هكذا من الأهل

ضغط اسرائيلى على امريكا لاجبار سوريا على استئناف مباحثات السلام

كتبت - سناء السعيد :

يناقش اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل مع الادارة الامريكية يوم ٥ «مايو» القادم . قضيتين رئيسيتين حول السلام على المسارين السورى والفلسطينى ، ومعاهدة الحظر النووى . يطالب «رابين» امريكا بممارسة ضغوط على سوريا ، لابداء المرونة فى صياغة تركيبات امنية تراعى البعد الجغرافى والاستراتيجى . كان رئيس لجنة الخارجية التابعة للكونجرس قد قام على راس وفد بزيارة الجولان ، لبحث امكانية نشر قوات امريكية بالهضبة . يمارس «رابين» ضغوطا على امريكا ، لاجبار سوريا على استئناف المباحثات مع اسرائيل على مستوى الخبراء العسكريين . وكان وارين كريستوفر وزير الخارجية قد استقبل يوم «الثلاثاء» الماضى سفيرى سوريا واسرائيل فى واشنطن . اعربت ادارة كلينتون عن املها فى إحداث تقدم على المسار السورى بعد زيارة «رابين» .

الرئيس السورى حافظ الأسد

تطبيق المرحلتين الثانية والثالثة لضريبة المبيعات فى «يوليو»

ارتفاع أسعار السلع والخدمات بنسب تتراوح بين ٢٥ و٣٠٪

الحكومة تهدف إلى توفير حصيلة إضافية قدرها ٤ مليارات جنيه !!

كتب - محمد طلبة :

تبدا الحكومة فى «يوليو» القادم تطبيق المرحلتين الثانية والثالثة من ضريبة المبيعات ارسلت مصلحة الضرائب خطابات الى حوالى نصف مليون تاجر جملة وتجزئة لابلاغهم بالضريبة الجديدة . طلبت المصلحة احضار البطاقة الضريبية والسجل التجارى ورخصة المحل وعقد الايجار ، تمهيدا لفتح ملف ضريبى جديد ، وتحصيل الضريبة من «يوليو» القادم . هددت المصلحة باجبار التجار على التسجيل وتحويل المخالفين المتهربين الى النيابة . اصدر محمود على رئيس المصلحة ، تعليمات الى مامورى الضرائب بحصر تجار الجملة والتجزئة على مستوى الجمهورية ، واعداد كشوف بالمستوردين الخاضعين للضريبة . هدد رئيس المصلحة باعادة تقدير الضرائب من جديد على المستوردين فى حالة رفض السداد . خالفت المصلحة قانون ضريبة المبيعات . لمطالبتها بفحص الدفاتر والسجلات منذ بداية تطبيق القانون عام ١٩٩١ ، رغم احتفاظ المولين بالدفاتر لمدة ٣ سنوات . اكد مصدر مسئول باتحاد الغرف التجارية . زيادة الاسعار بنسب تتراوح بين ٢٥٪ و٣٠٪ على جميع السلع والخدمات ، بسبب تطبيق الضريبة . وارتفعت حالات الافلاس بسبب التعنت فى تنفيذ الضريبة ، ووصلت الى اكثر من ٨ الاف حالة . تطبق الضريبة على اتعاب الاطباء والمهندسين والمحامين والمحاسبين وخدمات الصيانة والاصلاح والتركيب ، وورش اصلاح وصيانة السيارات والمعدات والاجهزة ، واستديوهات التصوير والمطابع . اكد المسئول تحميل الضريبة على المستهلكين . مما يؤدى الى ارتفاع الاسعار . اشار المسئول الى ان مصلحة الضرائب تهدد بالحجز الادارى على المنشآت التجارية والخدمية . وترفض الاعتراف بالاقرارات التى يقدمها المولون من التجار والمستوردين . تهدف الحكومة الى توفير حصيلة اضافية من ضريبة المبيعات

الارهــاب العــالمى

بقلم : جمال بدوى

لا يجوز ان نشمت فى الولايات المتحدة بعد ان ذاقت مرارة الإرهاب فى حادث «اوكلاهوما» الذى راح ضحيته عشرات القتلى ومئات الجرحى والمفقودين تحت الحطام . ولا يصح ان نقول لهم اصبحنا فى الهم شرق وغرب .. ولايكفى ان نبدى فرحتنا لبراءتنا من التهمة التى حاولوا إلصاقها بالعرب والمسلمين قبل ان يتبينوا الحقيقة ، وبعد ان صار الإرهاب فى نظرهم صناعة عربية وإسلامية (!!) ولكن المسئولية الإنسانية تفرض علينا ان ندعو الأمريكيين والاوروبيين وكل امم الارض ان ينظروا إلى ظاهرة الإرهاب نظرة ادق واعمق . فنبحث اسبابها ومسبباتها ، ونحلل التربة التى تنبت فيها .. والوسائل التى تسلكها .. والغايات البعيدة التى ترمى إليها ..

إن اهم ما كشف عنه حادث اوكلاهوما هو سعة انتشار الجماعات المتطرفة داخل المجتمع الامريكى ، وتغلغلها فى الجيش والبحرية والشرطة والحرس الوطنى وكافة المؤسسات المدنية ، والتفافها حول افكار دينية متخلفة ، وخلطها بين الهوس الدينى والحماس الوطنى ، ونجاحها فى تخزين الأسلحة وتشكيل الميليشيات المسلحة ، وقدرتها على اجتذاب قطاعات كبيرة من الشعب الأمريكى لاعتناق افكارها التى تقوم على معاداة الدولة ، وترويج السخط ضد النظام واتهامه بانه عميل يعمل لحساب قوى اجنبية تتمثل فى هيئة الامم المتحدة والجماعة الاوروبية بهدف إضعاف الولايات المتحدة وتحويلها إلى دولة من الدرجة الثالثة (!!)

إنها نفس اللهجة الساخطة التى تسمعها من الجماعات المتطرفة فى الشرق العربى ، ومعنى ذلك ان التربة الأمريكية ذات الخصوبة الديمقراطية العالية ، على استعداد لان تفرز نفس النبات الذى تفرزه التربة الشرقية التى تعانى من الجفاف الديمقراطى وترتفع فيها نسبة الملوحة الاستبدادية بدرجة تمنع ازدهار اى غرس ديمقراطى(!!)

●● بم نفسر هذا الافراز المشترك من مجتمعات بلغت غاية القوة والثراء والرخاء والديمقراطية ، ومجتمعات تعيش تحت خط الفقر اقتصاديا وسياسيا ؟ وإذا لم تكن الديمقراطية عاصما لأصحابها من الإرهاب والتطرف ، فما الذى سيحمى هذه المجتمعات من السقوط فى بؤرة الفوضى والانحلال ؟ واين هى القوة التى تستطيع ان تستاصل هذا الورم الخبيث بعد انتشاره فى الجسد الأمريكى ؟ وبماذا تفيد الأساطيل والصواريخ والقنابل الذرية فى مقاومة السوس الذى ينخر فى عظام المجتمع ويهدد بسقوطه كما سقط مبنى الحكومة الفيدرالية بفعل المتفجرات (!!)

لا أظن ان الجيوش الجرارة بقادرة على صد خطر الإرهاب فى مجتمعات ديمقراطية تحكمها تقاليد وقوانين وقيود تحول دون استخدام وسائل القمع المعمول بها فى المجتمعات غير الديمقراطية . ولكن اللغز الذى يحيرنا - نحن ابناء الشرق - يدور حول مبررات ظهور الارهاب والتطرف فى مجتمعات بلغت شاوا عظيما فى مجال الديمقراطية والحرية والمساواة وإحترام الحرية الفردية (!!) هل هو البطر بهذه النعم بعد ان تشبع بها اصحابها فتاقت نفوسهم إلى تذوق طعم الشقاء الذى يعانيه ابناء الشرق (!!)

لست ارى فى ذلك تبريرا مقنعا .. ومن ثم يتعين علينا ان ننظر إلى ظاهرة الإرهاب من منظور علمى يسبر اغوارها فى المجتمعات المتقدمة والمتخلفة على السواء ، عندئذ سوف نكتشف انها تنطلق من ارضية مشتركة نحو هدف واحد هو زعزعة الانظمة الحاكمة والإطاحة بالحكومات القائمة ، وهدم القوانين السائدة وإغراق العالم فى حالة من الفوضى تعود به إلى حالة الطبيعة التى كان عليها الناس قبل قيام الدولة والنظام والقانون .

وفكرة الهدم الاجتماعى ليست بدعة من مستحدثات عصرنا ، ولكنها ظاهرة تاريخية صاحبت ظهور فكرة «الدولة» وما نتج عنها من سلطة قهرية تفرض على الناس احترام القانون ، وتنتصف للمظلوم من الظالم ، وتقيم قواعد العدل والمساواة وتردع الخارج على القانون . وتجد هذا التلازم بين فكرة الدولة وهدمها فى كافة مراحل التاريخ السياسى . فمع ظهور الدولة الإسلامية ظهرت فرقة «الخوارج» لتهدم دولة الخلافة ، وتحارب مبدأ الارستقراطية القرشية ، وتتبنى شعارات السخط والتمرد بين الجماهير وتعدها باقامة العدل ، وفى احضان «المعتزلة» نبت راى يدعو إلى الاستغناء عن فكرة الدولة من الأصل ، ثم تتابعت حلقات الهدم فى شكل جماعات منتظمة ظهرت فى كل انحاء العالم الإسلامى كالخرمية والباطنية والحشاشين والقرامطة والزنادقة ، وظهرت نفس الجماعات باسماء اخرى فى احشاء المجتمع الأوروبى طوال العصور الوسطى حتى نجحت فى هدم النظام الملكى الاقطاعى واقامت الدولة المدنية الحديثة . وكانت الثورة الفرنسية نتاج الجماعات الساخطة ، ومع ذلك لم تسلم الثورة من معاول الهدم التى رفعها دعاة الفوضوية الذين رفضوا فكرة السلطة من اساسها ، وقالوا انها مناقضة للحرية الفردية ، وطرحوا فكرة العقد الفوضوى بديلا عن العقد الاجتماعى الذى تبناه اباء الليبرالية الاوائل وعبر عنه إعلان حقوق الإنسان ، وظهرت بصماته فى كافة الدساتير الحديثة .. وفى نفس الوقت صارت الفوضوية مذهبا سياسيا يعتنقه الساخطون على مبدأ سيادة الدولة .. ويضعون له القوالب النظرية ويجمعون حوله الأنصار حتى تطور إلى فاشية مدمرة فى إيطاليا ونازية هتلرية فى المانيا .. ولايعدم ان تكون هذه الأفكار الهادمة المغرقة فى التطرف قد عبرت الأطلنطى ووجدت تربة خصبة فى المجتمع الأمريكى تمثلت فى تلك الجماعات المتطرفة التى خلطت بين الهوس الدينى ، والخبال الوطنى . وقد كشفت التحقيقات المبدئية فى حادث اوكلاهوما عن العلاقة بين المتهم الاول وبين الجماعات المسلحة التى تدعى «ميلشيا ميتشجان» والتى جعلت عضويتها مفتوحة لكل شخص ساخط على الحكم وناقم على مؤامرة اضعاف الولايات المتحدة ، وكيف تعمد اعضاء هذه الجمعية تنفيذ جريمتهم فى يوم ١٩ ابريل بعد عامين من وقوع حادث «داكو» عندما حاصرت قوات المباحث الفيدرالية المركز الدينى لجماعة دينية متطرفة اطلقت على نفسها اسم «اتباع داود» . وظل الحصار اياما ، ولما تمكنت القوات من اقتحامه وجدوا ان كل من كان بداخله وعددهم ثمانون فرداً قد انتحروا بناء على تعليمات ديفيد كوراش زعيم الجماعة المخبول (!!) وقد اعتبر انصار الجماعة ذلك اليوم عيداً قومياً يحتفلون فيه بتخريب المؤسسات الحكومية انتقاما لقتلاهم (!!) والعجيب ان القوات الفيدرالية عثرت فى داخل مركزهم على كميات ضخمة من الأسلحة .. ولكن الأعجب ان يقول الرئيس كلينتون فى خطبة رثاء ضحايا حادث اوكلاهوما : ان الجماعات شبه العسكرية لها الحق فى ان تعتقد ماتشاء .. وترتدى زيا موحداً .. بل وان تقتنى السلاح .. ولكن ليس لهم الحق فى قتل الأمريكيين (!!) وهذه معادلة صعبة يصعب تصورها .. لان هذه الجماعات المتطرفة سياسياً ودينيا لاتقتنى السلاح للزينة ، ولكن لتهدم به مؤسسات الدولة المدنية ، وتقيم على انقاضها اشكالا جديدة للمجتمعات البدائية فى صورتها الفوضوية .

إن المجتمعات البشرية التى تعيش فوق كوكب الأرض تعيش الآن مرحلة مخاض

(البقية ص ٤)

[illegible]

د . عاطف عبيد

؟

كتب - عمرو رضوان :

● اعلن المهندس وصفى مباشر وكيل اول وزارة الاسكان . ارتفاع سعر متر مكعب المياه بالقاهرة الى ٤٥ قرشا ، بدلا من ١٣ قرشا . تعتزم الحكومة الغاء تقدير حجم استهلاك المياه بعدد غرف الشقة . ادلى «مباشر» بهذا التصريح فى لقائه بالقيادات الشعبية والتنفيذية بمحافظة اسيوط .

طرح نصف مليون سهم لشركة بورتلاند طرة

القاهرة - «رويتر» :

اعلنت الشركة القابضة للتعدين والحراريات بيع دفعة ثانية تضم ٥٠٠ الف سهم فى شركة اسمنت بورتلاند طرة بسعر ٤٢ جنيها للسهم .

الانتهاء من لوائح الاجور لشركات الأعمال فى «يونيو»

[illegible]

(البقية ص ٤)

تطورات فى تاريخ المماليك : صريع القباقيب

بقلم : جمال بدوى

(على الصفحة الاخيرة)

رئيس مجلس الادارة

فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير

جمال بدوى

مدير التحرير

عباس الطرابيلى

مساعد رئيس التحرير

سعيد عبد الخالق



□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

١٤ صفحة

٤٠ قرشا

AL-WAFD APRIL 27 1995 □ VOL. 12,NO.574

اتحاد الكرة يبحث شطب حسام حسن

كتب - ثروت البعثى :

اعلن اللواء حرب الدهشورى رئيس اتحاد الكرة ان عقوبة الشطب تنتظر حسام حسن بعد تطاوله ومحاولة اعتدائه على محسن صالح المدير الفنى للمنتخب القومى بعد قرار الاتحاد باستبعاده من صفوف المنتخب . اكد الدهشورى فى بيان اصدره الاتحاد امس انه راعى ظروف اللاعب اثناء مباراة الفريق فى لبنان وان الاتحاد درس كل جوانب المباراة وكانت عقوبة الاستبعاد الا ان تطاول اللاعب على مدربه عرضه للشطب . واشار الى ان الاتحاد يكن كل الاحترام لمحمود الجوهرى المدير الفنى الاسبق للمنتخب

(● الرياضة ص ١٢ ، ١٣)

جمعية عمومية ساخنة لنقابة المعلمين

«بهاء الدين» يعلن التصدى للمعلمين المتطرفين

كتب - زكى السعدنى :



حسين كامل بهاء الدين

شهدت امس الجمعية العمومية لنقابة المعلمين مناقشات حادة . انتقد المعلمون الاجراءات الامنية المشددة على الجمعية العمومية ، وصف المعلمون عمليات تنظيم الدخول لحضور الجمعية العمومية بانها مهانة للعلم . رفض المعلمون قبول الزيادة الجديدة لمكافاة امتحانات النقل من ١٢٠ يوما الى ١٥٠ يوما بنسبة ٥٪ ، وطالبوا بزيادتها الى ٧٪ . كشفت المعلمون عن استبعاد الوزارة ٤ آلاف معلم إلى وظائف ادارية دون تحقيق . كما طالب المعلمون بزيادة مكافات امتحانات الشهادات العامة من ٧٪ الى ١٠٪ . اعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ، تعهد الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء بزيادة مكافاة الامتحانات الى ٩٪ ، ابتداء من اول «يونيو» ١٩٩٦ . واشار الوزير الى ان الدعم المالى للمكافات وصل الى جميع الادارات التعليمية بالمحافظات . ويبدا الصرف خلال الأيام القليلة القادمة . كما اشار الوزير الى صرف ٥٠٠ مليون جنيه حوافز ومكافات . اكد الوزير استبعاد المعلمين الذين ينشرون افكارا متطرفة داخل التعليم . وقال الوزير : «ان التعليم منطقة محرمة وغير مسموح لاحد باللعب فيها او التسلل الى مجال التعليم» .

إدانة التعذيب فى الدول العربية

القاهرة - وكالات الانباء :

ادانت امس المنظمة العربية لحقوق الانسان ، انتشار ظاهرة التعذيب فى بعض الدول العربية . طالبت المنظمة بالتحقيق فى وفاة ضحايا التعذيب بالسجون والمعتقلات العربية . كما استنكرت اجراءات تقيد الحريات وتعطيل الصحافة .

عجز الأمم المتحدة عن وقف مذابح رواندا

كيجالى - وكالات الانباء :

اعترفت امس قوات حفظ السلام فى رواندا بالعجز عن انقاذ الالوف من قبيلة الهوتو فى معسكر كيبيهو ، والذين يتعرضون للقتل باسلحة القوات الحكومية . تعانى قوات حفظ السلام من نقص شديد فى التموين والعتاد .

«كلينتون» يطالب الأمريكيين بالتصدى لدعاوى التطرف

واشنطن - اوكلاهوما - وكالات الانباء :

استمر الرئيس الامريكى بيل كلينتون امس فى حربه ضد دعاوى التطرف فى المجتمع الامريكى . طالب «كلينتون» الامريكيين بالتصدى لهذه الادعاءات سواء يمينية او يسارية .

مناقشات تجديد المعاهدة النووية تصل الى طريق مسدود

مخاوف من رفض التجديد اللانهائى فى حالة التصويت السرى

نيويورك - وكالات الانباء : اشتد الخلاف بين الدول المشاركة فى المؤتمر الدولى لتجديد معاهدة حظر الانتشار النووى . يدور الخلاف حول طريقة التصويت على المعاهدة . اكدت مصادر الامم المتحدة ، وصول مناقشات المؤتمر الى طريق مسدود بسبب الخلاف على اسلوب التصويت ، «وهل يكون سريا ام علنيا» ؟ . واشار جايانتا دانابالا رئيس المؤتمر الى ان الاسبوع الاول من المناقشات لم يسفر عن اتفاق ، وفشل فى التوصل الى صيغة لارضاء جميع الاطراف .

كما اشار «دانابالا» الى سعيه خلال الايام القادمة لإجراء مشاورات اخرى لتحقيق نوع من الاجماع . اعرب مندوبو الدول النووية عن مخاوفهم من اجراء تصويت سرى . وصف خبراء من هذه الدول التصويت السرى بانه قد يدفع بعض الدول التى توافق على المد اللانهائى للمعاهدة الى تغيير مواقفها . ومن المتوقع لجوء الدول الاعضاء فى المعاهدة الى اجراء تصويت على كيفية التصويت . وكشفت مصادر

اوامر للقوات الروسية بوقف القتال فى الشيشان

موسكو - وكالات الانباء :

تلقت امس القوات الروسية فى الشيشان اوامر بوقف المعارك اعتبار من اول الشهر القادم . اكد بافل جراتشيف وزير دفاع روسيا ، توقف المعارك فى الشيشان اعتبارا من منتصف ليلة «الأحد» المقبل حذر «جراتشيف» من الرد الروسى فى حالة تعرض قوات بلاده لهجمات شيشانية جديدة .

١١ قتيلا ونجاة ٢٠ فى سقوط «مينى باص» بترعة المريوطية

كتب خالد ادريس :

لقى امس ١١ راكبا مصرعهم ، ونجا اكثر من ٢٠ آخرين فى سقوط سيارة «مينى باص» فى ترعة المريوطية بالعياط . وكان السائق يحاول تفادى الاصطدام بشاب يسير بدراجة . تم انتشال ٦ جثث من الترعة ، والعثور على جثة راكب الدراجة ، وتواصل فرق الانقاذ البحث عن ٧ جثث اخرى فى مياه الترعة . تلقى العميد سيد فريد مدير مباحث الجيزة بلاغا بالحادث . انتقل العميد عبدالوهاب خليل رئيس المباحث وقيادات المباحث بالجيزة والعياط . كشفت التحقيقات أن «الميني باص» التابع للوحدة المحلية بالعياط يقل حوالى ٣٠ راكبا من العمال والطلبة بقيادة السائق يحيى عبدالعزيز . وتمكنت فرق الانقاذ من انتشال جثث الركاب فايز عويس خالد «٣٢ سنة» وكامل احمد عبدالمجيد «١٨ سنة» وسعيد شعبان محمد «٢٠ سنة» ، والسيد البدوى سيد «١٧ سنة» ، وفاروق احمد محمد «١٧ سنة» وصابر احمد محمود «١٩ سنة» . كما تم العثور على جثة يوسف يونان ثابت «١٨ سنة» راكب الدراجة . وتولت النيابة التحقيق .

● التفاصيل فى : حوادث وحكايات .... (ص - ١١)

استجواب للدكتور فتحى سرور: لماذا يرفع برلمان الحكومة جلساته.. إلى أجل غير مسمى؟!

المجلس خالف الدستور.. وأنفق ٣١ مليون جنيه علي الأعضاء بدون وجه حق

قرر مجلس الشعب يوم «الأربعاء» الماضى رفع جلساته لأجل غير مسمى.. ومعناه أن المجلس الوقر قد يعود للانعقاد مرة أخرى لبضع جلسات، أو لا ينعقد. وينتظر قرار الرئيس حسنى مبارك بفض الدورة البرلمانية!! وقرار توقف الجلسات مبكرا هذا العام، مخالف للدستور الذى نص على أن يستمر الانعقاد العادى للمجلس سبعة اشهر على الأقل.. فى حين أن هذه الدورة لم تكمل خمسة اشهر وتم وقف جلسات مجلس الشعب، لمجاملة المرشحين لانتخابات مجلس الشورى التى تبدأ فى «مايو» القادم. وهو اسلوب سلف وبين بأن يقوم أعضاء الشعب بتدعيم زملائهم فى الشورى، على أن يرد الآخرون لهم الجميل فى انتخاباتهم القادمة قبل نهاية هذا العام!! وحتى لو عقد مجلس الشعب جلسات قليلة أخرى فإنها ستكون على طريقة الفانتازيا السياسية وقرر المجلس عدم مناقشة مشروعات قوانين جديدة طبقا لتصريحات كمال الشاذلى وزير شئون مجلسى الشعب والشورى، كما أكد عدم إحالة قوانين جديدة الى مجلس الشعب حاليا، بما فيها قانون العلاقة بين المالك والمستأجر. وبانتهاء هذه الدورة البرلمانية، يكون مجلس الشعب قد أنهى مدته التشريعية وتبدأ انتخابات جديدة قبل ٦٠ يوما من النهاية القانونية للمجلس والتى تستمر الى ديسمبر القادم. وفى قراءة سريعة لنشاط الدورة البرلمانية المنصرمة نجد أنها لم تقدم شيئا يسعد المواطنين وتفوقت على الدورات الأربع السابقة فى احباط الرأى العام، الذى توقع أن تكون دورة ملتهبة، تضع الحكومة.. فى مأزق ويتخذها النواب جواز مرور للترشيح مرة أخرى فى الانتخابات القادمة. لكن النواب تواضعوا جدا فى أدائهم وجاملوا الحكومة على حساب الشعب الذى له الفضل الأول والأخير فى تبوئهم هذا المكان تحت القبة.

مجلس الشعب خذل الآف المواطنين من المودعين فى شركات توظيف الأموال، وفشل فى اتخاذ اجراء يلزم الحكومة بانهاء هذه الأزمة واستعادة كامل حقوق المودعين ولم يستطع مجلس الشعب فعل أى شىء فى قضية الأغذية الفاسدة، ومازال تقرير المدعى العام الاشتراكى حول هذه القضية فى ادراج لجنة الصحة بالمجلس، رغم أن بعض الأعضاء وصفوا التقرير بأنه جاء مخيبا للرأى العام.

تسبب مجلس الشعب فى الدورة الحالية فى احداث بلبلة كبيرة بسبب سلق القوانين. وظهرت البلبلة فى تعديل قانون سلطة الصحافة الذى كشف أن مجلس الشعب لم يفهم حتى الآن معنى هذا القانون، ومازال القانون رغم صدوره من المجلس غير معمول به وتم ادخاله غرفة الانعاش.

كاد المجلس أن يتسبب فى أزمة بين النقابات المهنية والحكومة بسبب الموافقة على تعديل قانون النقابات المهنية بدون توجيه الدعوة لممثلى هذه النقابات مما دفع بالنقابيين الى التظاهر أمام المجلس عدة أيام. كما أصدر مجلس الشعب قانون النقابات العمالية الذى وصم بأنه يحقق مصلحة مجموعة معينة من القيادات النقابية.

وصمت أغلب جلسات مجلس الشعب بعدم الدستورية لانعقادها بدون اكتمال النصاب القانونى، وهو ثلثا أعضاء المجلس، وعدم استخدام التصويت الأليكترونى.

شهدت الدورة الحالية مهازل أخلاقية تمثلت فى تشابك بعض الأعضاء بالأيدى، وتبادل الاتهامات. ولم يتخذ مجلس الشعب أى إجراء حيال هؤلاء النواب بعد أن ثبت خطأ نواب الحزب الوطنى فى هذه المهازل.

رغم صدور قانون الغش التجارى، الذى يشدد العقوبة على الغش والتدليس، لم يوجد له أثر فى الشارع الى الآن!!

رغم أن الدورة لم تحقق شيئا فيه مصلحة الشعب، قام الأعضاء والعاملون بإنفاق ٣١ مليون جنيه فى صورة مكافآت وبدلات ومرتبات. وهذه الأموال، تحصل من المواطنين فى صورة ضرائب.

محمود غلاب

د. فتحى سرور

مبروك

للمهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء حصل على سيارة جديدة مرسيدس موديل ٩٥. انضمت السيارة الى الخدمة الاسبوع الماضى، بجوار السيارة البيجو الصفحة، وباقى أخواتها، فى خدمة مكتب الوزير.

فقاعات.. خطيرة

سيارات الوزراء الصفحة، ظهر بها عيب خطير. توجد فقاعات هوائية بزجاج السيارة يعرضه للتهشم الذاتى، المعروف بسرطان الزجاج. قام بعض الوزراء باعادة السيارات الى وكيل الشركة، لإصلاح الخلل الأمنى الخطير.

برلمان الوفد
صفحة أسبوعية تصدر كل خميس

نبضات

اشفق على نظام الحكم الذى يعيش عزلة داخلية تحرمه من أى طاقة شعبية تساعده على حل المشاكل. الفجوة كبيرة بين الناس وبين الحاكم. وحجرات الحكم مكسوة بالثلوج ويقاسى من فيها من البرودة.

يتضح ذلك من انباء ترشيحات الحزب الوطنى لمجلس الشورى. الحزب الحكومى يلعب مع نفسه فهى مباراة من جانب واحد. وبالتالى فهى لا تثير انتباها. ولا يتعدى صداها حدود اللاعبين المتمرين. المشاهدون والمشجعون لا يلتفتون إلى اللعب. لانه ملعب خصوصى لا يهم غير اصحابه.

الحكومة تهمل شأن الناس وتزدريهم. والناس بدورهم ينفصلون عن الحكومة ولا يتفاعلون معها، وعندما تتحرك الحكومة فى أزمة فهى لا تجد الناس.

النتيجة هى سلبية الشعب. لان الشعوب تهمل من يهملها. ولذلك فإن الشعب لا يعمل ولا يخلص ولا يشارك ولا ينتج. والمحصلة هى تدهور الانتاج والخدمات والامن.

قد يقال ان الحكم يعزف منفردا ويخوض انتخابات الشورى مع نفسه نتيجة للفراغ السياسى الذى تعيشه البلاد. ويستمر المنطق العليل فيقول ان المعارضة غير موجودة. وهى تقتصر على صحفها. وليس لها وجود فى الشارع. ولذلك فهى لا تخوض الانتخابات وتتجه دائما إلى المقاطعة. فإن لعبت الحكومة مع نفسها. فالذنب ليس ذنبها. وانما يرجع ذلك إلى ضعف المنافسين أو حتى عجزهم.

والحقيقة خلاف ذلك تماما. فاحجام المعارضة عن خوض انتخابات الشورى. وترددها فى خوض انتخابات مجلس الشعب. كل ذلك يعبر عن مأزق الحياة السياسية، ومأزق العمل العام فى مصر.

والمأزق هو النتيجة الطبيعية للعقم الذى يقاسيه نظام الحكم. فهو نظام قد فشل فى اقامة الحياة السياسية الطبيعية. وفشل فى الانتقال إلى السنة الثانية ديمقراطية وفشل فى تربية الكوادر السياسية التى تمارس السياسة النظيفة المعتمدة على ارادة الجماهير. فلم يجد امامه غير فلول مدرسة الاتحاد الاشتراكى. وهى مدرسة تؤمن بقمع الجماهير واهدار ارادتها. وهى مدرسة تقوم على نفاق ولى النعم والزدراء واحتقار شأن المحكومين. وترتب على ذلك وقوع الحاكم اسيرا فى يد هذه الفلول. وترتب على ذلك عجزه عن التغيير وعن الدفع بدماء جديدة إلى أروقة الحكم. ومن هنا كان العفن وكانت المياه الراكدة الآسنة المليئة بالديدان والميكروبات.

وعقم الحكم يقود دائما إلى نتيجة حتمية. وهى ضرورة إحكام السيطرة على الحياة السياسية. وحرمانها من الهواء النقى.. ومنعها من الحركة ومن النمو ومن التطور.

العقم السياسى يدفع نظام الحكم إلى محاصرة العمل السياسى وهو يحاصره بكل الوسائل والادوات التى تؤكد انه لا امل فى اصلاح ولا فى تداول السلطة لانه لا امل فى انتخابات حرة نظيفة. ويصل الامر فى ظل هذه الصورة إلى حد احجام وامتناع العناصر الموالية للمعارضة عن الترشيح للمجالس النيابية. وهكذا يصل الامر بالنسبة لاحزاب المعارضة إلى حد صعوبة الحصول على المرشح المعقول.

أقرب انصار أى حزب معارض يقولون لقيادته لا فائدة وان هناك استحالة ان تتم الانتخابات فى صورة معقولة.

النوافذ كلها مغلقة. والحكم لا يستحى ولا يحاول ان يغير من نفسه. المحافظون يعلنون صراحة انهم محافظو الحزب الوطنى. مع ان وظيفة المحافظ قومية وليست حزبية والا لكان اختياره بالانتخاب.

ما الذى يمكن ان تفعله احزاب المعارضة فى ظل يأس يملأ قلوب الراغبين فى الترشيح. وفى ظل دوائر تم تمزيقها من قبيل التعسف. وفى ظل قوائم الناخبين السرية الغامضة. وفى ظل اجهزة حكومية وقومية تعمل جميعا لحساب الحزب الحكومى. وفى ظل الرشاوى التى يقدمها تجار المخدرات وتجار اللحوم الفاسدة وغير الفاسدة، يقدمونها فى صورة دعاية مكثفة لكبار مرشحى الحزب الوطنى.

كيف تخوض المعارضة الانتخابات فى مواجهة ملايين الجنيهات الملونة وفى مواجهة البلطجية وعتاة المجرمين الذين تستخدمهم الحكومة عند اللزوم وفى مواجهة امكانيات الدولة غير المحددة.

د. نعمان جمعة

غزل كهربائى بين أوروبا ومصر

تمارس الدول الاوروبية ضغوطا على مصر لاقامة شبكة كهرباء اقليمية موحدة. طلبت المجموعة ضم اسرائيل وفلسطين والاردن فى مشروع ربط كهربائى. تهدف المجموعة الاوروبية إلى مواجهة العجز فى الطاقة داخل اسرائيل خلال المرحلة القادمة وتأمين التغذية الكهربائية لها بالاضافة إلى ضمان توفير الطاقة للمستوطنات الاسرائيلية التى ستستمر فى المناطق التى تقع حاليا تحت نطاق الحكم الذاتى الفلسطينى.

الانسحاب.. بهدوء

تمكنت مباحث الجيزة من ضبط اخطر التشكيلات العصابية التى اطلق عليها عصابة المرسيدس. وكانت العصابة وراء سرقة ٩ سيارات مرسيدس، والعديد من جرائم السرقة بالاكراه وانتحال صفة رجال الشرطة.!

ثاروا الذعر فى منطقة الصف والبدرشين والعمرانية. كان من بين العناصر البارزة فى التشكيل العصابى أحد أقارب عضو مجلس شعب حزب وطنى، أرشد عنه زملاؤه بعد ضبطهم.. عندما أحس المتهم بانكشاف أمره، وأن رجال المباحث يسعون وراءه للقبض عليه أسرع الى قريبه عضو مجلس الشعب للاحتماء به.

قام العضو باصطحاب رئيس العصابة الى وحدة مباحث قسم الجيزة فى محاولة لتبرئته المادية أمام تدخلات ونفوذ عضو مجلس الشعب.. فاضطر الى الانسحاب فى هدوء تام.

٣ حكايات

الحكاية الأولي:

- عمر عبدالآخر محافظ القاهرة بدأ يعيد ترتيب أوراقه بعد ظهور ترشيحات الحزب الوطنى لممثليه فى انتخابات الشورى القادمة واستبعاد مصطفى المحروقى سكرتير عام مساعد المحافظ. كان المحافظ وعد باختياره ليمثل الحزب فى الدائرة الرابعة بالقاهرة. خرجت النتيجة منتصف الاسبوع الحالى وتم ترشيح محمد بدوى مسئول الأمن الغذائى بالحزب الوطنى، ورئيس لجنتى التموين بمجلس محلى المحافظة والحزب الوطنى بالقاهرة ورئيس مجلس إدارة إحدى شركات المجمعات، يعتزم المحافظ التخلى عن مساندة المرشح البديل بعد قيام الحزب باستبعاد مرشحه.

الحكاية الثانية:

- «كنترول» الحزب الوطنى مازال يوزع أخباره «الفشنك»، عن عزمه على ترشيح شخصيات بعينها فى الانتخابات البرلمانية القادمة. فى دائرة المعهد الفنى بشبرا اشتدت الخلافات بين أعضاء لجنة الحزب الوطنى، بعد أن ترددت أخبار متضاربة عن المرشحين. يحاول مصطفى النحاس نائب الفئات «قلش» رأفت زكى نائب العمال واستبداله بعد تكثيف دعايته مع عبدالقادر الجارحى أمين مساعد الحزب بالدائرة. كما يسعى النحاس لدى قيادات الحزب لوقف ترشيح منيع المقناة الثلاثة عادل المصرى من أمانة تنظيم الحزب بعد تردد أخبار عن عزم الحزب لترشيحه فى الانتخابات القادمة بدلا من النحاس. ومازالت المعارك مستمرة و«الكنترول» يعد النتائج وهكذا تكون انتخابات الحزب الوطنى!!

الحكاية الثالثة:

- محافظة الجيزة محتار.. ماذا يفعل فى ممارسات المستوردين الذين تمكنوا من تحويل مجرى السيل؟! بلغت تكاليف انحراف المجرى ٢٥٠ ألف جنيه من أموال الدولة. تعددت الشكاوى فى مكتب المحافظ من انحراف المخر الذى أدى الى تهديد أربع قرى هى غمازة الكبرى والشرفا والدنيا والاخصاص بالغرق. وهذا ما حدث أثناء السيول التى هاجمت قرى مركز الصف فى شهر نوفمبر الماضى. أرسل المحافظ لجنة لمعاينة الانحراف ولم تفعل شيئا.. ومازالت القرارات حبيسة الادراج. قام المواطنون برفع دعاوى قضائية ضد الحكومة وضد المستفيدين من تحويل المخر ولكن لا جدوى، والمحافظ مازال فى حيرة من أمره بين طلبات أهالى القرى المظلومة وبين ضغوط المستوردين الذين حولوا مجرى المخر.

عماد خيرة

حصل وحصل

○ قام رمزى يسى عازف البيانو الشهير بالعزف لرواد قصر ثقافة الانفوشى بالإسكندرية. فى اليوم المحدد للحفل قام المسئولون بوزارة الثقافة بتقديم التوعية والارشادات للرواد. طالبوا بعدم استخدام «الصفافير» أو التصفيق أثناء العزف طبقا لقواعد الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. وقدمت وزارة الثقافة كل التسهيلات والاحترامات مقدما للعازف العالمى منها شراء بيانو جديد تكلف آلاف الدولارات. وحضر جمهور الحفل للاستماع الى موسيقى «شوبان» و«بيتهوفن» ولم يتمالكوا أنفسهم من التصفيق الحاد والهتاف آخر الحفل. وحيوا رمزى يسى بعبارات يعيش ياسين، يعيش ياسين، بدلا من يسى.

○ علقت وزارة الشئون الاجتماعية لافتات مكتوب عليها لا توجد تأشيرات حج.. ولا داعى للاحراج. كانت الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية قد رفضت الاسبوع الماضى استقبال رؤساء الجمعيات الخيرية الذين يحملون توصيات كبار المسئولين للحصول على تأشيرات حج اضافية وكان رد الوزيرة انها اعطت ١٢ ألف تأشيرة حج لجميع الجمعيات فى المحافظات المختلفة طبقا لكثافة كل محافظة. واعترف رؤساء الجمعيات عن تذمرهم لأن عدد الجمعيات المسجلة فى وزارة الشئون يزيد على ٢٢ ألف جمعية منها ٤ آلاف جمعية بالقاهرة فقط.

سناء مصطفي

عاشت البلهارسيا حتي عام ٢٠٠٠!!

قررت اللجنة العليا لمكافحة البلهارسيا برئاسة الدكتور على عبدالفتاح وزير الصحة وضع خطة كاملة بمشاركة الوزارات المعنية، للقضاء على المرض خلال عام ٢٠٠٠. لعلن وزير الصحة أن معدلات الاصابة بالبلهارسيا على مستوى الجمهورية انخفضت الى ١٢٪. وقرر الوزير تكثيف الوقاية والعلاج وتوفير الدواء اللازم لحوالى ٣ آلاف وحدة صحية بالجمهورية. كما قامت الوزارة باعطاء الدواء لـ١٣ مليون تلميذ بالمدارس. يتم الكشف الدورى وعلاج المصابين ووضع خطط توفير مياه الشرب الصالحة للمواطنين وطالب الوزير بمد شبكات الصرف الصحى بالمجتمعات الجديدة وعدم إقامة منشآت سكنية بجوار الترع والمصارف.

المستضعفون فى الأرض: حكاية.. لها العجب!



محمد ومحمود وشيماء.. الأشقاء الثلاثة التعساء

نحن الأشقاء الثلاثة الذين كتب القدر عليهم الشقاء والتعاسة فى هذه الدنيا.. نحن الاطفال الثلاثة الذين يهيمون على وجوههم فى مصر بدون عائل أو ونيس.. نحن الاطفال الثلاثة الذين لا حاضر لهم ولا مستقبل بعد أن ضاعت آمالهم وحرموا من حنان الأم والأب والأهل.. نحن الثلاثة المحرومين من التعليم فى المدارس رغم أننا كنا من المتفوقين فى دراستنا.

حكايتنا نحن الثلاثة محمد ومحمود وشيماء مجدى سعيد عبده، اننا ولدنا فى دولة الإمارات العربية المتحدة، من أبوين مصريين لحما ودما وشحما. أمنا وأبونا نعيا مدة ١٢ عاما إلى الشارقة وانجبونا هناك.. وبدت الخلافات بين أمنا وأبينا.. الأم بجبروتها تمكنت من تقييد حرية الأب، وشحنتنا كالحقائب الى مصر.. عدنا ولا نعرف عما ولا خالا حتى عثر علينا صديق لأبينا منذ القدم كفلنا بالرعاية وعاملنا معاملة الأبناء حتى يكشف الله الغمة ويزيل الكرب. ويواصل الأبناء الثلاثة حديثهم قائلين ودموعهم تنسال على خدودهم لتبلل ملابسهم. صديق أبينا العم صابر فخرى مسكين يعول من الأبناء ستة يكاد يكفيهم بالكاد والعافية.. ولا ذنب له فى أن يتحمل كارثتنا، وأبونا وأمنا لايزالان حيين يرزقان فى الشارقة.. إن مأساة أبينا أنه عاجز عن العودة إلى القاهرة، وأمنا - سامحها الله - تركتنا هكذا. إننا باسم الانسانية وباسم الحق والعدالة نناشد الأب عمرو موسى وزير الخارجية، أن يصدر أوامره الى القنصلية المصرية وسفارة مصر بالإمارات لعودة أبينا، وسيعلم من خلال تحقيقاته مع القنصلية المصرية حكاية أمنا.. ونحيط الوزير علما بأننا تقدمنا بالعديد من الشكاوى إلى الخارجية المصرية دون جدوى.

وجدي زين الدين

قفشات

كارت الكوادر!

اختيارات مرشحى الحزب الوطنى لانتخابات الشورى القادمة، تعرضت لأزمات مستعصية لافتقار مركز معلومات أمانة تنظيم الحزب لكارت الكوادر، المتضمن معلومات وافية عن الشخصيات الحزبية. الاختيارات الأخيرة تسببت فى انقسامات حادة لأن الاختيار كان عشوائيا لبعض المرشحين.

نصيحة!

هيئة السلع التموينية تسببت فى تكتل الشركات العالمية الموردة للسلع ضد مصر. أصرت الهيئة على نشر إعلانات المناقصات العالمية لاستيراد السكر والقمح رغم وجود لوحة الأسعار اليومية المعلنة فى البورصة المصرية عن هذه السلع وعن طريقها يمكن الاسترشاد والمفاضلة للشراء بالاسعار الأقل. سعر البورصة الحالى للسكر ٢٨٠ دولارا للطن بينما يتم الاستيراد الآن بسعر ٤٢٠ دولارا للطن!!

ببلاش!

بدأت منذ فترة أعمال تجديد شيراتون هليوبوليس لمقاول جديد. قيمة مقاولة التجديد بلغت ١٠٥ ملايين جنيه. المقاول الاجنبى طلب مؤخرا اضافات مالية جديدة تقدر بـ٧٠ مليون جنيه لاستكمال التجديد والتحديث. الشركة المالكة لم توقع حتى الآن عقد إدارة الفندق رغم أن الافتتاح تقرر أن يكون فى أول اكتوبر القادم!

مفاضلة!

وزارة الصحة تقوم باستيراد أجهزة معالجة المياه للكلى الصناعية من الخارج، من شركة أجنبية بالدولار رغم وجود نفس المنتج تقوم بتصنيعه الهيئة العربية للتصنيع، المنتج المصرى سعره نصف المستورد، الوزارة طلبت مؤخرا استيراد عدد اضافى من تلك الأجهزة!

دعوي

رئيس هيئة النقل العام، اضطر الى إقامة دعوى ضد رئيس مجلس إدارة البنك الوطنى للتنمية، يرفض البنك تجديد خطابات ضمان مستحقة للهيئة منذ ٣٠ سبتمبر ١٩٩٣. كما يرفض تسجيل خطابات الضمان حتى الآن، الدعوى طالبت بمصادرة تلك الخطابات وتسليمها للهيئة لأن المبلغ المستحقة تتعدى الـ٩ ملايين فرنك بلجيكى.

ديون ومخالفات!

بلغت ديون العملاء المتعاملين لدى شركة النصر للتصدير والاستيراد حوالى ٣٠٠ مليون جنيه، أحد الخبثاء يتساءل: ما هو موقف تحصيل هذه الديون بالنسبة لميزانية ٩٣-١٩٩٤ بالنسبة رئيس القطاعات الحالية والادارية تمت احالته للمحاكمة التأديبية، ورئيس أحد الفروع بدولة افريقية أحيل للنيابة لوجود مخالفات بالفرع تتجاوز مليون دولار!

غريبة!

المواطن جمال قرنى محمد توجه لمستشفى مدينة السلام، بمولودته لعلاجها من مرض الصفراء، تم تحويله الى مستشفى الدمرداش فابلغوه بالذهاب لمستشفى دار الشفاء ورفض المستشفى علاج الطفلة قبل دفع ٣٥٠ جنيها كتأمين و١٥٠ جنيها عن كل ليلة، توجه المواطن لمستشفى أبو الريش وعلى باب المستشفى «ماتت» الطفلة قبل الدخول. عنوان المواطن - مدينة السلام - مساكن سبيكو بلوك ١٠٦ مدخل ٤ شقة ٣، لا تعليق!

مرور!

نقطة مرور كوم أوشيم بالفيوم، تقوم بتحرير مخالفات غريبة للسيارات الأجرة، التى تنقل الركاب الى محافظة القاهرة... ويتم تحصيل المخالفات بمبالغ كبيرة... جنيها، ٣٩٠ جنيها والدفع فورى وبدون إيصالات!

ومن يمتنع يتعرض للضرب وسحب الرخص وسحب اللوحات كما حدث للسيارة ٩٠١٠٧ أجرة القاهرة، اقرأوش نقطة المرور يتحكم فى الأرزاق.

المزاد!

فندق سان استيفانو بالاسكندرية مغلق بالضبة والمفتاح منذ ٣ سنوات. صدر حكم على المستأجر بسداد مليونى جنيه مساحة الفندق ٣٢ ألف متر مربع يزيد ثمنها على ١٥٠ مليون جنيه، وفقا لسياسة الخصخصة لم يتم بيع الفندق لأن ايراد تشغيل مطاعم حديقة الفندق الشهير لا يتجاوز ربع مليون جنيه سنويا، لعل المانع خيرا

حمدي حمادة

بسبب تلوث مياه الشرب

المصريون ضربوا الرقم القياسى فى الإصابة بالفشل الكلوى

الحكومات مهمتها أساسا خدمة الشعب وحماية المواطن من كافة الاخطار وإذا عجزت الحكومة عن ذلك فإن عليها أن ترحل وتترك المسئولية لمن يقدرها إما بتقديم استقالتها أو أن يجبرها الشعب على الرحيل. أما فى مصر فإن الامور لها وجه آخر، فرغم العجز الصارخ للحكومة لأنها متفرغة للتخفيض جيوبه بالاتاوات والضرائب وتعطيل مصالحه بالروتين وفضائح الرشوة، إلا أن الحكومة تعلن صراحة انها «قاعدة» على قلب الشعب!

وإذا كانت القوانين المشبوهة تحول دون وصول صرخة المواطن المصرى فإننا من منبر «برلمان الوفد» نصرخ بقوة فى وجه الحكومة بسؤال يردده كل مواطن هو: متى تشعر الحكومة بآدمية المصرى وتوفر له أبسط متطلبات الحياة وهو كوب ماء نظيف لا يهدده فى صحته وحياته.. فبعد فضيحة الاغذية القاتلة الفاسدة والملوثة، لم يعد أمام الحكومة الا كوب الماء تصمله بالسموم والملوثات لتقضى على البقية الباقية من صحة المواطن.

والحقيقة الاولى تقول إن الحكومة وحدها مسئولة مباشرة عن حجم التلوث فى مياه الشرب، لأنها ببساطة شديدة تقنن هذا التلوث فى اتفاقيات رسمية حكومية بين وزارتى الاسكان والأشغال، حيث بمقتضى هذه الاتفاقية التى وقعت عام ١٩٩٢ وتسرى حتى عام ٩٥ يتم صرف ٤٠٠ ألف متر مكعب يوميا من المجارى فى النيل عن طريق محطة الصرف بمنطقة أبو رواش غرب النيل، لتصب فى فرع رشيد عن طريق مصرف الرهاوى وهذه المحطة نفذتها شركة المقاولون العرب فيما يعرف بالعقد رقم ٣٠ الذاء تولى وزير الاسكان الحالى «صلاح حسب الله» رئاسة الشركة. ويتم الصرف مباشرة دون وجود محطة تنقية!!

○ كما توجد محطة صرف صحى أخرى شرق النيل لصرف المجارى الناتجة عن محطة الأميرية فى مصرف الخصوص الذى ينتهى إلى مصرف بلبيس وبحر البقر، إمعانا فى تلويث شمال وشرق الدلتا. وللعلم فقط فإن المحطتين تم انشاؤهما بالمعونة الأمريكية، ودون انشاء محطات تنقية ومعالجة.

والنتيجة بحكومتنا الرشيدة هى أن مصر اصبح بها أعلى نسبة فى العالم من الفشل الكلوى وامراض الكبد وحالات القىء والاسهال فى بعض محافظات الدلتا مثل دمياط والدقهلية!!

وليت الكارثة تقف عند هذا الحد، وإنما لكى تكتمل المؤامرة على صحة المواطن فإن الحكومة تترك الصدأ يأكل شبكات المياه والنتيجة أيضا أن الحكومة تعود لتنفق مئات الملايين من الجنيهات على مرضى الفشل الكلوى ولا تنفق هذه الملايين من عندها وإنما من جيب المواطن دافع الضرائب.

والسؤال الآن هو: أما كان أولى بالحكومة أن تنفذ مبدأ الوقاية خير من العلاج؟!

إن وزارة الصحة مطالبة الآن بأخذ عينات من مياه الشرب من جميع المحافظات وتحليلها وإعلان نتائج التحليل على الرأى العام ليعرف كل مواطن أى مصير ينتظره بسبب هذه الحكومة، التى يلقى حق المواطن فى الحياة الكريمة فى آخر قائمة اهتماماتها، إن لم يكن قد سقط سهوا أو عمدا من قائمة الاهتمامات!!

جهاد عبدالمنعم

فؤاد بدراوى

وجوه وفدية

○ نشأ فى أسرة وفدية، وتربى على مبادىء الوفد، التى تدعو للحرية، والديمقراطية ومحاربة الاستبداد.

○ دفعه حبه للعمل السياسى، إلى دراسة القانون، فحصل على ليسانس الحقوق، من جامعة القاهرة عام ١٩٧٦.

كما رفض الاندراج فى العمل الحكومى، والرسمى لممارسة العمل السياسى بحرية تامة، فاشتغل بالمحاماة.

○ عضو مؤسس بالحزب، منذ عام ١٩٧٨.

○ سكرتير الهيئة العليا بالوفد منذ ١٩٧٨.

○ تم اختياره سكرتيرا عاما مساعدا بالحزب عام ١٩٨٩.

○ عضو لجنة الشئون الخارجية، والتنظيم الداخلى بالحزب.

○ شارك فى مؤتمر حقوق الإنسان، الذى عقد بمدينة بروكسل عام ١٩٨٩، الذى حضره أعضاء المنظمة الدولية لحقوق الانسان فى انحاء العالم.

○ حضر جميع المؤتمرات الشعبية، التى عقدها الحزب، منذ عودته للحياة السياسية عام ١٩٧٨ فى القاهرة والأقاليم.

○ يؤمن بضرورة تحقيق الديمقراطية الكاملة، وأن يكون مبدأ سيادة الأمة حقيقة واقعة. ويطالب بتداول السلطة، كمظهر أساسى للديمقراطية، ووضع دستور يحد من سلطات الحاكم، ويكون الشعب فيه، هو مصدر السلطات.

طلب إحاطة: ماذا يحدث فى جهاز الحراسات؟

آخر عجائب الدكتور محمد الرزاز وزير المالية التى حدثت مع جهاز تصفية الحراسات .. لاتزال مستمرة!!

كشف «برلمان الوفد» أن الجهاز الذى يرأسه الدكتور الرزاز هدفه استمرار الحراسات وليس تصفيتها.. وطبعا هذا شىء طبيعى يتمشى مع سياسة الرزاز: لقد ذاق ورثة فارس نمر أحد ضحايا الحراسات العذاب منذ ٧ شهور كاملة للحصول على التعويض الذى حكم به القضاء لصالحهم..

ووصل الأمر الى انهم يكادون يتسولون حقهم!!

واليكم القصة الكاملة كما يرويها الورثة الذين يخاطبون الرزاز: بتاريخ ١٩٩٤/٩/١٧ صدر حكم محكمة القيم رقم ٢٨٥ لسنة ٢ ق قيم واجب التنفيذ ضد سيادتكم بصفتكم الرئيس الأعلى لجهاز تصفية الحراسات شاملاً:

أولاً: اداء مبلغ قدره ٣٨٠٥٠٦.٣٨٠ ثلاثمائة وثمانون ألفاً وخمسمائة وستة جنيهات و٣٨٠ مليماً للطالبين.

ثانياً: تسليم العقار رقم ١٧ شارع مصطفى كامل - الرمل الاسكندرية خالياً من كافة الحقوق العينية والشخصية للمدعين.

ثالثاً: تسليم العقار ٣ شارع ابراهيم راجى - الرمل الاسكندرية خالياً من كافة الحقوق العينية والشخصية للمدعى الأول.

وأعلن الحكم لهيئة قضايا الدولة بتاريخ ١٩٩٤/١٠/٣٠ ومنذ هذا التاريخ ونحن نتعرض لعراقيل كثيرة بالجهاز منها أن المدعين مدينون بمبلغ حوالى خمسة عشر ألف جنيه وقبلنا خصمها، ثم عشرة آلاف جنيه خطأ بين تقرير الخبير وحكم المحكمة وقبلنا خصمها، وأيضاً توكيلات حديثة قمنا باحضارها منصوص فيها منطوق الحكم وآخر هذه العراقيل هى ضرورة استلام الصورة التنفيذية من الحكم حتى يقوموا بصرف المبلغ المنوه عنها وهذا يخالف جميع القوانين حيث إن الصيغة التنفيذية حق من حقوق المدعين ولايمكن الاستغناء عنها حيث بها عنصران آخران واجبا التنفيذ خارج الجهاز. مع العلم بأن الصيغة التنفيذية لاتستخرج إلا مرة واحدة للمدعين!! وقد عرضنا على الجهاز أن يسطر على الحكم المذيل بالصيغة التنفيذية بما يفيد استلامنا للمبلغ المنوه عنه وكذلك اعطائهم صورة رسمية من الحكم علينا الاقرار باستلامنا للمبلغ المذكور بالحكم.

ولكن الجهاز الممثل فى رئيسه يتعنت ويصمم على استلام الحكم المذيل بالصيغة التنفيذية ضاربا بالقوانين عرض الحائط!! ولانعلم السبب..

د. محمد الرزاز

رأي حــر..

هل افترينا علي فاروق..؟؟!

بقلم: **أحمد أبوالفتح**

● ١ ● [هل افترينا على الملك فاروق...؟؟]

●● هذا السؤال يطاردنى من وقت لآخر والضمير يقول:

[غضبتم على فاروق لانه كان يتلاعب بالحريات السياسية وفرحتم بحركة الضباط التى خدعتكم واستغفلتكم واقامت افظع دكتاتورية عرفتها مصر ولم تتلاعب بالحريات بل الغت كل الحريات وجعلت من الدكتاتور الرجل الاوحد فى مصر...].

● ٢ ● ويسأل الضمير: [ألم يكن فاروق يرضخ بين الحين والحين لرغبات المصريين فتتم انتخابات نزيهة تسفر عن فوز حزب الوفد وتتولى وزارة وفدية حكم البلاد يرأسها النحاس باشا.. هل منذ قامت الدكتاتورية السوداء حتى الآن أى خلال ٤٣ سنة جرت ولو لمرة واحدة انتخابات نزيهة ام ان جماعة الحاكم تحتكر المجالس والحكومات...؟؟]

وتستمر الاسئلة

● ٣ ● وتستمر اسئلة الضمير: [لقد غضبتم على فاروق وقلتم بأن بطانته فاسدة.. اين فساد هذه البطانة من الفساد الذى اغرق مصر.. يغترف من ثرواتها كل من يحظى بالرضاء.. اين ثروات مصر... الثورة الفرنسية.. الثورة الشيوعية فى روسيا.. حافظت على ثروات الوطن.. اين ثروات مصر.. اليست فى القصور الخاصة.. اين المجوهرات التى تمت مصادرتها.. هل استولى فاروق او اى انسان يمت اليه على اية تحفة من تحف الناس... او اغتصب مجوهرات اى انسان او صادر اموال الناس... الم يكن كل انسان آمناً على ما يملك...؟؟

● ٤ ● [هل حدث فى عهد فاروق مثل ما حدث لستة ملايين مصرى اودعت اموال الاسر لدى شركات توظيف الاموال ... ولماذا وضعت الحكومة يدها عليها.. ولماذا استمر حرمان المودعين من ربح الشركات التى بنيت بأموالهم...؟؟]

● ٥ ● [الم يقولوا ان البيع قد تم عندما جيء بالشريف من السجن.. والم يقولوا ان الثمن هو الف مليون جنيه... ما هى شروط عقد البيع.. وما هى طريقة التصرف فى الالف مليون جنيه.. ان اية حسبة لما قبضه وسيقبضه المودعون سواء من نقد او بضائع لن تصل إلى نصف هذا المبلغ... من الذى سيأخذ باقى المبلغ الضخم وهو يزيد على ٥٠٠ مليون جنيه.. اهى الحكومة ام انه سيعاد توزيعه على المودعين... ام ماذا...]

● ٦ ● [ثم بأى قانون او عرف يتم اجبار المودعين على اخذ بضائع بنصف قيمة ما اودعوا.. ما هذا الاجبار.. والناس لا تريد البضائع.. والناس تصرخ ان البضائع اغلى من ثمنها بكثير وانها مشتراة بأموالهم لتباع لهم قسرا والمتاجر تخصم ٥٠٪ ولا تجد مشترين...]

● ٧ ● [ثم لماذا عتريس وشركته ولماذا شركة القطاع العام.. ولماذا بعترة اكبر تجمع صناعى فى مصر وهل تجريد اكثر من مليون مساهم من استثمارات اموالهم ونقل الملكية إلى شركة عتريس والقطاع العام الذى تخسر شركاته عشرات الاف الملايين هو الاجراء الاقتصادى الأمثل...]

●● ويقول الضمير [انى اعرف انى اكرر السؤال ولكن الالغاز كثيرة وهل نصيب المودعين فى الالف مليون يستحق تكرار السؤال.

ثم اليس من حق المودعين ان يطلعوا على العقد ويحاسبوا الشريف ويسألوه لماذا هذا البيع.. الم يكن من حقهم الاحتفاظ بهذه الشركات التى تضاعف ثمنها عدة مرات...؟؟].

وكانت حكومات

● ٨ ● ويسأل الضمير: [الم تكن حتى حكومات احزاب الاقلية تسهر على تحقيق مصالح مصر رغم تلاعبها فى الانتخابات.. الم يكن محمد محمود واسماعيل صدقى واحمد ماهر والنقراشى وابراهيم عبدالهادى من زعماء الحركة الوطنية الذين وقفوا إلى جوار سعد زغلول او من الشباب الذين حكمت المحاكم الانجليزية باعدامهم ولم ينفذ الحكم لصغر سنهم].

● ٩ ● [ألم يرد محمد محمود باشا على من سأله عما اذا كان سيسافر فى معية الملك فقال الملك يسافر معى على الباخرة.. الم يقل الاقتصادى العالمى فان زيلند عندما طلبت منه حكومة مصر ان يرشح لها خبيرا لتنظيم اقتصاد مصر بان البلد التى لديها اسماعيل صدقى لا يجوز لها ان تبحث عن خبير اقتصادى خارجى.. اليس صدقى باشا الذى انقذ بنك مصر من آثار الازمة العالمية فى الثلاثينات].

والنفـــــــاق

● ١٠ ● [واين النفاق لفاروق من النفاق الذى استشرى منذ سنة ١٩٥٢ ... الم تكن الصحف تكتفى بكتابة سطرين او ثلاثة اسطر فى عيد الجلوس على العرش وعيد الميلاد.. الا تتقزز من نفاق الصحف والاذاعات...؟؟]

● ١١ ● [واية ديموقراطية هذه التى تحرم للمصريين اصدار الصحف او ممارسة النشاط الحزبى ... او .. او... وما هو المباح للمصرى ممارسته من حقوقه السياسية؟؟]

الحاضر أولي من الماضي

●● ارجو ان يتوقف إلحاح الضمير لأنصرف إلى حاضر مصر ومستقبلها..

●● فلابد من السعى الكامل لإنقاذ مصر من الازمات التى تطارد المصريين وتجعل حياتهم سلسلة متصلة من الشقاء.

●● وهناك حقائق يجب التصدى لها اهمها ان الحكومات التى حكمت مصر منذ سنة ١٩٥٢ لم ينتخبها المصريون بل عينها من يملك السلطة وهذا جردها من الشخصية القوية التى تؤهلها إلى صرف جهودها لخدمة المصريين وفق رؤية واضحة وجعلها تخشى اتخاذ اى قرار حاسم اذ قد لا يلقى رضاء الرئيس.

●● تحولت الحكومات إلى موظفين واصبح من يرأس هو الذى يتخذ كل قرار حتى ولو كان خاصاً بنقل كوبرى إلى مكان آخر.

●● إنقاذ مصر هو وقف على نوع الحكومة فاذا استمر القاء كل المسئولية على الرئيس فان هذا يعنى البقاء على حكومة فاقدة الاتصال بالجماهير تركز كل جهودها لإرضاء الرئيس وتترك له الفصل فى كل الامور.

●● الدول الناجحة لابد ان يكون لها إلى جوار الرئيس حكومة ذات برنامج واضح وسلطات واسعة تتحمل المسئولية وتسعى إلى تخفيف ازمات المصريين لان كل تخفيف عن المصريين يزيد من التعاون مع الحكومة لمغالبة الازمات.

●● هذه الحكومة لا تقوم الا بديموقراطية صادقة... نعم صادقة... والا سيظل الضمير يلح بالسؤال [هل افترينا على فاروق] رحمنا الله من تقريص الضمير ورحم مصر بديموقراطية صادقة... نعم صادقة.

استغاثة بالسيد الرئيس

إعلانات يومية مدفوعة الأجر بالملايين

لتوصيل الشكاوي إلي رئيس الجمهورية

الاستغاثة بالرئيس حسنى مبارك على صفحات الجرائد لغة اعلانية جديدة طفت فوق السطح خلال الفترة الاخيرة واثارت دهشة العديد من المراقبين والمتتبعين لاحوال البلاد.. الإستغاثة ثمنها آلاف الجنيهات يدفعها أصحاب المظالم فى محاولة لرفع الظلم عن كاهلهم وعودة الحق لاصحابه بعد معاناة دامت سنوات دفع ثمنها الكادحون والمساكين من ابناء الشعب المغلوب على أمره.

الظاهرة الجديدة تستحق الدراسة المتأنية لكشف القصور الموجود فى الاجهزة الادارية المسئولة والتى عجزت عن رفع المظالم وتركت اصحابها يتجرعون كئوس الظلم والعذاب.

فى الاسبوع الواحد نشاهد على صفحات الجرائد عشرات المظالم للذين اعيتهم كل السبل والحيل للحصول على حقوقهم.. يتوجه اصحابها باستغاثات للرئيس على صورة اعلانات مدفوعة الاجر بعد عجزهم فى الحصول على حقوقهم من الجهات المعنية أو توصيل شكواهم إليه عبر القنوات الطبيعية.

الوفد رصدت هذه الظاهرة الجديدة وتسأل أين أجهزة التظلمات فى الوزارات المختلفة؟ وأين لجنة الشكاوى بمجلس الشعب؟ وأين العديد من الاجهزة والمؤسسات التى لا حصر لها من آلام الناس وجراحهم؟!

بسم الله الرحمن الرحيم

وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان

صدق الله العظيم

نقابة أطباء مصر - لجنة الإغاثة الإنسانية

مناشدة

نناشد السيد رئيس الجمهورية

من السلطات التدخل لوقف حملة التشهير والكراهية ضد لجنة الإغاثة الإنسانية والنقابة والتى [illegible] باسم أطباء مصر [illegible]

نقيب أطباء مصر

ا.د/ حمدى السيد

من كل مصرى [illegible] الأمن والرخاء والاستقرار

نداء ومناشدة

السيد رئيس الجمهورية

السيد الدكتور رئيس الوزراء — السيد المشير وزير الدفاع

السيد الدكتور وزير الزراعة — السيد المستشار وزير العدل

فى عامى ١٩٨٨ ، ١٩٩١ اغتصبت جهة حكومية [illegible]

بعض الاستغاثات من المظلومين لرئيس الجمهورية لرفع الظلم عن كواهلهم

«توجيهات الرئيس»

اصبحت الكلمة الأولى والأخيرة فى النظام المصرى

تحقيق:

سامى أبو العز

حق الشكوى للمصريين قديمه منذ الازل والتاريخ البشرى سجل فى ذاكرته بعض منها واقدمها شكوى الفلاح الفصيح للفرعون وموالاته هذه الشكوى حتى وصلت للفرعون ذاته ودرسها بواسطة اعوانه ومستشاريه وانصف الفلاح الشاكى.

وفى العصر المملوكى يأس الفلاح من الشكوى إلى السلطة المملوكية ولم يجد امامه من يلجأ إليه بالشكوى إلا الله والتمس شفاعة اولياء الله ليعرض شكواه على المحكمة الشرعية ومازالت حتى الآن ظاهرة شكوى المظاليم فى الارياف توجه إلى الامام الشافعى ليحاكم ظالميهم.

البيروقراطية

وطبقا للعهد الدولى للحقوق المدنية والسياسية للانسان الصادر سنة ٧٦ وهو جزء من القانون المصرى الآن فإن للافراد حق الشكوى كتابة وبصفتهم وبأسمائهم من انتهاك حقوقهم العامة او الخاصة للجنة حقوق الانسان التى تفحص هذه الشكاوى بعد سماع اقوال الدولة المشكو فى حقها وبصفة سرية وتصدر اللجنة توصياتها بعد فحصها ولها ان تبذل مساعيها الحميدة لدى الدولة المشكوة لاعادة الحق إلى الافراد الشاكين، واوجبت المادة (٢) من هذا العهد على كل دولة طرف فيه وبينها مصر ان تكفل توفير سبيل فعال للتظلم لأى شخص تنتهك حقوقه او حريته ولو كان الانتهاك من الاشخاص الرسميين وان تكفل لكل متظلم ان تبت فى شكواه سلطة قضائية أو ادارية أو اى سلطة تشريعية أو من نوع آخر تختص بذلك وتلتزم الدولة بأن تكفل تنفيذ الاحكام القضائية الصادرة لصالح المواطنين.

ويوضح المستشار محمد حامد الجمل رئيس مجلس الدولة السابق انه استنادا لحقوق الانسان فقد ورد فى الدستور الحالى النص على انه لكل مواطن حق تقديم الشكاوى كتابة إلى السلطات العامة كما كفل هذا الحق للاشخاص الاعتبارية على ان تقدم الشكوى من ممثليها قانونا ولتأصيل الامر المتعلق بهذه الشكاوى فإن الانظمة الدستورية فى العالم تخضع لقاعدة استقلال السلطات مع التعاون بينها والالتزام بتحقيق مبدئى التوازن والرقابة لضمان كفالة الشرعية والمصالح والحقوق العامة والخاصة للمواطنين.

فالسلطة التنفيذية تعمل فى اطار الشرعية والسياسات العامة للدولة وتخضع اجهزتها للرقابة الادارية والقانونية من اجهزة مركزية تتمثل فى مؤسسة الرئاسة وغيرها ولاجهزة تفتيش ومتابعة داخلية فضلا عن الرقابة السياسية لمجلس الشعب والرقابة القضائية فى المحاكم بانواعها وبصفة خاصة رقابة مجلس الدولة بالالغاء والتعويض عن القرارات المخالفة للقانون وذلك بالاضافة إلى رقابة الناخبين والرأى العام ممثلة فى الصحافة ووسائل الاعلام، ولو تم تحقيق تنفيذ مبادئ الاستقلال لكل سلطة مع الفحص والمتابعة وتحقيق المسئولية السياسية والقانونية لاعضاء الحكومة والرقابة من كل سلطة فى الدولة لغيرها لتم ضمان علو سيادة الدستور والقانون وتقلصت المظالم والانحرافات والفساد إلى اقصى حدود.

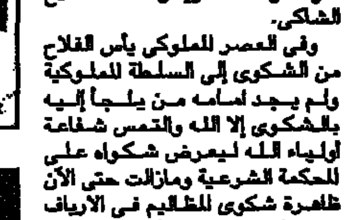
ولتم تصحيح ما يحدث من خطأ او انحراف اولا باول بما يكفل دائما الطهارة والنقاء الادارى والعدالة لكل المواطنين مما تقل معه الشكاوى ايا كان نوعها والدعاوى والمنازعات القضائية ولتوفر وقت المجتمع للبناء والتنمية والتقدم.

ويضيف المستشار محمد الجمل: اذا نظرنا إلى جانب الاراء الدستورية فى طبيعة النظام المصرى الدستورى هل هو برلمانى او رئاسى برلمانى فان الحقيقة الواقعة ان النظام المصرى رئاسى فى ممارسته السياسية والدستورية والادارية ولذلك تتحمل مؤسسة الرئاسة فى مصر مسئولية متابعة ورقابة كل ما يجرى فى الدولة وبصفة اساسية فى السلطة التنفيذية اقوى السلطات فاعلية من حيث الواقع فالاصل انه لا سلطة بدون مسئولية.

والآن ولان السلطة الفعلية بحسب اوضاع الشمولية المصرية وقصورها الذاتى وحسبما هو ظاهر من التاريخ السياسى للقادة التنفيذيين ولرئاسات السلطة التشريعية بل وفى مجال الهيئات القضائية وسابقة الانتماء للمنظمات السياسية الشمولية ووجود العلاقات القديمة بينهم فإنه قد اصبحت السلطات الثلاث تقريبا ليس بينها استقلال على النحو الذى يحقق التوازن فى مباشرة السلطة العامة بما يكفل تحقيق الشرعية للمظالم وتصحيح الاخطاء وان كان لا يمكن انكار ان ثمة جهدا كبيرا تبذله عناصر عديدة فى السلطة القضائية للخلاص من رقه اثار التأثير الخاص من السلطة التنفيذية على النظام والتنظيم القضائى وبصفة خاصة من ناحية الميزانية والوظائف والدرجات والمرتبات والانتدابات والاعارات ويمكن القول دون مساس بالحقيقة الواقعة ان واقعية النظام المصرى تجعل السلطة مردها فى النهاية إلى توجيهات وتعليمات رئيس الدولة وهذا ما يذكره رئيس الحكومة واعضاؤها يوميا ولذا فليس غريبا الا يكون ملجأ للناس يثقون فى فاعليته فى الواقعية السياسية والقانونية الحالية إلا للسيد رئيس الجمهورية وحتى تؤدى مؤسسة الرئاسة دورها فى هذه الواقعية فيجب ان يكون بها مكاتب او ادارات او اجهزة مستقلة عن الحكومة وعلى اعلى مستوى من الكفاءة.

ويستمر المستشار محمد الجمل قائلا: فى النظام الرئاسى الامريكى يوجد فى البيت الابيض جهاز ضخم يختار من بين اكفأ المختصين الذين يتولون الدراسة والفحص والمتابعة لكل الامور التى تعرض على الرئيس عسكرية أو سياسية او قانونية أو برلمانية وتكون هذه الاداة المعاونة لرئيس الدولة مؤسسة مستقلة عن الادارة الامريكية العامة وتابعة فقط لرئيس الجمهورية ومرتبطة بشخصه وتعمل باسمه ولحسابه فضلا عن تبعية مجلس الامن القومى الامريكى وللمخابرات الامريكية ومكتب التحقيقات الفيدرالى والبوليس الفيدرالى والحرس الوطنى كأجهزة معاونة وتابعة مباشرة للرئيس بالاضافة إلى ان الوزراء الامريكيين خاضعون لرئاسته مباشرة كسكرتيرين له وليس لهم رئيس وزراء كما فى النظام البرلمانى.

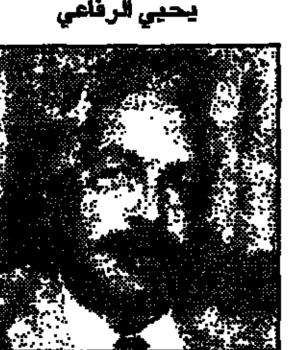
فضلا عن ان الصحافة والاعلام الامريكى حريتهما مطلقة بلا قيد ولا شروط سوى مصلحة الولايات المتحدة وتنشر افكار الناس وشكواهم ومقترحاتهم وتجرى تحقيقات صحفية بشأنها ويقوم مكتب الرئيس الامريكى بالدراسة والمتابعة لجميع الاجهزة لرفع اية مظالم او لعلاج اية مشاكل على المستوى القومى ومن البارز ان اجهزة الرئاسة الامريكية تتمتع بالاستقلال عن اجهزة السلطة التنفيذية وولاؤها هو للدستور وللرئيس الامريكى وليس لاعضائها مصالح متداخلة مع اعضاء الحكومة الذين تمارس الرئاسة الامريكية الرقابة والمتابعة لادائهم بواسطة هذه الاجهزة والهيئات المعاونة وهى تتلقى شكاوى المواطنين الامريكيين وتفحصها وتدرسها وتعرض على الرئيس الامريكى ما ينتهى إليه ليتصرف بما يراه.



محمد حامد الجمل



يحيى الرفاعى



صلاح الدين محمد امين



فكرى الجزار



مكاتب الشكاوى بالوزارات وازدحام شديد من الأهالى لعرض مظالمهم دون جدوى

اما عندنا فى مصر فالاجهزة الرقابية رغم ان النظام رئاسى تخضع لسيطرة ورقابة الوزارة ممثلة فى رئيس الوزراء أو غيره من الوزراء ولا توجد قنوات اتصال فورية ومنتظمة وفعالة بالرئاسة.

اما الجهاز المركزى للمحاسبات فهو يتبع مجلس الشعب وفى الحقيقة الذى يمارس امر التبعية هو رئاسة مجلس الشعب او مكتب المجلس وبالطبع فان رقابة هذا الجهاز على الحكومة تقتضى لفاعليته ان يكون مجلس الشعب والاشخاص القائمون عليه على استقلال كامل عن الحكومة لكى يمكن ان تتحول تقارير الجهاز إلى رقابة مالية على اداء السلطة التنفيذية فى مجلس الشعب ويقتضى الامر ان يكون رئيس الجهاز مستقرا فى منصبه وغير قابل للعجز او لتجديد مدته سنة فسنة.

اما الهيئات القضائية التى تمارس الرقابة القضائية على السلطة التنفيذية بصفة خاصة فان الدستور نص على استقلالها وجعل من رئيس الجمهورية بصفته رئيسا للدولة رئيسا للمجلس الاعلى الذى ينظم شئون هذه الهيئات الادارية والمالية ويحمى استقلالها الذى نص عليه الدستور بينما فى واقع الامر يحل محل رئيس الجمهورية وزير العدل وهو عضو فى الوزارة اى بالسلطة التنفيذية التى تراقب المحاكم تصرفاتها فى الدعاوى المقامة من المواطنين ضد هذه السلطة ولا توجد صلة دائمة ومنتظمة بين هذه الهيئات والرئاسة لمناقشة وجهات النظر لتوفير الامكانيات المالية والضمانات لرجال القضاء الا من خلال وزير العدل ورئيس الوزراء، ولا يرأس رئيس الدولة هذه المجالس الا فى المناسبات.

كما ان اجهزة الرقابة المحاسبية والادارية بما فيها النيابة الادارية متخمة بالتقارير والتحقيقات التى تنوء بحملها الجبال ويستغرق اى فحص او تحقيق من هذه الاجهزة لشكاوى الناس شهورا بل سنوات ويهدد البطء الشاكين لو تقدموا إليها من اصحاب المشروعات الاقتصادية والمالية او من الافراد المرضى او المهددين بالخراب والدمار وخاصة إذا تعلقت هذه الشكاوى بتصرفات تعسفية من الاجهزة التنفيذية تترتب عليها اثار خطيرة فى التوازن المالى والاقتصادى الذى قامت عليه دراسة الجدوى للمشروعات وبصفة خاصة ما يتعلق بمفاجآتها بفرض رسوم وضرائب اضافية واعباء مالية تؤثر على تكاليف الانتاج والمنافسة فى الاسواق فقد تعمدت النخبة التنظيمية الحاكمة فى قانون قطاع الاعمال العام وهو القطاع الاقتصادى الانتاجى الضخم بالبلاد إلى الغاء كل انواع الرقابة السياسية والمحاسبية والادارية والجنائية بنصوص القانون المذكور ولذلك فلا ملجأ فعال من اى ظلم فى هذا القطاع إلا بالاستغاثة لرئيس الدولة.

الرقابة بين السلطات

ويختتم المستشار محمد الجمل كلماته قائلا: ان ابرز ما فى الوضع الادارى والتنظيمى الحالى سيطرة مجموعة من التنظيم الشمولى السابق على رئاسة الحكومة وأغلب الوزارات ورئاسة مجلس الشعب والحزب الحاكم بل وفى بعض الهيئات والاجهزة الرقابية وتعطيل تحقيق المسئولية السياسية عملا مما ترتب عليه ايضا تعطيل مبدأ التوازن والرقابة بين السلطات كما اغلق ذلك سبيل الشكوى المنتجة السريعة الفصل فى النزاع من تصرفات الادارة البيروقراطية ولم يعد امام المظلومين سوى الاستغاثة بطريق الاعلان من خلال الصحف.

حكم الفرد

وظاهرة الاستغاثة برئيس الجمهورية على صفحات الجرائد لاحقاق حق او تنفيذ حكم او رفع مظلمة يرى فكرى الجزار شيخ المستقلين بمجلس الشعب انها ظاهرة تؤكد اننا نحكم حكما فرديا وانه ليس هناك ما يسمى بدولة المؤسسات والا لحلت كل المشاكل بدون ان يلجأ اصحاب التظلمات إلى التظلم المفتوح على صفحات الجرائد ودليل على ان القنوات الموصلة لرئيس الجمهورية ليست موصلا جيدا لان الشاكى بعد ان قام بتوصيل شكواه لكل المسئولين فى الدولة ثم لسيد المسئولين وهو رئيس الجمهورية لم يجد نتيجة لشكواه.

الخراب قادم

والاستغاثات الاعلانية فى الآونة الأخيرة بالرئيس مبارك على صفحات الجرائد اصبحت امرا ملفتا للنظر ويستحق معه اكثر من وقفة، وحول استغاثة اصحاب هذه الشركات وبعض الاسباب التى ادعتهم لذلك يؤكد صلاح الدين امين رئيس مجلس حكماء مدينة العاشر وعضو مجلس الامناء ان هذه الظاهرة سوف تكثر فى الأيام القادمة وانه لا سبيل امام رجال الأعمال سواها بعد ان اغلقت كل القنوات الشرعية فى وجوههم وان اهم اسباب الكارثة الرئيسية هى اتفاقية الجات وقوانينها التى تخضع لها الحكومة المصرية بما يضر بالصناعة المحلية.

ويضيف قائلا: كانت سياسة الرئيس الراحل انور السادات هى انشاء المدن الجديدة وجلب استثمارات المصريين من الخارج لانشاء صناعة مصرية تحل عن بديلتها المستوردة حتى لو زادت اسعارها ٥٠٪ واصدرت الحكومة القانون ٩ وشجعت المستثمرين المصريين على الحضور لبلدهم وانشأوا احدث المصانع المزودة بالتكنولوجيا العالمية الحديثة والتى فاقت مثيلاتها فى المصانع الخارجية.. لكن هذه المنافسة من الجات ستخرب ٧٠٪ او اكثر من المصانع. فالمستثمر المصرى دفع كل مايملك فى هذه المصانع بل استدان ليضع منتجات تحل محل المنتجات الأجنبية وشجعه على ذلك قرار الرئيس مبارك بفتح جميع معارض القطاع العام لعرض هذه المنتجات، وشجعت هذه المنافذ المستثمرين بأخذ قروض من البنوك وزادت الكارثة بذلك وتضخمت.. ويختتم قائلا اضم صوتى لهؤلاء واستنجد بالرئيس مبارك لحل هذه المشكلة.

الحق الضائع

لاشك فى ان النظام الإدارى والسياسى والقضائى اذا كان قائما على قواعد عامة مجردة وتولى تطبيقه اشخاص فوق مستوى الشبهات لا يدينون فى تصرفاتهم الادارية والسياسة والقضائية بأية اغراض خاصة فإنه يكون من المستحيل ان نرى مثل هذه الظاهرة التى حكم عليها المستشار يحيى الرفاعى رئيس نادى القضاة السابق قائلا: باستقراء هذه الاستغاثات يبين انها تستهدف فى الأغلب الأعم منها الحصول على حق ضائع عجز صاحبه عن الوصول اليه بالطرق والقواعد الموضوعة فى القوانين القائمة سواء لما يشوب هذه القواعد من تعقيدات أو لما يشوب تطبيقها من اغراض وفساد وفى إحدى الصور يلاحظ ان صاحبها يشكو من عدم تنفيذ احكام القضاء التى اوجب الدستور والقانون تنفيذها وهو مايدل على ان فى الدولة بعض الجهات تستعلى على القانون وعلى احكام القضاء وان صاحب الشان عجز عن حماية حقه برغم حصوله على تلك الأحكام التى لم تصدر إلا بعد سماع دفاع الطرفين.

الوفد

تصدر عن حزب الوفد
١ شارع بولس حنا ـ الدقى

تليفونات

التحرير: ٣٤٨٣٠٧٩ ـ ٣٤٨١٨٦٣ ـ ٣٤٨٣٣٤٣ ـ ٣٤٨١٨٠٦
الفاكس: ٣٦٠٢٠٠٧
الاعلانات: ٣٤٨٧٨٥١ ـ ٣٤٨٧٨٢٩
الحزب: ٣٤٨٠٨٣٠ ـ ٣٤٨١٣٧٥

مقار الوفد بالمحافظات

● لجنة القاهرة ت: ٣٤٩٠٥٠٧
الاسكندرية: مقر الجريدة ٧٢ طريق الحرية
التحرير: ٤٦٤٠٣٣٣
الاعلانات: ٤٩٠٢٠٣٢
مقر الحزب: ٣٧ شارع النبى دانيال تليفون: ٨١٩٥٥٥
● الجيزة: ٤٣٨ ش الهرم ت: ٦٣٦١١٢٠
● بنها: ٢٣ شارع سعد زغلول ت: ٢٢٤٥٥٤/٢٢٦٣٦٩
● دمياط: شارع البحر بجوار السنترال الجديد ت: ٣٢٢١٧٢
● طنطا: ١ شارع يوسف الصديق ت: ٣٣٣٨٩٧
● المنصورة: ٨ شارع الشريف الرضى ت: ٣٢٤٩٣٩
● مطروح: امام فندق شبرد ت: ٩٤٣٧٢٧
● السويس: ٣٩ ش احمد شوقى ت: ٢٢٥١١٧
● بورسعيد: ش محمد محمود ت: ٢٢٢٢٩٨ ـ ٢٢٥١٦٠
● شبين الكوم: عمارات الاوقاف، شارع جمال عبدالناصر
● الاسماعيلية: ٩ ش فريد ندا ت: ٢٢٥٥٠٩
● الفيوم: مساكن الشيخ حسن ت: ٣٢٤٨٦٨
● بنى سويف: ٨٢ ش الشقنقيرى من ش الابراهيمية ت: ٣٢٤٢٨٦
● المنيا: مدينة المنيا ت: ٣٢٣٣٧٢
● قنا: ميدان الجبلاوى ت: ٢٢٥٥٠٥
● اسوان: شارع المدارس ت: ٣٢٢١٨٠
● اسيوط: شارع سعد زغلول ت: ٣٢٠٣٧٣
● دمنهور: ١ ش نادى المعلمين ت: ٣١٦٨٥٦
● الزقازيق: ٦٨ ش المدير ت: ٣٢٢٥١٠
● الوادى الجديد: الوادى الجديد ت: ٩٠٠٠٣٩
● سوهاج: سوهاج ت: ٣٢٤٠٠٥
● العريش: العريش ت: ٣٤١٣٠٦ ـ ٣٤٣٣٠٦

الاشتراكات

العدد اليومى: لمدة عام ١٤٥ جنيها، لمدة نصف عام ٧٣ جنيها، لمدة ٣ شهور ٣٧ جنيها، خارج مصر ٣٠٠ دولار فى السنة. العدد الاسبوعى: فى الدول العربية ٦٠ دولارا، والدول الاجنبية ١٠٠ دولار.

«النشرة الجوية»

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية ان توالى درجات الحرارة خلال الاربع والعشرين ساعة القادمة ارتفاعها لتكون درجات الحرارة اعلى من معدلاتها ليسود طقس حار نهارا مائل للبرودة ليلا على كافة الانحاء والرياح شمالية شرقية تتحول غرب الى جنوبية غربية نشطة مثيرة للرمال والاتربة.

درجات الحرارة

القاهرة ٣٤ ـ ١٧ الاسكندرية ٣٠ ـ ١٧ مرسى مطروح ٣٢ ـ ١٦ بورسعيد ٣٠ ـ ١٧ الاسماعيلية ٣٤ ـ ١٦ السويس ٣٥ ـ ١٧ العريش ٣٠ ـ ١٤ الطور ٣٢ ـ ١٦ سانت كاترين ٢٦ ـ ١١ رفح ٣٢ ـ ١٥ شرم الشيخ ٣٣ ـ ١٨ الغردقة ٣١ ـ ١٦ المنيا ٣٦ ـ ١٣ الفيوم ٣٥ ـ ١٥ اسيوط ٣٦ ـ ١٤

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق
القاهرة:	٣,٤٤	٥,١٧
الاسكندرية	٣,٤٦	٥,٢١
	ظهر	عصر
القاهرة:	١١,٥٣	٣,٢٩
الاسكندرية	١١,٥٨	٣,٣٦
	مغرب	عشاء
القاهرة:	٦,٢٩	٧,٥٢
الاسكندرية	٦,٣٦	٨,٠٠

اخبار الحزب

«السبت» اجتماع لجنة الشئون الخارجية

تعقد لجنة الشئون الخارجية برئاسة السفير محمود قاسم اجتماعا فى الساعة السادسة بعد غد السبت . يعقد الاجتماع بمقر الحزب بالدقى .

«السبت» .. اجتماع لجنة الوفد بالدقهلية

تعقد هيئة مكتب اللجنة العامة للوفد بالدقهلية اجتماعا فى السادسة من مساء يوم السبت القادم برئاسة المحاسب سمير السعيد وهبة رئيس اللجنة لمناقشة وسائل تنشيط العمل السياسى للحزب بالدقهلية . يعقد الاجتماع بمقر الحزب ٨ شارع الشريف الراضى توريل ـ المنصورة .

غداً .. اجتماع لجنة الوفد بالخليفة

تعقد لجنة الوفد بالخليفة اجتماعها الدورى فى الثامنة من مساء غد . يناقش الاجتماع تنشيط العضوية والعمل السياسى للحزب خلال المرحلة القادمة . يعقد الاجتماع بمقر الحزب ٢٤ حارة اللبانة ـ خلف جامع جوهر اللالا بالرفاعى .

مصر تشارك فى أعمال القمة الافريقية ـ الامريكية

داكار ـ ١ . ش . ١ :

تشارك مصر فى اعمال القمة الافريقية ـ الامريكية المقرر عقدها فى داكار فى الفترة من الثالث وحتى السادس من مايو القادم . يشارك فى المؤتمر رؤساء ١٥ دولة افريقية والعديد من رؤساء الحكومات كما يحضرها ٢٥٠٠ من رجال الاعمال الافارقة والامريكان يهدف المؤتمر الى تعريف الافواج الامريكان من اصول افريقية بالقارة الام

منظمة مراقبة حقوق الانسان توجه انتقادات للحكومة المصرية

كتب ـ مجدى حلمى :

وجهت منظمة مراقبة حقوق الانسان الامريكية . انتقادات عنيفة للحكومة المصرية . اكدت المنظمة عدم احترام الحكومة للقوانين . اشارت المنظمة الى رفض الحكومة خلال العامين الماضيين ، عقد لقاءات لبحث اوضاع حقوق الانسان . كانت نقابة المحامين قد عقدت امس مؤتمرا صحفيا .

سفير مصر فى واشنطون يؤكد تفهم أمريكا للموقف المصرى من معاهدة حظر الانتشار النووى

واشنطن ـ ١ . ش . ١ :

اكد احمد ماهر سفير مصر فى واشنطن ، عدم وجود خلافات بين مصر وامريكا حول معاهدة منع الانتشار النووى . اشار السفير الى موافقة مصر على «مبدأ» تجديد المعاهدة . واشار الى انحصار الخلاف فى البند اللانهائى للمعاهدة . اوضح السفير فى ندوة الحوار العربى الامريكى التى نظمها الاتحاد الوطنى للعرب الامريكيين ، رغبة مصر فى عدم هيمنة بعض الأطراف على المنطقة . واشار السفير المصرى ، الى تفهم الرئيس الامريكى بيل كلينتون لقلق مصر حول المعاهدة . وطالب بتطبيق المعاهدة من الناحية العملية ، ومشاركة جميع الدول ضمانا لتحقيق العالمية . واكد سعى مصر الدائم لاقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية فى الشرق الاوسط . واستنكر معارضة اسرائيل للقرارات الامم المتحدة بشأن المعاهدة منذ فترة طويلة . واعلن زوال حجج اسرائيل بشأن عدم التوقيع بعد ابرام اتفاقيات السلام مع الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية . واعرب عن اسفه لرفض اسرائيل المشاركة فى مجموعة العمل التى دعت اليها مصر ، لدعم عملية السلام فى الشرق الاوسط . واشار الى ان مصر لا تطالب اسرائيل بالانضمام للمعاهدة فورا . وقال انه يكفى التزام اسرائيل بموعد محدد للتوقيع ، بعد التوصل لاتفاقات سلام مع سوريا .

العثور على جبانة اثرية نادرة باحد شوارع الشرقية

كتب ـ عبدالعزيز النحاس :

تم الكشف عن جبانة اثرية ترجع الى عهد الاسرة السادسة والعشرين بجزيرة مطاوع بمركز كفر صقر بمحافظة الشرقية . وكان العمال القائمون بمد خط مواسير مياه الشرب داخل احد الشوارع ، قد فوجئوا اثناء الحفر بفجوة بها تابوتان من الفخار وثلاثة توابيت من الحجر الجيرى . كما تم العثور على اربع اوانى كانت بين الاحشاء باغطيتها التقليدية ، وجعارين من الشست موضوعة فى قلب المتوفى . تم ايقاف العمل بالموقع وامر الدكتور عبدالحليم نورالدين رئيس هيئة الاثار بتشكيل لجنة اثرية لدراسة الموقع بالتفاصيل وتقديم تقرير عن مدى الاستفادة من الموقع اثريا وسياحيا .

الارهاب العالمى

بقلم : جمال بدوى

(بقية المنشور ص ١)

عسير .. ترى شواهده فى ازدياد حدة السخط والنقمة والضجر وانتشار المخدرات والتفاف الناس حول جماعات دينية تقوم على الشعوذة والطلسمات والأساطير التى كانت موجودة قبل ظهور الاديان .. وهذا المخاض العسير قد يسفر عن وليد سليم البنية ، صحيح العقل والوجدان ، وقد يسفر عن وليد مشوه الخلقة يحمل فى تكوينه كل الصفات الوراثية الضارة .. والفيصل فى ذلك هو قدرة العالم المعاصر على القيام بعملية هندسة وراثية تستبعد الضار وتستبقى النافع المفيد .

●● نحن مقبلون على عصر جديد .. قد يكون عصر العدالة والمساواة والاخاء الإنسانى والاستقرار النفسى والتماسك الاجتماعى ، وقد يكون عصر الهوس والفوضى والانحلال .. وإذا كان العالم القديم قد تعرض فى بعض المواقع لحالات مشابهة من الخلل والاضطراب .. إلا ان عالم اليوم يعيش حالة «وحدة تاريخية» لم تشهدها البشرية من قبل . فقديما قامت امبراطوريات وحضارات .. وزالت امبراطوريات ودول دون ان يقوم بينها معامل ارتباط وثيق .. كانت الحروب الصليبية تدور بين الشرق الإسلامى والغرب المسيحى لمدة قرنين ولايسمع عنها الناس فى الصين او اليابان او جنوب افريقيا .. اما اليوم فحرب الشيشان او مذبحة رواندا تثير قلق الإنسان فى كل انحاء المعمورة .. ولم تحدث هذه الوحدة العالمية إلا بعد تقدم ثورة الاتصالات ، ووجود نظام دولى له قوانين وشرائع ممثلا فى الامم المتحدة ومجلس الامن وغيرهما من المنظمات .. واصبح للعالم جهاز عصبى سريع التأثير والتأثر ، فاذا ارتفع الين اليابانى تأثر الاقتصاد فى افريقيا .وإذا اهتز الدولار الأمريكى اهتزت حكومات وانظمة .. وكان من اثر هذه الوحدة التاريخية انتشار نزعات السخط والهدم فى كل انحاء العالم الديمقراطى وغير الديمقراطى.. المتقدم والمتخلف .. الغنى والفقير .. الأمر الذى يفرض عليهم جميعا ان يتضافروا لكسر هذه الموجة التترية الكاسحة ..

●●●

●● وفى تصورى ان مفهوم الامن القومى سوف يتغير فى المرحلة القادمة ، ولن يكون مجاله صد الخطر الخارجى ، ولكن مقاومة الخطر الداخلى الذى تتسع رقعته يوما بعد يوم ، ويستفحل شيئا فشيئا ، وينتشر كالسرطان ويستقطب قطاعات ساخطة على الظلم الاجتماعى والاستبداد السياسى ، والتميز العنصرى ، والاضطهاد الطائفى والاقتلاع العرقى ، ويكتنز السلاح بدءا من الخنجر والجنزير وانتهاء بالقنبلة والصاروخ والطائرة العمودية ، بل اصبح من الميسور شراء قنبلة ذرية من سوق السلاح .

إن النظام العالمى مهدد بخطر عظيم .. وإذا لم ينجح العالم فى وقف هذا الخطر .. فسوف يجرفه الطوفان .

لكل المصريين

انجازات الحزب الوطنى !

بقلم : عباس الطرابيلى

هل حقيقة فقد شبابنا القدوة . وفقدوا المعنى الحقيقى للمثل العليا .. وهل ضاع الحلم الوطنى الذى كان يجمع كل المصريين وهل اختفى مجتمع «القناعة كنز لا يفنى» ليسود مجتمع «انهب .. واهرب» . وهل ضاع عالم الشهامة وتوارت اخلاق اولاد البلد لتفرض الفتونة العصرية ـ وهى مادية فى المقام الاول ـ سلطتها ليس على الشارع وحده .. بل على سلوكيات معظم الناس . وهل اصبحت الصورة سوداء قاتمة تغلف حياة الشعب ما بين هموم يومية وضرائب باهظة واعباء اطعام الاولاد ومشاكل تعليمهم وعلاجهم ..

اننا لانريد ان نصبغ الحياة باللون الاسود القاتم .. ولكنها للاسف باتت كذلك مهما حاولنا ان نخفف منها . ودليلنا على ذلك تلك الوجوه العابسة . والجباه المقطبة والنظرات التائهة .. فقد اختفت البسمة ، وماتت النكتة قبل ان تصل إلى الألسنة ولم نعد نسعد بالضحكة الصافية المجلجلة التى كانت تدوى ..

نعم .. أصبحت الحياة سوداء . ولا تقولوا لى كيف . فالناس جميعا ـ يسمعون ـ ويرون السوس الذى ينخر فى جسد مصر بلا رحمة :

●● فالناس يسمعون ويقرأون عن اولاد الكبار الذين جمعوا الملايين وهم بعد شباب لم يتعدوا سن الكهولة لنقول ان ما جمعوه إنما هو ناتج عمل فعلى ، وجهد وعقل غير عادى ومشروعات عظيمة اقاموها .. وسمع الناس عن ٨٧ مليار دولار يملكها مصريون فى الخارج وهى بالقطع لاتخص الموظف البسيط او العامل المطحون او المزارع .. ولكنها تخص اولاد الكبار ومن يدور فى فلكهم .وبلغت روائح الثروات غير المنظورة مداها فاصبح المصرى يسمع عن ثروة بمليار الجنيه ، بعد ان فقد رقم المليون جنيه قيمته !! وكل هذا من دم الشعب .

●● ويسمع الناس عن شقق يقدر سعر الواحدة منها بملايين الجنيهات وان بكل شقة حمام سباحة ـ وليس بكل قصر فقط ـ فضلا عن تسهيلات صعود صاحب الشقة الى مسكنه بالسيارة حتى ولو كانت فى الطابق العشرين !! ويسمع الناس عن مشروعات لبناء قصور فى الضواحى الجديدة ، او المدن الجديدة .. المهم ان تكون بعيدة عن العيون المتلصصة الحاقدة .. هناك فى الصحارى سواء على طريق الاسماعيلية الصحراوى او الاسكندرية الصحراوى فضلا عما هو موجود على ترعة المريوطية واذا كنا نضرب المثل على الفخفخة زمان بقصور لسان الوزراء فى ابوسلطان .. فان القصور التى نتحدث عنها اليوم تفوق كثيراً ما كنا نتندر به عن ابوسلطان !! كل هذا بينما الحكومة تتحدث عن مئات الألوف من الشقق الجديدة ، وهى شقق تبنى فى الهواء .. وما يظهر منها على المصرى ان يدخر ١٠٠ سنة حتى يحصل ـ إذا استطاع ـ على واحدة منها حتى ولو كانت منخفضة التكاليف !!

●● وتطحن المصرى الآن ازمة المواصلات سواء داخل المدن او بين المدن . وبينما هو معلق على سلم اتوبيس او محشور داخل علبة السردين المسماة خطأ بالاتوبيس يرى حوله سيارات من آخر موديل وجنس ولون من اوروبا وامريكا وآسيا . وثمن الواحدة يزيد على المليون جنيه . ونصل إلى احدى النقط التى تستفز الناس عندما يختار سائق او صاحب هذه السيارة وقت الذروة ليتحدث من تليفون سيارته .. ولاندرى مع من !!

●● ويرى الناس كل يوم اعلانات عن افتتاح مستشفيات استثمارية جديدة يتكلف المريض فيها الآلاف مقابل اصغر عملية جراحية . ويدفع العشرات لمجرد الكشف . اما اجور التحاليل ولوازمها فالحديث عنها معروف .ثم يذهب المطحون الى المستشفى العام ليس فى القرية .. بل فى المدينة بحثا عن علاج تدعى الحكومة انه مجانى فيفاجأ بان عليه ان يتحمل كل تكاليف التحاليل والاشعات . والادوية فلم تعد هذه المستشفيات تقدم إلا الاستشارة الطبية . اما دواء وصرف الدواء .. فلا دواء حتى ولو كان مجرد زجاجة صبغة يود ..

●● ويقترب موعد الامتحانات . ويضع كل اب وام يده على قلبه مهابة ومخافة من يوم الامتحان . فقد تكلف التلميذ قيمة وزنه نقداً وعداً دفعه الناس لتغطية الدروس الخصوصية .. حتى اننا نسمع الان عن الاسر التى تشترك فى «جمعيات» حتى تتمكن من سداد اعباء هذه الدروس رغم كل ما يتكبده وزير التعليم الدكتور حسين بهاء الدين فى مواجهة هذه الكارثة التى تنزل بكل بيت فيه تلميذ واحد ..

●● حتى الانتخابات فقدت قيمتها ومعناها فى مصر والذين تابعوا انتخابات الرئاسة الفرنسية الحالية صدمتهم حكاية سقوط رئيس الوزراء فيها .. بينما هو رئيس الحكومة التى تجرى الانتخابات وان ايا من المرشحين الثلاثة الرئيسيين لم تتجاوز نسبة الاصوات التى حصل عليها ٢٣٪ وليس فى هذا عيب فتلك هى الديمقراطية . ولهذا تقبل هذه الشعوب الحرة على التصويت وعلى استخدام حقها الدستورى فى التغيير ومن المؤكد ان هذا وراء وصول نسبة الذين استخدموا حقهم الدستورى الانتخابى فى فرنسا الى ٧٩٪ بينما نجد ان هذه النسبة عندنا فى مصر لاتتجاوز ٦٪ فى المدن . وقد تتجاوز نسبة ١٥٪ فى الريف لاعتبارات نفسية قديمة .. ولهذا ايضا وجدنا من ينجح ويصل الى البرلمان فى بعض الدوائر ولم يحصل الا على ٣٠٠٠ صوت وفى الوقت الذى اصبحت فيه حكاية الديمقراطية الصحيحة حقيقة فى اوروبا من عشرات السنين نجدها عندنا خرافة وتزويرا وايضا .. من عشرات السنين .

●● ان مايجنيه شعب مصر مرغما هذه الايام انما هو من ناتج عمل الحزب الوطنى وحكومات الحزب الوطنى ، مهما تغير اسمه . او تغيرت رموزه .. وربما يكون النجاح الوحيد الذى حققه هذاالحزب هو نجاحه فى قتل الأمل عند كل المصريين ، وفى دفن الابتسامة وقتل الضحكة وانتشار الكآبة فوق كل الوجوه وداخل كل البيوت .

وهذا انجاز يحسب لها .. واى انجاز !!

٥٠ دولة تناقش برامج إعادة تأهيل المسجونين بمؤتمر منع الجريمة

كتبت ـ سناء مصطفى :

اكدت الدكتورة امال عثمان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية اهمية وضع سياسة اجتماعية لاعادة التأهيل الاجتماعى للمسجونين عن طريق وضع برامج للرعاية الاجتماعية خلال فترة العقوبة واشارت الى انه تم تطوير انظمة السجون فى مصر لمواكبة السياسات الجنائية المتبعة . وقدمت الدكتورة امال عثمان باسم الاتحاد النوعى لجمعيات رعاية المسجونين خلال المؤتمر المنعقد حاليا على هامش المؤتمر الدولى لمنع الجريمة مشروعا مصريا ينص على احترام حقوق الانسان والحفاظ عليها اثناء تنفيذ عقوبة السجن وتأهيل المساجين تأهيلا اجتماعيا ، وتحقيق العدالة الجنائية وتحديد العقوبة بقدر يتناسب مع ظروف الجريمة وطالبت بالا يتسبب نظام السجون فى المزيد من العناء والشقاء وتجريد المسجون من تقرير مصيره وحرمانه من حريته عن طريق ايجاد علاقة متوازنة بين مستوى المعيشة داخل المؤسسات العقابية . كما طالبت الوزيرة بضرورة استخدام الوسائل التأهيلية والتربوية داخل السجون وضمان رعايته بعد قضاء عقوبته . واشارت الوزيرة الى وجود ٢٢ جمعية خيرية تقوم على خدمة اسر المساجين ورعايتهم على مستوى الجمهورية .

نائب وزير داخلية أوكرانيا وصل القاهرة أمس

وصل الى القاهرة فى ساعة مبكرة من صباح امس الكسندر اشيتكو نائب وزير داخلية اوكرانيا قادماً من صوفيا للمشاركة فى اعمال المؤتمر الدولى التاسع لمنع الجريمة ومكافحة الارهاب الذى يبدأ اعماله يوم السبت القادم

مقاطعة يابانية ترفض تفريغ حمولة نفايات نووية

طوكيو ـ وكالات الانباء :

اختتمت سفينة محملة بالنفايات النووية اليابانية رحلتها المثيرة امس بعد ان رفض حاكم مقاطعة امورى اليابانية السماح بتفريغ شحنة السفينة فى مقاطعته . اكدت مصادر مطلعة ان السفينة تحمل كميات من الوقود المشع

١٩ ألف حاج غادروا القاهرة أمس

غادر القاهرة حتى صباح امس ١٩ الف حاج فى طريقهم الى الاراضى السعودية لاداء فريضة الحج من بينهم الف و٧٩٠ فلسطينيا . اعلن حلمى عثمان مدير صالة الحج بمصر للطيران انه سيبدأ اعتبارا من السبت القادم تكثيف عمليات نقل الحجاج فتقلع عشرون رحلة طيران منتظمة واضافية يوميا تقل نحو خمسة الاف حاج . وقال السيد حلمى عثمان انه من المقرر ان تقلع اليوم ١٣ رحلة طيران تقل ثلاثة الاف و٥٠٠ حاج من حجاج القرعة والجمعيات الدينية .

«سليمان» يبحث مع المستثمرين العرب تعمير سيناء

بحث الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير المجتمعات العمرانية الجديدة مع اتحاد المستثمرين العرب برئاسة الشيخ ابراهيم الافندى امكانية تنفيذ مشروع التنمية العمرانية والسياحية بمنطقة راس محمد والذى تبلغ تكاليفه ٧ مليارات جنيه .

اصابة ٢٠ فى حادث غاز سام جديد باليابان

طوكيو ـ وكالات الانباء : اصيب امس ٢٠ يابانيا فى حادث جديد للغازات السامة ، بمدينة مليناش شمال غرب العاصمة طوكيو .

المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية تدور فى حلقة مفرغة .. !

القاهرة ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء :

اكد امس د . صائب عريقات وزير الحكم المحلى الفلسطينى ان مفاوضات انتخابات مجلس الحكم الذاتى مع الجانب الاسرائيلى تدور فى حلقة مفرغة . اتهم «عريقات» الحكومة الاسرائيلية بمحاولة التنصل من بنود اتفاقية «اوسلو» للسلام . واكد عدم وجود تطورات كبيرة فى المفاوضات السرية الخاصة . باعادة انتشار القوات الاسرائيلية فى الضفة الغربية المحتلة . واوضح ان الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات يشرف على هذه المفاوضات بصفة شخصية .

حذر نبيل ابوردينة مستشار «عرفات» من خطورة اغلاق الاراضى الفلسطينية على استمرار عملية السلام بالشرق الاوسط . واكد ان هذه السياسة لن توفر الامن لاسرائيل طالب «ابوردينة» الحكومة الاسرائيلية بانهاء الاغلاق وسرعة تنفيذ بنود اتفاقيات السلام لانقاذ العملية السلمية . ادانت حنان عشراوى مسئول حقوق الانسان الفلسطينى وفاة عبدالصمد حريزات عضو حركة حماس على ايدى قوات الامن الاسرائيلية الخاصة «شين بيت» . وصفت «عشراوى» الحادث بانه عمل ماساوى

الصرب نجحوا فى إقامة منطقة خاصة بالبوسنة

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء :

كشفت امس الامم المتحدة عن نجاح الميليشيات الصربية فى اقامة «منطقة صربية خالصة» فى شمال البوسنة . اكدت اللجنة ان عدد السكان المسلمين والكروات قد انخفض فى المناطق المحيطة بمدينة «بانيا لوكا» بنسبة ٩٠٪ مقارنة بعام ١٩٩١ . اتهمت اللجنة الصرب بالاحتفاظ ببعض المدنيين البوسنيين لاستخدامهم فى المفاوضات المتعلقة بتبادل السكان او فى العمل الجبرى . ناشد تقرير اللجنة المجتمع الدولى بالضغط على زعماء الصرب لوقف ما وصفته «بالارهاب الشديد» ضد المواطنين «غير الصرب»

«جاد الحق» يفتتح مؤتمر الجامعات الإسلامية

كتب ـ عصام العبيدى :

افتتح الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ، صباح امس المؤتمر العام لرابطة الجامعات الاسلامية والمجلس التنفيذى للرابطة . بحث المؤتمر قبول عضوية الاعضاء الجدد وتعديل نظام الرابطة . اكد الامام الاكبر ضرورة النهوض بمستوى التعليم فى الجامعات الاسلامية وتناقش الندوة التى ستعقد على هامش المؤتمر برنامج عمل الرابطة خلال السنوات القادمة .

حزب الله يعلن التعبئة العامة فى لبنان

بيروت ـ «رويتر» :

اعلن امس «حزب الله» اللبنانى ، التعبئة العامة استعداد لهجوم اسرائيلى محتمل انتقاما للعملية الفدائية التى نفذها الحزب ضد مقر القيادة العسكرية الاسرائيلية فى الشريط الحدودى المحتل جنوبى لبنان . ناشد الشيخ حسن نصر الله الامين العام لحزب الله ، المجاهدين الى الاستنفار الشامل فى الجنوب والبقاع الغربى بلبنان .

استطلاعات الرأى تؤكد فوز «شيراك» فى الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة الفرنسية

باريس ـ وكالات الانباء :

دخلت معركة انتخابات الرئاسة فى فرنسا مراحلها الحساسة . وانحصر الصراع بين مرشح اليمين المحافظ جاك شيراك والمرشح الاشتراكى ليونيل جوسبان اللذين فازا فى الجولة الاولى من الانتخابات يوم الاحد الماضى . واكدت آخر استطلاعات الراى ان شيراك سوف يفوز فى الجولة الثانية فى السابع فى مايو بواقع ٥٥٪ من الاصوات مقابل ٤٥٪ لصالح جوسبان رغم فوز جوسبان فى الجولة الاولى بنسبة ٢٣,٣٪ من الاصوات مقابل ٢٠,٨٪ لصالح شيراك .

وذكر استطلاع قامت به شركة «BVA» ان معظم الناخبين سوف يغيرون آراءهم فى الجولة الثانية . وطالب ٤٢٪ من الذين شملتهم الدراسة بتعيين «الان جوبيه» وزير الخارجية فى منصب رئيس الوزراء فى حالة فوز شيراك ، فى حين طالب ٥٣٪ بتعيين «جاك ديلور» المفوض الاوروبى السابق فى منصب رئيس الوزراء اذا فاز جوسبان بمنصب رئيس الجمهورية . ويسعى كل من شيراك وجوسبان لكسب اصوات الجماعات المعارضة والمتشددة الذين تقدر اصواتهم بالملايين .

تأثر الاتصالات بسنترال المهندسين

اعلن مصدر مسئول بالهيئة القومية للاتصالات تأثر الخدمة التليفونية بسنترال المهندسين بعد الساعة الثانية عشرة مساء اليوم ولمدة ساعتين بسبب اجراء بعض التحويلات الفنية بالسنترال .

الانتهاء من لوائح الأجور بشركات الأعمال فى «يونيو»

(بقية المنشور ص ١)

الزيادة فى الارباح للعاملين . يتم تخصيص ٢٠٪ من الزيادة بشرط ان تكون الزيادة حقيقية ، وغير ناتجة من حصيلة وبيع فى البنوك او زيادة للاسعار . تقرر تخصيص ١٠٪ من الاسهم للعاملين بالشركات منها ٥٪ للعاملين مباشرة ، و٥٪ لاتحادات المساهمين . تقرر منح العمال حرية التصرف فى الاسهم بعد شرائها ، وتفويض التنظيمات النقابية فى تحديد قواعد التخصيص . اعلن «عبيد» وجود ٩٩ شركة خاسرة مقابل ١٠٨ شركات العام الماضى .

عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا وقيادات الوفد .. يتقدمون بخالص العزاء الى السفير محمود قاسم لوفاة عديله المهندس احمد السباعى . للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● حسن بدراوى مقرر لجنة الشئون الخارجية بالحزب .. يتقدم بخالص العزاء الى سعادة السفير محمود قاسم فى وفاة المغفور له عديله المهندس احمد السباعى . اسكنه الله فسيح جناته .

● اعضاء لجنة الشئون الخارجية بالحزب .. يتقدمون بخالص العزاء الى سعادة السفير محمود قاسم رئيس اللجنة لوفاة عديله المهندس احمد السباعى . للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

● محمد سرحان عضو الهيئة العليا للوفد .. يتقدم بخالص العزاء للاستاذ سعيد عبدالخالق مساعد رئيس تحرير الوفد فى وفاة والده . للفقيد الكريم الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● دكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو الهيئة العليا لحزب الوفد .. يتقدم بالعزاء الى الاستاذ سعيد عبدالخالق والاستاذ كمال عبدالخالق لوفاة الحاج سيد عبدالخالق .

● اسرتا المرحومين عثمان زكى ومحمود زكى المحاميين بالمنصورة .. تشاطران الاستاذ سعيد عبدالخالق الاحزان لوفاة والده المرحوم الحاج سيد عبدالخالق . للفقيد الكريم الرحمة .

● المهندسان جلال زكى عثمان ومصطفى زكى بالمنصورة يشاطران الاخ الاستاذ سعيد عبدالخالق الاحزان لوفاة والده المرحوم الحاج سيد عبدالخالق . للفقيد الكريم الرحمة .

● المهندس محمد عباس الكرداوى رئيس القطاع بشركة المشروعات الصناعية والهندسية .. يشاطر الاخوين الاستاذ سعيد عبدالخالق والمهندس محمد منتصر الاحزان لوفاة والدهما المرحوم الحاج سيد عبدالخالق . للفقيد الكريم الرحمة .

● اللواء حمدى فودة والمهندس خيرى فودة .. يقدمان خالص العزاء للاستاذ سعيد عبدالخالق فى وفاة والده الحاج سيد عبدالخالق رحمه الله .

● المستشار جمال سلامة رئيس لجنة الوفد بشبرا الخيمة واعضاء اللجنة .. يشاطرون سعيد عبدالخالق مساعد رئيس التحرير الأحزان لوفاة والده .

● طارق تهامى الصحفى بالوفد .. يتقدم بخالص العزاء للاستاذ سعيد عبدالخالق مساعد رئيس التحرير لوفاة والده الحاج سيد عبدالخالق . للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

● دكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو الهيئة العليا لحزب الوفد .. يتقدم بالعزاء الى الاستاذ ابوزيد المراسى لوفاة عمه .

● الدكتور عبدالمنعم عثمان وحمدى سويلم المحامى وعبدالعزيز نور المحامى رؤساء شرف حزب الوفد بالدقهلية وجمال منصور الاحول المحامى وحلمى سويلم محمد واللواء حمدى حافظ فودة والمحاسب عادل لطفى سراج الدين والمهندس خيرى حافظ فودة وعبدالعال البحقيرى وشوقى سويلم وحمدى المنزلاوى وعمرو زيد المحامى والمحاسب صلاح الدين السقعان والسيد السعيد بعضيشى وعنايات الشربينى .. يشاطرون محمد عبدالحميد العامل بمقر الحزب بالمنصورة الاحزان فى وفاة والده . للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

● المحاسب عادل لطفى سراج الدين بالجهاز المركزى للمحاسبات بالمنصورة والمحاسب محمود الاتربى .. يشاطران المهندس هشام المناوى الأحزان فى وفاة السيدة والدته . للفقيدة الرحمة وللاسرة العزاء .

● المحاسب احمد امين الشنهابى .. ينعى ببالغ الحزن والأسى المرحومة الحاجة فاطمة عزالدين حرم الوالد السيد الاستاذ احمد المناوى . ويتقدم بخالص العزاء للاخوة الدكتور سعيد المناوى والمهندس محمد المناوى والمهندس هشام المناوى فى وفاة فقيدتهم الغالية . ويدعو الله سبحانه وتعالى ان يتغمد الفقيدة برحمته وان يلهم اسرتها وذويها الصبر والسلوان .

مؤاخذة

«تكليف ميت»

اصبح الموت فى مصر باهظ التكليف .. من ساعة ماتمرض ويدخلوك مستشفى إلى ساعة دخول القبر وتوابعه من تحضير وتجهيز .. وبدون الدخول فى تفاصيل قد تزعجك يالخى المواطن لؤكد لك ان العملية اصبحت تحتاج إلى مراجعة . فلقد دخل التنافس بين علية القوم فى مساحات النعى وبراويزه إلى اقامة السرادقات الفخمة .. والتصوير بالفيديو للسادة الزوار من الوزراء والاكابر المصريين إلى تصوير الخارجة من البيت او المستشفى إلى الداخلة فى القبر او اللحد حسب الاتجاهات الدينية والميول الآخروية لاخينا المنتقل إلى رحمة الله .

والغريب ان الميت لن يستفيد من ذلك شيئا حيث يعود الكل من الدفن لاستقبال الوفود من المقربين والمجاملين . اما الميت نفسه فيبقى مع أعماله فى القبر ويبدأ حسابه دون واسطة ودون ابهة المناصب ولا سلطة القناطير المقنطرة من الذهب والفضة ولا حتى صولجان الملك وعنفوان السلطة والجبروت ..

ولذلك ولا مؤاخذة لنا هنا اقتراح .. ولقد بدانا بانفسنا عندما توفى عزيز لدينا .. اجتمع مجلس العائلة وحسب الحسبة .. ووجدها تدخل فى عدة آلاف قليلة . [قد تصل فى بعض العائلات الأخرى الى عدة آلاف كثيرة] وقررنا شراء فلاتر غسيل كلية .. وادوية لمرضى الاورام .. وتبرعنا بها للجهات المحتاجة على روح العزيز لدينا اسكنه الله فسيح جناته .. اما باقى الوقت فقد ختمنا القرآن واستمعنا له وانصتنا فى خشوع بعيداً عن رغى السيدات وعويل النساء المصطنع وقبلات الرجال فى سرادق المتوفى مع نظرهم فى الساعة ضيقا بالوقت الضائع فى مجاملات اتسعت .. وتضاعفت وتنافست بين العائلات مما قد يسبب لبعضها مع الموت خراب ديار الاولاد والست الأرملة .. والوالدة المكلومة ..

على كل حال نحتاج لاعادة النظر فى احتفالاتنا بالموت .. على طرق الفراعين ..

ولكم ولنا الصبر والسلوان فى كل عزيز تركناه فى قبره لنتلقى نحن التهانى الباكية بقراءتنا على الفخفخة فى سرادقات الخمس نجوم .

همسة :

.. تزوجها .. حتى تنسى حبها ..

د . محمد حسن الحفناوى

طبع بمطابع الاهرام

كلمة أخيرة

النجدة ياوزير الصحة

ما أرخص الإنسان المصري.. لم يعد له سعر في بلده. وإذا كان في القاهرة يري الويل في مستشفيات الحكومة فإنه يموت دون ذنب في مستشفيات الحكومة البعيدة عن الرقابة في المحافظات النائية. والقصة التي اقدمها اليوم إلي وزير الصحة في مصر تحتاج إلي تدخل سريع وحاسم.. فهي مسألة حياة أو موت بمعني الكلمة.. حياة فتاة شابة عمرها لايتجاوز ٢٢ سنة ترقد بلا حراك، وتنزف دماءها في مستشفي بلا قلب هو مستشفي العريش العام. وقصة الفتاة دعاء فؤاد الحلبي مع الألم تبدأ منذ شهر «ديسمبر» الماضي بعد أن أجرت عملية جراحية لاستئصال الزائدة الدودية.. وأجراها طبيب شاب - احتفظ باسمه - ولايهمنا هنا أن نتحدث عن معاناة الأسرة في البحث عن أدوية وشاش وقطن وخلافه خارج المستشفي. فهذا أمر اعتاد عليه كل من يدخل إلي مستشفيات الحكومة.

بعد العملية بعدة أسابيع بدأت الفتاة الجميلة تذبل أمام أعين أهلها.. ودخلت المستشفي مرة أخري، وهذه المرة اتضحت المأساة، واكتشف مدير المستشفي أن الفتاة مصابة بغرغرينا في أمعائها، وقرر اجراء عملية جراحية لها فوراً.. ثم بعد ذلك بأيام قرر إجراء عملية ثانية أو ثالثة. ووسط كل هذه العمليات لاتتوقف «دعاء» عن الصراخ ولاتتوقف دماؤها عن النزيف.. ولاتتوقف مطالب المستشفي ومن به. وعندما طالب أهل الفتاة بتقرير عن حالتها هددهم مدير المستشفي بطرد ابنتهم!؟ وعندما حاولوا نقلها إلي القاهرة أكدت كبري المستشفيات انها لن تستقبل هذه الحالة!!. والسؤال الذي أريد اجابة عليه من وزير الصحة هو أين يذهب أهل «دعاء» لطلب المساعدة.. ولماذا لايريد مدير المستشفي أن يشرح لهم ولنا المرض الذي تعاني منه بعد عمليتها الأولي؟، ومن المتسبب في هذه المأساة؟.. وأهم من ذلك كله نحن ننتظر تدخل وزير الصحة وأساتذة الطب في مصر لانقاذ هذه الفتاة.. وننتظر منهم تفسيراً لما يحدث لنا.. تحركوا أيها السادة قبل أن تصبح حياة «دعاء» هي ثمن أخطاء ترتكبونها.

محمد مصطفى شردي

بعد إعلان الموقف المصري من المعاهدة النووية:

ماذا تفعل القاهرة بعد ٩ مايو؟

تحقيق: أسامة هيكل



عمرو موسي

● ألقت مصر كلمتها - علي لسان عمرو موسى وزير الخارجية - يوم الخميس الماضي امام الدول الاعضاء فى اتفاقية الحد من انتشار الاسلحة النووية، داخل مقر الامم المتحدة بنيويورك.

● اكدت مصر في كلمتها ان المعاهدة لم تحقق المستهدف منها، وهو ضمان استخدام الطاقة النووية في الاغراض السلمية فقط بمقتضى قواعد قانونية. كما اكدت ان عامل عالمية المعاهدة لم يتحقق واشارت الى ان هناك دولا احتفظت بحيازة الاسلحة النووية دون رقابة او قيد في مقابل دول تعهدت بعدم حيازة الاسلحة النووية او اجهزة التفجير النووى، واخضاع مرافقها النووية لنظام الرقابة الشامل التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية وان هذا الوضع لايزال ساريا بما لايتمشى مع مفهوم الامن الجماعي في ظل مناخ خال من المخاطر النووية، كما انه يتعارض مع روح واهداف المعاهدة، ووصفت مصر هذا الوضع بانه مخيب للآمال، ويحبط اهداف منع انتشار الاسلحة النووية، بما لايحقق الاطمئنان العالمي.

واوضحت مصر في كلمتها ان هدفها هو دعم المعاهدة وزيادة فاعليتها، ولذلك طالبت بعلاج اوجه القصور في المعاهدة بدلا من الاجتماع للتصويت على تمديدها.. فالمعاهدة رغم اقرارها منذ ربع قرن، لم تتمكن بنودها من تحقيق مبدأ عدم التفريق، بدليل ان هناك دولا اعضاء في المعاهدة، وتخضع منشآتها للرقابة الدولية، ولا يوجد غموض في نشاطها، ورغم ذلك تشكو من قيود تفرض عليها من مجموعات الرقابة على الصادرات، بينما استطاعت دول اخرى غير اطراف في المعاهدة ان تحصل على هذه التكنولوجيا بمنتهى السهولة واليسر. وهذا التفريق الدولي يعكس سلبية واضحة في نظام منع الانتشار الدولي.. ولهذا حددت مصر موقفها في كلمتها بضرورة مراجعة اعمال مجموعات الرقابة على نقل التكنولوجيا النووية، وبلورتها لتصبح نظاما دوليا يضم جميع الدول الاطراف في المعاهدة، ويقضي باشتراط تطبيق نظام الضمانات الشامل على كافة الانشطة النووية، على ان يستوى هذا بين الدول الاعضاء وغير الاعضاء.

واعلنت مصر قلقها البالغ نتيجة وضع التسلح النووى الاقليمي في الشرق الاوسط، مع الاشارة الى ان وجود برنامج نووى لايخضع لنظام الضمانات على حدود مصر الشرقية يخلق وضعا شديد الخطورة. واوضحت مصر انها اقترحت على دول المنطقة، ومن بينها اسرائيل، ان تبدأ عملية تفاوض رسمية في لجنة الحد من التسلح في الشرق الاوسط، والخاصة بالمسار متعدد الاطراف حول احكام وعناصر انشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل. كما اقترحت ان تلتزم كافة دول المنطقة بما فيها اسرائيل بالانضمام الى المواثيق الدولية في مجال منع انتشار الاسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية بما فيها اتفاقية الحد من انتشار الاسلحة النووية، وذلك في غضون فترة زمنية تتناسب مع التوصل الى اتفاقات سلام بين اسرائيل والاطراف المشاركة في مسيرة السلام بالشرق الاوسط. كما اقترحت مصر ايضا بحث موضوع التفتيش الدولي، وتبادل الزيارات التفتيشية على المرافق النووية بالمنطقة. واوضحت مصر ان هدفها من هذه الاقتراحات هو محاولة خلق مجال اكثر امنا في الشرق الاوسط يؤكد مصداقية معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية، نظرا لأن استمرار الشكوك حول البرنامج النووى الاسرائيلي سوف يؤدى الى انتشار الاسلحة النووية بالمنطقة وينذر بسباق تسلح اقليمي بكل مايحمله من مخاطر، كما يطرح بشكل واضح عجز المعاهدة عن تحقيق اهدافها المنشودة واكدت مصر انه من غير المنطقي ان توافق دول المنطقة على المد اللانهائي، بينما تتمتع اسرائيل باستثناء كامل من بنود هذه الاتفاقية، وكشفت مصر ان اسرائيل ورغم الجهود لم تستجب الى كل الاقتراحات المصرية.

وانتهت كلمة مصر الى ضرورة معالجة اوجه القصور بالاتفاقية اولا قبل البدء في التصويت على المد اللانهائي لها، ودراسة مدى تحقق اهدافها، وهو الامر الذى يقلب نظام الامور تماما.



مبنى قسم المفاعلات النووية بإنشاص.. لايزال يستخدم للتجارب والأبحاث العلمية فقط!!

وقد اعلن الرئيس مبارك قبل ايام من اعلان الموقف المصرى ان مصر لن تنسحب من المعاهدة، وان مصر كانت اول دول المنطقة التي نادت بضرورة نزع اسلحة الدمار الشامل من الشرق الاوسط، ومن هنا، فإن مصر لن تكف عن محاولاتها لانضمام اسرائيل الى المعاهدة.

وبالتالي، يمكن تحديد الموقف المصرى بأن مصر لن تنسحب، ويمكن تحديد موقف الدول الاعضاء في الاتفاقية الى انهم سيوافقون - اغلب الظن - على المد اللانهائي بعد دراسة مصالحهم مع الدول الكبرى.. ومن هنا يفرض على مصر ان تتحرك في اطار دبلوماسي لالزام اسرائيل بضرورة الانضمام للمعاهدة والا سيكون التفوق النووى الاسرائيلي امرا واقعا مدى الحياة، وتهديدا دائما لمصالح مصر والدول العربية. فكيف يكون التحرك المصرى؟!

بناء موقف

في البداية، التقت الوفد مع محمود اباظة الخبير القانوني، فاشار الى ان مصر تتبنى حاليا موقفا دبلوماسيا مفاده من وجهة النظر المصرية - تحقيق مبدأ عالمية المعاهدة كشرط لفاعليتها، وهذا هو سبب الرفض المصرى للمد اللانهائي.. وعلى الصعيد الاقليمي، تربط الدبلوماسية المصرية بين بناء شرق اوسط جديد وبين تحقيق الامن المتبادل الذى يقوم على التوازن الشامل في المنطقة بجعلها منطقة خالية من الاسلحة النووية، وبما يتطلب خضوع البرنامج النووى الاسرائيلي للضمانات الدولية في اطار انضمامها للمعاهدة، وبحيث اذا لم يتحقق هذا الشرط، لايكون هناك امن متبادل، ولا تكون الشروط الموضوعية لبناء شرق اوسط جديد قد توفرت.

ويضيف محمود اباظة، انه حينما اعلنت مصر رفضها لقرار المد اللانهائي للمعاهدة، فانها اسست هذا الرفض على ان المعاهدة لم تحقق عالميتها حتى الآن، اى مازالت هناك دول لم تنضم اليها، ومصر ترى ان تحقيق عالمية المعاهدة شرط اساسي لضمان فاعليتها على الصعيد الدولي، وان انضمام اسرائيل شرط لضمان فاعليتها على الصعيد الاقليمي.. وحيث ان ذلك لم يتحقق حتى الآن، فإن قرار المد اللانهائي للمعاهدة يمكن ان يضعف من فرص تحقيق عالمية المعاهدة في المرحلة القادمة. وفي جميع الاحوال - والكلام لايزال لمحمود اباظة - فإن موقف مصر برفض التصويت على المد اللانهائي للمعاهدة رغم التزامها بقرار الاغلبية - لايملكان هذا القرار - وفقا لنص المادة العاشرة من المعاهدة، فإنه يعني اولا تأكيدا لرفض مصر لبقاء اسرائيل خارج المعاهدة، واستمرارها في برنامجها النووى الذى لايخضع لاى ضمانات دولية، وهو الامر الذى تعتبره مصر مهددا لامنها القومي بصفة خاصة، ولامن المنطقة بصفة عامة.. وينبني على ذلك ماهو مطروح الآن على الساحة الاقليمية في افكار خاصة ببناء شرق اوسط جديد لايمكن تنفيذها في الواقع طالما ان التوازن الذى يقوم على الامن المتبادل في المنطقة لم يتحقق بسبب انفراد اسرائيل بالقدرة النووية طليقة من كل قيد.

ويرى محمود اباظة ان الموقف المصرى في المفاوضات الثنائية مع اسرائيل، وكذلك في المفاوضات متعددة الاطراف سوف ينطلق من ضرورة تحقيق التوازن الشامل قبل الحديث عن الهيكل الجديد للشرق الاوسط سواء من الناحية الاقتصادية او السياسية او الامنية، وهو تطور هام سيطرأ على مجريات المفاوضات في الفترة المقبلة.

ويرى الخبير الاستراتيجي اللواء حسام سويلم ان اسرائيل تتحجج حاليا بان السلام لم ينته على المسارين السوري واللبناني بما يشكل تهديدا لامنها، ولذلك عرضت مصر عليها ان تقوم بتحديد الفترة الزمنية التي تراها مناسبة من وجهة نظرها لارساء السلام على هذين المسارين، وان تضع ورقة بهذا الموعد بحيث توقع على الاتفاقية عقب التوصل لاتفاقتي سلام على هذين المسارين.. كما تتحجج اسرائيل ايضا بان ايران تشكل خطورة على امنها.. ومصر ترى هنا انه اذا كانت ايران تشكل خطرا على اسرائيل، فإنها تشكل خطرا على مصر ايضا، فمن باب اولى يجب الا توقع مصر على المعاهدة..

ويؤكد اللواء حسام سويلم ان الخلاف الحالي خلاف سياسي.. فمصر حينما تقترح تحديد موعد لانضمام اسرائيل للمعاهدة بعد تحقيق تقدم على المسار السوري، فإنها تلزم اسرائيل بامرين هامين اولهما اجبار اسرائيل على جدية السلام مع سوريا، وسرعة انهائه بدلا من أن تحاول اسرائيل جني ثمار السلام قبل اقراره كما تفعل الآن.. وثانيهما اجبار اسرائيل على الانضمام للاتفاقية..

والحقيقة ان الموقف المصرى الحالي لن يتغير في حالة رفض اسرائيل لهذه الاقتراحات، وستظل الضغوط الدبلوماسية المصرية قائمة حتى تلتزم اسرائيل بدخول المعاهدة، ولن يكون التوقيع على الاتفاقية في ٩ مايو القادم نهاية المطاف، ولكنه سيكون بداية جولة جديدة.

الموافقة حتمية

اما السفير محمود قاسم فيرى ان الموافقة على التمديد محسومة مسبقا.. والخلاف الآن، هل يتم التمديد لمدة محدودة او يتم الى مالانهاية.. وفي الحقيقة ان هناك دولا لاتوافق على المد اللانهائي، ولديها شروط تطلبها من الادارة الامريكية، فإذا لم توافق امريكا على شروطها ستكون الموافقة على المد باغلبية قليلة تضع الولايات المتحدة في موقف حرج لايتناسب مع صورتها الدولية.. والولايات المتحدة يهمها ان يكون عدد الموافقين على التمديد كبيرا وباغلبية واضحة.. وهناك رأى ثالث حول التمديد يوضحه السفير محمود قاسم قائلا انه مزج بين المد لاجل والمد اللانهائي، بحيث يتم الموافقة على المد لفترة معينة يتم النظر بعدها في المد اللانهائي، وهو الرأى الذى ستوافق عليه مصر في حالة طرحه للتصويت.. وموافقة مصر على التمديد اللانهائي يجب ان تكون مصحوبة بموعد للتفاوض مع اسرائيل لدخول المعاهدة بضمان امريكي لعالمية المعاهدة.

ويرى السفير محمود قاسم ضرورة ان يكون هناك موقف عربي موحد فيما يختص بالتصويت على الاتفاقية، واشار الى صعوبة ذلك في الوقت الحالي، واوضح ان دول عدم الانحياز تجتمع حاليا في اندونيسيا في محاولة لاستقطاب اكبر عدد من الدول لرفض المد اللانهائي للمعاهدة.

وتبقى كلمة

فالموقف المصرى الذى اتخذ بشأن المعاهدة موقف مشرف.. وان كان من الاجدى ان تتضافر جهود دول المنطقة من اجل فرض موقف يضمن لهم تحقيق امان واستقرار اكثر فإن الظروف حتمت علينا ان نكون بمفردنا تقريبا.. ومن هنا فإن الدور المقبل من اجل اجبار اسرائيل على الانضمام للاتفاقية يعد اكبر صعوبة ولكنه ضرورى.. والدبلوماسية المصرية بمفردها قادرة على تحقيق هذا الهدف الذى يضمن تحقيق التوازن السياسي والاقتصادى والامني للمنطقة.

منذ اسبوع، اعلنت مصر موقفها امام الـ ١٧٢ دولة اعضاء معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية.

● حددت مصر مخاوفها من التفوق العسكري النووى الاسرائيلي، وحذرت من عدم انضمام اسرائيل للاتفاقية، واقترحت مصر عدة اقتراحات تقضي بضرورة الانضمام الاسرائيلي كشرط لموافقة مصر على التمديد، مع ضمان تحقيق الامن الكامل لاسرائيل من اى تهديد عربي كما تدعي.



محمود اباظة

السفير محمود قاسم

● ويوم «الثلاثاء» بعد القادم - ٩ مايو - ستبدأ عملية التصويت بين الدول الاعضاء في الاتفاقية على المد لعدة سنوات قادمة، او المد اللانهائي للمعاهدة ورغم كل الجهود، فإن الاحتمال الاقوى هو الموافقة على المد اللانهائي لها.

بعد تسجيل الموقف المصرى بعدم الانسحاب من الاتفاقية سيصبح الامر حقيقة واقعة، وتظل اسرائيل منفردة بتفوقها العسكرى النووى، مع حرمان مصر والدول العربية منه مدى الحياة.. وهو الوضع الذى يمثل تهديدا للامن القومي العربي بصفة عامة.

● فماذا تفعل مصر في حالة الموافقة على المد اللانهائي؟!

ضمان تحقيق التوازن السياسى والأمنى والاقتصادى شرط للحديث مع إسرائيل عن شرق أوسط جديد

جريمة جديدة في «الباجور جيت»!!

بقلم: **سعيد عبدالخالق**

تلقيت من عضو مجلس الشعب جلال غريب النائب المستقل عن دائرة قويسنا الخطاب التالي، والذي يكشف فيه عن جريمة أخرى بالاضافة الى جرائم تزوير مضابط مجلس الشعب لاثبات وجود المرحوم محمد قنديل نائب الباجور على قيد الحياة رغم وفاته!!، ونشر اعلانات عزاء في الصحف بأسماء قيادات مجلس الشعب والوزراء. يقول جلال غريب في خطابه:

«نشرت صحيفة الوفد مقالا للكاتب الصحفي سعيد عبدالخالق تحت عنوان: «هذا بلاغ الى رئيس مجلس الشعب: لمصلحة من المرحوم النائب على قيد الحياة». وتناول المقال جريمة تزوير ٣٧ مضبطة من مضابط مجلس الشعب، وتعطيل المواد ٨٧ و٩٤ من الدستور، وهو ما يخالف القانون بل يعاقب عليه القانون. وجاء في المقال نصا: «ولم يسأل نائب واحد عن أسباب عدم الاعلان عن وفاة محمد قنديل! ولم يتساءل نائب عن أسباب عدم خلو مقعد العمال والفلاحين عن دائرة الباجور. ولم يستفسر النائب الذى سار في جنازة الفقيد وحضر سرادق العزاء حتى ساعة متأخرة من الليل.. لم يستفسر عن أسباب عدم وقوف المجلس دقيقة حدادا على النائب المرحوم». ويستطرد الكاتب قائلا: «ورأينا فقط جلال غريب النائب عن دائرة مجاورة لدائرة الفقيد يتقدم بسؤال عن هذه الواقعة.. والتى تستحق ٤٥٤ استجوابا بعدد اعضاء المجلس.. تصرف «غريب» من النائب جلال غريب الذى اشتهر بتقديم الاستجوابات وطول اللسان!!.. وفي هذه الواقعة.. قدم سؤالا وليس استجوابا، والقت أمانة المجلس بالسؤال في «غياهب الجب»!!.

ويقول جلال غريب في خطابه تعليقا على الفقرة السابقة من مقالي: «واذا كان الكاتب يريد ان يقول انني لم أجرؤ على تقديم استجواب في هذه الواقعة التى تستحق في رأيه ٤٥٤ استجوابا فقط بعدد اعضاء المجلس بما فيهم الموتى ايضا!!.. وبما يوحي انني قد اهادن الحكومة او أخشى بعض مراكز القوى السياسية - خاصة وان الانتخابات على الأبواب - فليعلم سيادته وغيره.. والله شاهد على ما أقول ومضابط المجلس الصحيحة منها والمزورة ايضا.. تشهد بأنني لم أرهب في حياتي البرلمانية عبدا من عبيد الله ايا كانت سلطته وسطوته لأنه في البداية والنهاية عبد.. وأنني لم أجامل وزيرا أو مسئولا على حساب هذا الشعب.. كذلك فإنني من موقعي كنائب عن الشعب أسائل ولا أتساءل، وقد «ساءلت» وزير الداخلية عن أسباب عدم ارسال الاعلان عن وفاة المرحوم النائب محمد قنديل وخلو دائرة الباجور.. ولم يأتني الرد حتى الآن.. ومازلت في انتظاره»!!.

ويفجر جلال غريب في خطابه هذه الجريمة الجديدة قائلا: «والكاتب الذى يطلب مني تقديم استجواب لوزير الداخلية لأنه لم يقم بواجبه الدستورى والقانوني بابلاغ المجلس بوفاة احد أعضائه.. ربما لا يعلم ان وزير الداخلية بعث برسالة الى المجلس بعد وفاة النائب بأسبوع اي في اوائل فبراير الماضي، وأبلغ وزير الداخلية المجلس بوفاة النائب محمد قنديل.. وهذه الرسالة التى بعث بها وزير الداخلية الى المجلس هي التى اخفيت في غياهب الجب.. ولم تعرض على المجلس الا بعد النشر عن هذه الفضيحة في الوفد».

ويتساءل جلال غريب في خطابه قائلا: «كيف يطلب مني الكاتب ان استجوب وزيرا ادى واجبه، وأرسل الى المجلس اعلان وفاة النائب محمد قنديل في الموعد القانوني؟!.. أم يقصد الكاتب سعيد عبدالخالق، ضرورة استجواب وزير الصحة على اصداره شهادة وفاة وتصريح دفن لنائب مازال على قيد الحياة طبقا لمضابط مجلس الشعب، والتى لا يجوز الطعن فيها بعد تصديق اعضاء المجلس عليها!!.

ويقول جلال غريب في خطابه: «ان المسئولية الحقيقية في هذه المصيبة.. انما تقع على عاتق رئيس مجلس الشعب بصفته المسئول عن أعمال أمانة المجلس.. ونحن - النواب - لا نملك ان نحاسب رئيس المجلس او أمانة المجلس.. وأنا مازلت في انتظار رد وزير الداخلية على سؤالي.. وفي انتظار رد فعل رئيس المجلس على تساؤلي حول مسئولية أمانة المجلس عن هذه الواقعة، ومن المسئول بالتحديد؟»!.

ويتفق جلال غريب معنا في اننا أمام جريمة ستظل وصمة العار الكبرى لهذا المجلس على مر التاريخ!. لقد أقر النواب صحة ما جاء في ٣٧ مضبطة مثبت فيها حضور نائب انتقل الى رحمة الله، ونعاه المجلس في الصحف.. ومثل هذا الامر لا يمكن السكوت عليه او تجاوزه لمجرد اعتراف المجلس مؤخرا بجريمته والاعلان عن وفاة النائب محمد قنديل!!. وأضاف جلال غريب قائلا: «ان صحيفتكم التى تصفني دائما انني النائب «أبو لسان طويل» - على الحكومة فقط - قد نشرت الكثير عن ممارساتي داخل المجلس، واستجواباتي لهذه الحكومة - التى أمد الله في عمرها اكثر من اللازم - والتى تؤكد انني العدو الأول لهذه الحكومة داخل المجلس.. ولو كانت هي المسئولة عن هذه الجريمة السياسية والدستورية والأخلاقية لتقدمت باستجواب لسحب الثقة منها، بل ومن الحكومة التى تأتي بعدها.. ولقد تفجرت قضية «الباجور جيت ٢»، كما سبق ان فجرت قضية «الباجور جيت ١» عن انتخابات الدائرة الثانية بمحافظة المنوفية ومقرها مركز شرطة الباجور.. والتى حصل فيها مرشح الحزب الوطني الديمقراطي في انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٧ على ٢٩٦ ألف صوت.. وهو ما يزيد على ما حصل عليه مرشحو الحزب الوطني في دوائر ١٢ محافظة بكاملها، ومنها القاهرة كبرى عواصم العالم.. وانهى جلال غريب خطابه قائلا: «لو الحكومة مسئولة عن تزوير مضابط المجلس.. لتقدمت باستجواب لسحب الثقة منها.. ولأثبت للعالم المتخلف «تزويريه» في أوروبا وأمريكا وحتى أفريقيا.. ان لدينا أكبر بيت خبرة عالمي في تزوير مضابط البرلمان والانتخابات.. وفي النهاية لا أملك الا ان اتساءل في قلق: «يا باجور قوللي رايح على فين». انتهت رسالة النائب جلال غريب.

حقيقة.. كشفت هذه الرسالة عن جريمة جديدة.. لقد تبين عدم مسئولية حسن الألفي وزير الداخلية عن عدم اعلان خلو مقعد العمال بدائرة الباجور، وتبين قيام الوزير بابلاغ المجلس بوفاة النائب محمد قنديل بعد اسبوع من وفاته!. اذن.. لمصلحة من اخفاء خطاب وزير الداخلية عن نواب الشعب لمدة تصل الى ٧٥ يوما؟.. لمصلحة من يا سادة؟!. ومن المسئول عن هذه الجريمة؟!. هل يتفضل الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس المجلس بالاجابة على هذه الاسئلة؟. والطريف.. ان هذا المجلس تستر على وفاة النائب فتحي زكي الصادق عن دائرة ارمنت، وأسرع المجلس بعد كشف فضيحة نائب الباجور الى اعلان وفاة نائب ارمنت. والأكثر طرافة.. ان مجلس الشورى تذكر يوم ١٨ «ابريل» الحالي وفاة الدكتور حسن مفتاح عضو المجلس عن دائرة الباجور. واعلن رئيس المجلس خلو مقعده!. هذا النائب يا سادة انتقل الى رحمة الله منذ منتصف «يناير» الماضي!!. انها فضيحة بكل المقاييس!!. ولنا تعليق آخر!!.

الإرهاب والمجتمع الدولي!!

بقلم : د. ابراهيم دسوقى أباظة

تعتبر قضية تسليم الارهابيين اللاجئين الى دول اجنبية من أهم القضايا التي سوف تطرح عليالمؤتمر الدولى لمكافحة الجريمة الذى سينعقد فى القاهرة يوم السبت القادم.

وقد طرحت هذه القضية في ندوة مغلقة بجريدة الأهرام منذ اسابيع حول الارهاب وحق اللجوء السياسي... وقد شاركت في هذه الندوة وأبديت بعض الآراء حول أسباب الارهاب ودوافعه والشروط الموضوعية لتسليم المتهمين بالارهاب.. الا أن الأهرام لم يتسع صدرها لنشر مجمل الآراء التي ابديتها في الندوة لأسباب غير مفهومة.. وقد وجدت من المناسب ونحن على اعتاب المؤتمر الدولي لمكافحة الجريمة أن اعرض على أنظار الرأى العام وبالتفصيل الدقيق وجهة النظر التى أبديتها حول تسليم الارهابيين وامتنعت الأهرام عن نشرها بعد أن اتهمتني صراحة بالارهاب الفكرى وتشجيع الدول الحاضنة للارهابيين على رفض تسليمهم لمصر!!

ومن الضرورى أن نسجل أولا أن طبيعة النظم الحاكمة تلعب دورا رئيسيا فى تسليم المتهمين بالارهاب.. فقد اعتادت الدول الدكتاتورية على التعاون والتساند في المجالات الأمنية وقد امتد هذا التعاون بالضرورة الى ميادين العنف المسلح الذى تقوده بعض القوى المعارضة ضدها.. وسرعان ما شمل تبادل تسليم من ينطبق عليهم وصف اللاجئين السياسيين حتى أصبح تقليدا للمجاملات القمعية بين الطغاة.

وقد دأبت دول دكتاتورية عديدة على المطالبة بتسليم عناصر الارهاب التى نشطت على أرضها ثم لجأت الى دول أخرى أجنبية.. كألمانيا وانجلترا والدول الاسكندنافية. ولما كانت هذه الدول تتمتع بنظم ديمقراطية عريقة.. وكان الرأى العام بها متيقظا لقضايا حقوق الانسان والديمقراطية.. فقد وجدت الكثير من العناصر الارهابية أو المشتبه فى ارتكابها أعمالا ارهابية مأوى آمنا فى هذه الدول..

والواقع أن هناك أسبابا تدعو هذه الدول الديمقراطية الى رفض طلبات التسليم أو الابعاد التى تتقدم بها الدول الديكتاتورية.. ويمكن تحديدها فيمايلي:

١ ـ مدى جدية طلب التسليم والأدلة الداعمة له.

٢ ـ مدى تمتع الدولة طالبة التسليم بالديمقراطية واحترام حقوق الانسان.

٣ ـ مدى استقلال القضاء ومكانته فى الدولة طالبة التسليم.

ومرد هذه الشروط هو التأكد من وجود أدلة جادة على اتهام الشخص المطلوب تسليمه بالارهاب.. أو وجود حكم قضائى صحيح وموثوق به يدينه عن جرائم ارهابية. كما أن للدولة الديمقراطية (المضيفة) أن تتأكد من ضمان محاكمة عادلة للشخص المطلوب تسليمه حتى ولو اقتنعت بجدية اتهامه بجرائم ارهابية. إذ أن اهتزاز ثقتها فى توافر هذا الضمان قد يدفعها الى رفض طلب التسليم والاكتفاء بطرد المتهم من أراضيها.

وإذا ما انتقلنا الى مصر لوجدنا أن النظام الحاكم يرتكز على الدكتاتورية وأن ممارساته تجاه الانتخابات.. أو تجاه الرقابة البرلمانية والشعبية أو تجاه المعارضة السياسية لا تخرج عن هذا الخط الدكتاتورى.

فعضوية المجالس النيابية تزور.. وأحكام القضاء تنتهك.. ورقابة البرلمان تسقط.. وسلطة الصحافة تنهار.. وفوق ذلك:

* قوانين استثنائية تعاقب على أفعال سياسية يستحيل تجريمها كالتشكيك والبلبلة والهمز.. واللمز والاشارة والرمز!!

* قانون طوارئ معلن ومشهر فى وجه الجميع منذ أربعة عشر عاما يتضمن مواد شاذة ومناهضة لحقوق الانسان!!

وهذه الحقائق الاساسية يرفضها العديد من رجالات الأمن المصريين.. وقد جنح بعضهم الى التعميم والادعاء بأن التسليم فى كافة الدول يخضع للمصالح والأهواء.. وذهب البعض الآخر الى اتهام الاجراءات.. والزعم بأن عدم انتهاج الاجراءات القانونية السليمة هو الذى أدى الى رفض طلبات التسليم التى تقدمت بها السلطات المصرية الى الدول التى لجأ اليها المتهمون بالارهاب.. ولكن للأسف أن احدا لم يتهم النظام الحاكم.. ولم يعلن حقيقة الدوافع التى تمنع الدول الديمقراطية من عدم التسليم.. بل والتى تؤدي أحيانا الى رفض تسليم المتهمين بالارهاب رغم اقتناع الدولة التى التجأ اليها المتهم بارتكابه جرائم ارهابية وذلك لمجرد خشيتها ألا يحاكم فى مصر محاكمة عادلة!!

لماذا لانواجه قضية رفض تسليم المتهمين بالارهاب من خلال حقيقتنا وطبيعة نظامنا.. بدلا من التهويم حول أسباب وهمية لن تجدى فى إقناع أحد بأننا نعيش أزهى أيام الديمقراطية!!

عام الحسم.. بغير ضباب!!

بقلم : عبدالعزيز محمد

لعلنا نستطيع القول، بأن عام ١٩٩٥ سيكون عاماً فاصلاً في مسيرتنا. حيث جرت في بداياته واقعة كشفت عن الإرادة الوطنية التي إلتفت حول نفسها وظهرت جليةواضحة وصفاً واحداً، وكانت ظهيرا للحكم في موقفه الكبير، ألا وهو الموقف المصري من معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية!! فقد ارتفع صوت مصر قويا وهادئا وثابتاً، مطالبا بمراجعة هذه المعاهدة والتزاماتها، وتحديد مدة تحديدها، وضرورة شمولها وعالميتها لتضم كل الدول دون إستثناء، وضرورة توقيع ودخول إسرائيل في نظامها وما يؤدي إليه ذلك من ضرورة التفتيش علي نشاطها النووى المتصاعد، وكذلك مطالبتها القوية بضرورة إخلاء المنطقة من كافة أسلحة الدمار الشامل، وهو الموقف الذي استقطب من حوله مطالب الدول النامية والصغيرة ودول عدم الانحياز. وهكذا عادت مصر قوية وبصوت عال إلي الساحة الدولية، ومؤثرة فيها!! إننا نشير إلي أن الحكم في مصر يجب أن يضع هذا العامل نصب عينيه دائماً، ولايتردد أو يتلكأ أبدا في الحفاظ علي حيوية هذا الشعب وتدعيمها، بدلاً من التعلق بشعارات بالية لايرددها له إلا الحلقات الضيقة التي تحيط به، من أن الديموقراطية لاتكون إلا جرعة جرعة وخطوة خطوة!! فهي شعارات سلفية تعود إلي فكر ومنهج الحكم الشمولي الذي كابدناه طوال أربعة عقود من الزمان وأكثر!! والديموقراطية ليست شعاراً يردد في المناسبات وأمام الميكروفونات والتصريحات إنما هي عملية شاملة تقوم علي الاتساع الأقصي لتعم الشعب كله، وتقوم أيضاً علي المشاركة الحقيقية والإيجابية، وعلي التعددية وتنوع الآراء والمواقف.

ولعل العام ١٩٩٥ وما سيجري فيه من انتخابات تكاد تكون شاملة، لمجلس الشعب ومجلس الشوري أيضاً، والتي نرجو أن تكون سليمة وصحيحة، لتكشف الإرادة الشعبية عن نفسها وتجسدها وتقويها!! والحق أنها هي خط الأمان والضمان والدرع والظهر، في مواجهة كل التحديات والمخاطر والمشكلات المزمنة والمتراكمة طويلاً، من حولنا وعلي قلوبنا.. وإذا كانت الإرادة الشعبية، قد جازت الإمتحان الأخير بتفوق، فإن الباقي من عام ١٩٩٥، والانتخابات التي ستجري فيه علي كل المستويات، هو الامتحان الحقيقي للحكم، والتي نرجو ان يجتازه بنجاح أيضاً!! و إذا كان ذلك، هو من قبيل الأمل والتمني، من جراء نشوة الصحوة الحقيقية التي تبدت وكشفت عن نفسها في النصف الأول من هذا العام، فإن الحق أن هناك الكثير من العوامل المقلقة والتي تثير الهواجس في النفس. والتي تشير إلي أن الحكم يمكن أن يعجز عن اجتياز الامتحان والاختبار، أو أن يخرج بدرجة ضعيف وتكون في شهادته عدد كبير من الكحكات، علي رأي «دودو» حفيدي!! فقد خرجت علينا الصحف القومية وصحيفة الحزب الوطني، بأن الحزب قد استقر علي مرشحيه لمجلس الشورى في معظم دوائر مجلس الشوري!! والنظر إلي هذا الذي نشر، يكشف عن أنه بمثابة قرار من رئيس الجمهورية والحزب الوطني بالتعيينات، وليس بالترشيحات!! و ماذا يفعل الناخبون، بل ماذا يفعل المحافظون حكام الأقاليم وأجهزة الحكم المحلي أمام هذا القرار؟! ويبدو أن هذا الأسلوب الفج في إجراء انتخابات الشوري، هو الذي سيكون برسمه وكسمه في انتخابات مجلس الشعب أيضاً!! والغريب أن الحكم ورديفه الحزب الوطني، مازال يدمن سوء الاختيار دائماً، ولايدفع إلي الناخبين إلا بترشيحات بل قل تعيينات، بعيدة كل البعد، عن معايير الجودة والصلاحية!! كما لو كان سوقه لايتسع للجيد والصالح!! تلك بعض المؤشرات السلبية، وهي تنضاف إلي التجاهل التام لكل مطالب الشعب، من ضرورة وضع ضمانات حقيقية لعملية الإنتخابات، والتي بلورتها أحزاب مصر ومفكروها وأعلنوها حتي بح صوتهم!!

قسمة الحق:

الزوجة طالبت بنصف ممتلكات زوجها ... وحصلت عليها!

عندما طالبت زوجة رجل الاعمال نيوت تورند زوجها بنصف مايملك لم تكن تدرى ابدا انه سيقدم لها تماما نصف مايملكه. والقضية هي ان نيوت تزوج من روزماري منذ عامين فقط وعاشا معا أياما سعيدة ولكن نيوت لاحظ فى ايام الزواج الأخيرة أن زوجته تخونه واكتشف الخيانة.. وعندها طلبت زوجته الطلاق.. ورفعت قضية أمام المحاكم تطالبه بنصف مايملك. وبما ان نيوت أراد الانتقام من الزوجة الخائنة فقد قرر أن يقدم لها ماتريد.. وقرر أن يقوم بقطع السيارة الرولز رويس التى يمتلكها فى شركته لتأجير السيارات وهى اغلى واجمل سيارة الى نصفين تماما. وقام باخطار زوجته بالحضور لاستلام نصف مايمتلك.. وهو يضحك.. فرغم انه يعلم أن السيارة هى اغلى ممتلكاته في شركة تأجير السيارات إلا انه فضل ان يقطعها على أن تركبها زوجته بعد طلاقها منه.

روزماري

نيوت

السيارة الرولزرويس ثمنها ١٠٠ ألف دولار حصلت الزوجة على نصفها.. تماما.

العدالة بين «ليونا وليونا»



يقولون ان العدالة عمياء.. وهذا قول جيد لان العدالة لو كانت ترى ماكانت ستستطيع التفريق بين القاضية «ليونا ١» و«ليونا ٢».. بل ان الذين يتمتعون بنعمة الرؤية فى المقاطعة الخامسة فى مدينة ديترويت الأمريكية لايستطيعون ايجاد الفرق بين القاضيتين ولذا اخترعوا لقب «ليونا١» و«ليونا ٢».. والسبب أن ليونا وليونا شقيقتان توأم متشابهتان تماما.. واصبحتا أول توأم امريكي من النساء يعمل كقاض وفى نفس المحكمة. والشقيقتان يعتبران ماحدث أمرا طبيعيا فلقد درستا معا وتخرجتا فى الجامعة معا وعملتا فى مكتب للمحاماه يمتلكه ثم قررتا أن تصبحا قاضيتين.. وفعلتا ذلك وعملا فى نفس المحكمة.

عالم مجنون

إعداد: محمد مصطفى شردى

دياز الزوج القتيل | فرانسيس | ليندا | هاتى | كيلي | ديبي

تحذير .. إلى الرجال:

عصابة من النساء تقتل زوج الصديقة .. انتقاما لها!

سمعنا عن الزوج الذى يضرب زوجته.. وقد يقتلها.. وسمعنا عن الزوجة التى تخطط لقتل زوجها لانه يسئ معاملتها او لانها تخونه مع أعز اصدقائه.. والان مرحبا بكم فى عالم جديد عالم انتقام «الزوجات» بالجملة. والحادث الذى نتحدث عنه وقع فى فيلادلفيا فى امريكا عندما تلقت ادارة الشرطة بلاغا باصابة رجل يدعى ريتشارد دياز باصابات بالغة من جراء هجوم وقع عليه من مجموعة من النساء استخدمن فى الضرب العصى والشوم.

واول تعليق لطبيب المشرحة على جثة دياز هو ان جميع عظام جسده ووجهه كانت مكسورة تماما. وان الرجل اصيب بكسور فى الجمجمة والضلوع والايدى والظهر وانه تعرض لضرب مبرح للغاية. وبدأ رجال الشرطة يجمعون الادلة للبحث عن الجناة.. فلايمكن ان تكون هناك عصابة من النساء فى المدينة دون ان تعرفها الشرطة.

وبدأ شهود العيان يساعدون رجال الشرطة فى البحث عن القتلة. وتكشفت خطوط اولية فى الجريمة وهى أن زوجة دياز كانت ضمن مجموعة النساء القاتلات. وذهب رجال الشرطة الى زوجته وتكشفت لهم الحقيقة. لقد اشتركت الزوجة مع خمس نساء اخريات من جيرانها فى ضرب زوجها تماما وقتله. والسبب ان الرجل كان «سافلا» وكان يضرب زوجته ضربا مبرحا مرتين على الأقل اسبوعيا وان رجال الشرطة كانوا يتدخلون كثيرا لفض المشاجرات وكانت الزوجة وتدعى ماري تدخل المستشفى بشكل متواصل للعلاج من الضرب والجروح وعندما قبض عليها البوليس كان وجهها جرح قطعى استلزم خياطة وكانت عينها سوداء من آثار احدى لكمات زوجها الراحل. اما الجارات أو المساعدات فهم جيران ماري واسماؤهن كيلى، وهاتى، وليندا، وديبى، وفرانسيس وجميعهن اتفقن على ضرب الزوج أثناء خروجه من احدى الحانات وسط المدينة ليلا لتلقينه درسا فى اخلاق الحياة الزوجية وليظهرن له أن النساء ايضا يستطعن تلقين الرجال درسا. وأثناء القبض على مرتكبى الحادث صرحت اكبرهن سنا وتدعى كيلى انها سعيدة بقتل دياز وأكدت انه كان رجلا سيئا للغاية وانها تدعو من كل قلبها أن يكون قد مات بعد ان تعذب من الضرب حتى يتذوق طعم ضرباته التى كان ينهال بها فوق رأس صديقتها ماري!!!

اما تعليق احد شهود العيان على الحادث فكان ان النساء جميعا خرجن فجأة من احد الازقة ليقطعن الطريق على دياز وكانوا أشبه بمجموعة من كلاب الصيد التى تنقض على فريستها بشكل مفاجئ.. وان دياز لم يستطع حتى أن يصرخ.. وكل ما استطاع ان يسمعه هو صوت تحطيم عظام دياز والضربات تنهال عليه وصوت تهشم أشبه بصوت تهشيم البطيخ.. وهو صوت تهشم رأس الرجل تحت قوة ضربات مضارب البيسبول والشوم.

وبدأت السلطات تستعد لمحاكمة جديدة ضد المتهمات الست.. والتهمة هى القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد خاصة بعد اعترافهن جميعا بانهن خططن لقتل دياز طوال اسبوع كامل قبل تنفيذ العملية.



ماري الزوجة المضطهدة انتقمت لنفسها

شغل قرود.. وعيال

الفنون جنون.. حتى لو كان الفنان طفلا صغيرا.. وقردا من نوع الشامبانزى. وفى حديقة حيوانات ليمنجتون فى بريطانيا اثبتت الطفلة تراس جراهام ان اللعب ممكن بين الانسان والقرود وانها تستطيع ان تتعامل مع اصدقائها بحرية وطلاقة تثير معها الضحك والاعجاب. وتراس تمثل اعلانا تليفزيونيا مع زملائها القردة. وأثناء الاستراحة جلست تلعب معهم بشكل برئ.. وتحولت عدسات الكاميرات اليها لتلتقط الصور أثناء لهو تراس وكانت لقطة طريقة التى جلست وسط القرود فيها وقامت بتمثيل «لا أسمع، لا أرى، لا اتكلم».. أما المخرج فيقول ان تراس واصدقاءها لديهم مقومات النجومية أثناء العمل.. وأثناء الاستراحة.

هذا الرجل يعيش علي الجانب الأخر من الحياة

قلبى يعمل ولكنه فى المكان الخطأ.. هذا هو تعليق دوجلاس مورتن كلما سأله أى شخص عن حالته الصحية. اما الاطباء فانهم يتعاملون مع دوجلاس باحترام شديد بل ويطلبون منه أن يسمح لهم بدراسته جيدا.. والسبب فى كل ذلك ان اعضاء مورتن الداخلية «راكبة غلط» اى ان قلبه فى الجانب الايمن من جسده وكبده فى الجانب الايسر ومعدته فى الجانب الايمن. وحالة مورتن حالة مرضية لاتظهر الا بنسبة شخص واحد فى الالف ولايكتشفها الاطباء الا بعد عمل الاشعة.. والطريف ان جميع الاطباء الذين يلتقطون صور أشعة لمورتن يعتقدون فى بداية الامر انهم قلبوا الفيلم او انهم التقطوا الصورة بطريقة غير صحيحة.. وبعضهم لايقتنع الا بعد تصويره مرة أخرى للتأكد.

مطلوب «قنديل»

بدأ رجال الأعمال فى فلوريدا الاستعداد لتصدير حيوان «قنديل البحر» الى دول جنوب شرق اسيا. فرغم ان شواطئ العالم تكره تماما وجود القنديل بها لانه يصيب السائحين والمصطافين الا ان القنديل اثبت انه سلعة يمكن ان يكسب منها صاحبها. ودول جنوب شرق اسيا تعتبر القنديل احدى اشهى المأكولات بها خاصة الضخم منها.. وتدفع مبالغ طائلة لاستيراده وهكذا تصبح عملية التخلص من أى قنديل عملية مريحة.

للكلاب فقط !...

موضة جديدة تجتاح الولايات المتحدة الأمريكية. وهذه المرة تختص بالحيوانات الأليفة. الموضة ابتدعها رجل اعمال من اصل هندى وهى بعض الحلى التى تمثل اشكالا غريبة ويدعى صانعها انها تجلب الحظ للحيوانات وخاصة الكلاب الأليفة، وانه بعد أعوام طويلة فى البحث اصبح للكلاب الان الحق فى ان يرتدوا الحلى المحظوظة التى تساعدهم وتحميهم فى حياتهم.

روسيا تسابق أوكرانيا للفوز بشبه جزيرة القرم

أزمة حول «لؤلؤة البحر الأسود»

الغزو الروسى لجمهورية الشيشان يلحق الضرر بمصالح روسيا فى البحر الاسود


يلتسين

لم تكن موسكو مستعدة فى أى يوم من الأيام للتخلى عن «جوهرة الإمبراطورية الروسية» أو «لؤلؤة البحر الأسود» كذلك لم تكن موسكو مستعدة فى أى وقت من الأوقات للتخلى عن أسطولها فى البحر الأسود أو عن ميناء سباستيبول.. أو السماح لثالث أكبر دولة نووية فى العالم بأن تبقى نووية.

فالعدد الأكبر من الروس مازالوا يشعرون بمرارة منذ أن أعطى ابن عامل المناجم الأوكرانى «نيكيتا خروتشوف» شبه جزيرة القرم لأوكرانيا فى عام ١٩٥٤ ليحرم روسيا من «الجوهرة» و«اللؤلؤة» بحجة أنه يدعم وحدة العملاقين السلافيين.

● تضررت الإستراتيجيه الروسية كثيرا بغزو الروس لجمهورية الشيشان ولهذا بدأت سباقا محموما للفوز بشبه جزيرة القرم.



عندما أعلنت أوكرانيا استقلالها فى أغسطس ١٩٩١ قررت القرم أن تعلن سيادتها ومنذ ذلك الوقت اعتبرت موسكو القرم وسيلة لإثارة المشاكل مع أوكرانيا بهدف اعادتها الى الحظيرة الروسية. غير أن الأمور هدأت عقب انتخاب «يورى ميشكوف» رئيسا للقرم فى يناير ١٩٩٤ بعد أن وعد باعادة القرم الى «الأم روسية» وكذلك بعد انتخاب «ليونيد كوتشما» الذى حل محل ليونيد كرافتشوك فى رئاسة أوكرانيا. وكان كوتشما الذى وصفه المراقبون خلال الحملة الانتخابية بأنه «رجل موسكو» قد وعد بالتعاون مع روسيا.

السيطرة برفق!

وفجأة انفجرت الأزمة فى الشهر الماضى واتضح أن أوكرانيا كانت تحاول خلال الشهور السابقة استعادة السيطرة على شبه جزيرة القرم «برفق».

فقد بذلت السلطات الأوكرانية فى كييف أقصى جهودها لاحتواء مؤسسات السلطة فى القرم وقمع الجماعات الموالية لروسيا فى تلك المؤسسات. والمعروف أن الروس يشكلون ٦٥٪ من سكان القرم. كما أن روسيا تعتبر نفسها ـ من الناحية النظرية على الأقل ـ حامية الروس فى القرم.

ولوحظ أن «يورى» ميشكوف رئيس القرم يغير موقفه ويتحدث عن القرم باعتبار أنها «جزء من أوكرانيا» ويقول: «نحن لا نريد تغيير حدودنا». وقد تسببت هذه التصريحات فى حدوث قطيعة بينه وبين برلمان شبه الجزيرة الذى يسيطر عليه النواب الروس المؤيدون لإعادة الوحدة مع روسيا، وفى الخريف الماضى حث كوتشما رئيس أوكرانيا ـ يورى ميشكوف رئيس القرم على حل برلمان القرم الموالى لروسيا.

وخلال فترة الغزل بين ميشكوف وأوكرانيا.. قام رئيس القرم بصبغ مؤسسات السلطة فى شبه الجزيرة بالصبغة الأوكرانية. وفقد ميشكوف تأييد برلمان القرم وفى نهاية المطاف، أدى النزاع بين نواب القرم ورئيس القرم الى استقالة حكومة يفجينى سابوروف التى كانت أشبه بالجسر بين زعماء القرم وموسكو. وحاول رئيس ووزراء القرم الجديد أناتولى فرانشوك ـ الذى يمت بصلة قرابة لرئيس أوكرانيا ـ تشكيل مراكز ضغط قوية موالية لأوكرانيا داخل أجهزة السلطة فى القرم. ونجحت محاولاته.

وبعد وقت قصير من تعيين فرانشوك أخذ ميشكوف يفقد سلطته ولم يعد قادرا على السيطرة على الوضع الاقتصادى وتوقفت عمليات تجارية كبرى فى شبه الجزيرة.. وفى فبراير الماضى قامت حكومة القرم ـ متجاهلة رأى الرئيس ميشكوف برفع إيجارات الأراضى بنسبة كبيرة وهى الأراضى التى سبق تأجيرها للمصحات ومنازل العطلات والجيش الروسى. وطبقا لقرار حكومة القرم فإن الايجار السنوى لمنزل العطلات لأفراد أسطول البحر الأسود يصل الى قرابة ٢ مليون دولار!

موقف التحدى

ومع اقتراب موعد اجراءات الخصخصة فى القرم تجدد النزاع فى البرلمان مما أدى الى استقالة مجلس الرئاسة ومحاولة الاطاحة برئيس البرلمان سيرجى تسيكوف. وفشلت المحاولة وتصالح الرئيس ميشكوف مع رئيس البرلمان تسيكوف ورغم النزاع الطويل بين النواب وميشكوف إلا أنهم تضامنوا معه عندما شعر الجميع بخطورة التهديد الأوكرانى. هنا قررت أوكرانيا حل المشكلة بالقوة! ففى يوم ١٧ مارس الماضى اجتمع البرلمان الأوكرانى بناء على طلب من الرئيس كوتشما وقرر الغاء الدستور ومنصب الرئاسة فى القرم! وتحركت قوات الشرطة الأوكرانية الى المبانى المجاورة لبرلمان القرم ـ حيث لجأ الرئيس ميشكوف ـ وقطعت خطوط التليفون عن مبنى الرئاسة القرمية وقامت بتجريد بعض الحراس من سلاحهم. وفسرت سلطات كييف مسألة ارسال قوات خاصة أوكرانية الى سيمفيروبول عاصمة القرم بأنها استهدفت «مكافحة النشاط الإجرامى»!

غير أن موقف التحدى لروسيا الذى اتخذته أوكرانيا يتمثل فى قرار البرلمان الأوكرانى بدعوة حكومة كييف الى وضع مشروع اتفاقية أوكرانية ـ روسية فى موعد أقصاه العاشر من ابريل الجارى حول الوضع القانونى لأسطول البحر الأسود فى أوكرانيا وجنوده وعائلاتهم التى تحمل الجنسية الروسية وتحديد قيمة التعويض الذى يجب أن تدفعه روسيا للميزانية الأوكرانية.

الخروج الروسى

الخطوة الأوكرانية لم تكن مفاجأة بالنسبة لروسيا بعد أن فشلت كل محاولات تسوية النزاع على أسطول البحر الأسود. روسيا تعتبر أن لها مصالح استراتيجية فى البحر الأسود والبحر المتوسط وترى أنها تستطيع أن تمد نفوذها من البحر المتوسط الى الشرق الأوسط من خلال الأسطول بل إن القيادة العسكرية الروسية تعتبر أن اقتسام أسطول البحر الأسود مع أوكرانيا يوجه ضربة قاضية الى هذه المصالح الروسية. وتقول المصادر العسكرية الروسية ـ بنوع من المرارة ـ أن للسفن الحربية الأمريكية وجودا دائما فى البحر المتوسط وعلى مقربة من سواحل الشرق الأوسط. كما أن تركيا زادت بالفعل من نفوذها بدرجة كبيرة فى البحر الأسود.. بينما تطرح أوكرانيا تقسيم أسطول البحر الأسود منذ تفكك الاتحاد السوفيتى ـ الأمر الذى لا يخدم سوى مصالح الولايات المتحدة وحلف الأطلنطى على حد قول هذه المصادر العسكرية الروسية.

ويبدو أن روسيا لم تعد تتحمل أن تجد نفسها مرغمة على الخروج من المناطق الرئيسية التقليدية لوجودها العسكرى ونفوذها الاستراتيجى.

السلوك «المهذب»!

الآن تتحدث دوائر روسية بلغة جديدة غريبة على الأسماع:

«أوكرانيا مدينة لروسيا بمالا يقل عن ٢,٥ مليار دولار. ومن الممارسات العادية بين الدول المتحضرة أن تكون الدول المدينة.. مهذبة على الأقل مع دائنيها وخاصة اذا كانت تريد تأجيل سداد ديونها.. اما فى حالة أوكرانيا فإن العكس هو الصحيح.. والحاصل أن المدين يضايق الدائن ثم يفوز بمنافع تفوق التصور من الدائن!» وسبق أن التزمت روسيا بأن تدفع لأوكرانيا مقابل ازالة الرؤوس النووية من أراضيها. واليوم يقول الخبراء العسكريون الروس بأن هذا مجرد تبديد للمال لا معنى له ذلك أنه بعد عامين ستكون أوكرانيا هى المضطرة لأن تدفع لروسيا مقابل تفكيك وازالة هذه الرؤوس لأن فترة صلاحيتها ستكون قد انتهت بينما لا توجد قواعد ولا منشآت أو مرافق فى أوكرانيا لتحويل هذه الرؤوس الى استخدامات أخرى.

ويدور الجدل فى موسكو حول دور المؤسسات المالية الدولية فى الضغط على روسيا لحملها على الموافقة على فترة سماح مدتها ١٣ سنة قبل تسديد ١,٥ مليار دولار ديون أوكرانيا لشركة الغاز الروسية «جازبروم». ويقول مسئولون روس أن صندوق النقد الدولى طلب منه الإذعان.

جمهورية «الموز»!

وفى الوقت الحاضر يتساءل هؤلاء المسئولون الروس: «هل يمكن أن يعوض قرض المليارات الستة من الدولارات الذى حصلت عليه موسكو من صندوق النقد الدولى؟ هل يمكن أن يعوض روسيا عن فقدان القرم وأسطول البحر الأسود؟

غير أن الرأى السائد الآن فى موسكو هو أنه اذا كان الزعماء الروس قد اضطروا لتقديم تنازلات لصندوق النقد الدولى فإن هذه التنازلات تتعلق فقط بمشكلة تسديد الديون ذلك أنه ليس للصندوق حق التدخل فى النزاع الروسى ـ الأوكرانى حول أسطول البحر الأسود أو العلاقات بين أوكرانيا والقرم.. نظرا لأن روسيا لم تصبح بعد احدى جمهوريات الموز (فى أمريكا اللاتينية) التى يمكن أن يملى عليها أى مليارديرأمريكى كل شروطه!

ويميل بعض المحللين فى موسكو الى تفسير موقف روسيا بأنه عجز عن توبيخ أوكرانيا على سياستها فى القرم فى الوقت الذى لطخت فيه روسيا صورتها فى العالم بغزوها لجمهورية الشيشان. ومما يزيد من سخط الروس اقتناعهم بأن المواجهة بين برلمان القرم ورئيس القرم كانت مخططة بدقة بموافقة ضمنية من الرئيس الأوكرانى ليونيد كوتشما.. ويضاعف من هذا السخط أن موسكو لزمت الصمت بينما شرعت حكومة أناتولى فرانشكو «عضو عائلة كوتشما» فى القرم فى زرع مراكز ضغط موالية لأوكرانيا فى الهيئات التنفيذية فى القرم.

مشاعر معادية

وسيطرت المشاعر المعادية لروسيا على اجتماع البرلمان الأوكرانى الذى عوقبت فيه القرم فالموقف الذى اتخذه النواب يعنى رفضهم اعتبار روسيا وريثة الاتحاد السوفيتى السابق ـ والأسوأ من ذلك ـ من وجهة النظر الروسية أن هؤلاء النواب طالبوا بتدويل النزاع الشيشانى وبتدخل الأمم المتحدة. ومما أثار انتباه الروس أن الرئيس كوتشما تطلع مع خصمه القديم الكسندر موروز رئيس البرلمان الأوكرانى لإصدار ما حققته «الحركة من أجل جمهورية القرم» خلال السنوات الماضية واهدار نتائج كل الاستفتاءات التى جرت فى القرم.. بينما كان كوتشما قد حصل على أعلى الأصوات من القرم ومن سيباستبول خلال انتخابات الرئاسة والروس يتحدثون الآن عن «سرقة» أوكرانيا للقرم وعن مصالحه الضائعة فى أوكرانيا وشبه الجزيرة ـ وفى البحر الأسود وأوكرانيا تريد من روسيا الاعتراف بحدود دولة «أوكرانيا» «لم توجد قط» (حيث أن الاعتراف المطلوب يشمل القرم كجزء من أوكرانيا).

غير أنه يجب التذكير بأن موسكو لم تكن مستعدة فى وقت سابق للتضحية بأوكرانيا حتى من أجل الروس فى القرم. كما أن موسكو أعلنت فى وقت سابق أيضا أن موضوع القرم مسألة داخلية تتعلق بأوكرانيا.

روسيا ترفض أن تصبح إحدى «جمهوريات الموز» وتطالب بإعادة نفوذها إلى المناطق التى خرجت منها

خروتشوف

البحث عن الامتيازات

وهنا نجد أنفسنا بإزاء تضحية فريدة فى نوعها روسيا تباعد بين نفسها وبين الكيانات الروسية الصغيرة التى تطلق على نفسها جمهوريات أو أقاليم بعد أن تكون موسكو قد استخدمتها لكى تخضع جيرانها المتمردين سواء أوكرانيا «القرم» أو جورجيا «ابخازيا» أو مولدافيا «ترانزنيستريا».. وعندما تنجح موسكو فى اقامة تعاون مثمر مع أوكرانيا ومولدافيا وجورجيا فإن هذه الجمهوريات والأقاليم تتوسل الى موسكو لكى تقبلها فى حظيرتها.. دون جدوى! ومن ناحية أخرى فإن تلك الجمهوريات السوفيتية السابقة تبحث عن أصدقاء فى الغرب تستند اليهم فى صراعها مع السلطة المركزية القديمة «موسكو» وتحاول أن تخلق لنفسها مصالح جديدة قد تتعارض مع مصالح روسيا. وفى نفس الوقت فإن أقاليم مثل القرم تحولت الى بلاد بلا قانون حيث الاغتيالات من أجل السلطة والمال على قدم وساق. وها هم الساسة والزعماء الروس المحليون فى القرم ـ وهم غالبا من رجال الأعمال فى الوقت نفسه ـ يعترفون فى جلساتهم الخاصة بأنهم لا يحلمون إلا بشئ واحد: ليس الانضمام الى روسيا بل «وضع خاص» فى أوكرانيا أو فى غيرها.. يتمتعون فى ظله بالاعفاءات من الضرائب والرسوم ويتيح لهم تقاسم الثروات فى الاقليم بدون رقابة.. وتحويل الاقليم الى «هونج كونج البحر الأسود»!

وهذه المعركة من أجل الثروات تغذى الصراع ـ بين البرلمان والرئيس فى القرم.. ولكى يحافظ كل منهما على سلطته.. فإنه يحاول الحصول على تأييد موسكو أو كييف ثم ليست طموحات الروس فى القرم مماثلة لطموحات الروس فى موسكو والأوكرانيين فى كييف؟!

«معلق»

التنمية الثقافية..

سعيد الجمل

كانت التنمية تنصرف اساسا إلى التنمية الاقتصادية أو المادية وأخيرا اصبحنا نسمع كثيرا عن التنمية الثقافية أو التنمية الانسانية وتبنى «اليونسكو» أخيرا هذه التفرقة حيث اصبحت التنمية للانسان هى الاساس لكل تنمية بعد ذلك وبدونها فلن تكون هناك أية جدوى لتنمية أخرى تقوم بمعزل عن تطوير القوى المبدعة للانسان وهناك فارق بين مدارس مختلفة إذ عند الماديين فان التطور المادى هو الاساس والعامل الانسانى ليس شيئا فاعلا بذاته.

يقول على عزت بيجوفيتش فى كتابه العظيم «الاسلام بين الشرق والغرب»: (عندما تحرر المجتمع الانسانى لأول مرة من الطبيعة لم يكن يتميز عن أى قطيع من الحيوانات التى كانت حوله. ولكنه فى اللحظة نفسها كشف عن سمات انسانية خاصة به وقيم أخلاقية معينة تحير العقل. لقد دخل الانسان التاريخ برأس مال أخلاقى مبدئى هائل لم يرثه عن آبائه المزعومين من الحيوانات). اما اصحاب التفسير المادى للتاريخ فعندهم تأخذ قضية الانسان وتطوره شكلا آخر تستبعد فيه قوى الانسان وملكاته الداخلية فمنطقهم قائم على هذا التفسير المادى وحده.

فعند «ماركس» القضية النهائية فى التاريخ هى الشيوعية ووفرة السلع والاستهلاك والتوزيع. وهذا التفسير المادى يتناقض مع تفسير آخر حمل لواءه فى أوروبا وفلسفتها الحديثة «الفيلسوف هيجل» فالمعنى النهائى للتاريخ عنده هو انتصار فكرة الحرية غير مغفل للانسان واستقلال ملكاته النفسية والروحية عن بقية الاشياء المادية. ونعتقد ان التطور الاخير وما حدث للاتحاد السوفيتى من انهيار مفاجئ وفشل مدو يرجح التفسير المادى الذى تقول به الشيوعية والماركسية ويوجه الانظار إلى ان الانسان وروحه وثقافته هى العامل الحاسم فى التطور الانسانى.

ومن هنا فلابد لنا ان نميز جيدا بين بعض التجارب التى عاشها شعبنا وفرضت عليه فى العصر الحديث وبين التطور الانسانى الذى اخذت به مجتمعاتنا فى كثير من تجاربها.

لقد وجدت تجارب تأخذ بمجرد الاصلاح العمرانى أو الاقتصادى للمجتمع مغفلة الانسان وثقافته واشواقه الروحية المشروعة وحريته ومدى تأثير ذلك فى نهضته ومن التجارب التى نعنيها والقائمة على العمران تجربة محمد على فى مصر فقد اتخذ من الجيش وإصلاحه بؤرة لكل ما قام به ابتداء ببعثاته التعليمية التى ارسلها إلى الخارج والانتهاء بشق الترع واقامة السدود وانشاء بعض الصناعات واستنبات بعض الزراعات.

وكذلك التجربة الناصرية الحديثة التى اتخذت من التنمية الاقتصادية والتأمين والقطاع العام اساسا للنهضة واقامت الحياة السياسية على اساس من المركزية والشمولية مغفلة الإنسان ومشاركته واضعة للثقافة قيودا وحدودا لا تخرج بها عن سلطان الدولة حيث استبعدت الحرية الفردية والمشاركة السياسية فكانت تجربة لكثير من التجارب فى دولنا العربية حيث كمن التسلط السياسى والذى ادى إلى افلاس اخلاقى ومعنوى.

ان التطور العمرانى شىء يختلف تماما عن التطور الثقافى الانسانى وهو التطور الذى ظفرت به مصر حينما كانت هناك ارادة شعبية واصلاح دستورى منذ عهد الخديوى اسماعيل وحينما كانت هناك بوادر اشعاع ثقافى انتج روادا للنهضة ابتداء من على مبارك ومحمد عبده الذى وصف عهد محمد على بانه كان عهد الاستبداد والتسلط والطغيان. وكان واضحا ان النهضة الثقافية هى القادرة وحدها على ارساء كافة الاصلاحات الاخرى.

لقد تعطلت هذه النهضة بفعل الاحتلال البريطانى إلا انها بعثت اقوى مما كانت فى ثورة سنة ١٩١٩ حيث كانت الديمقراطية السياسية هى المرتكز الاساسى لكل جوانب النهضة الاقتصادية والاجتماعية بعد ذلك.

يجب ان ننبه جيدا إلى الفارق الاساسى بين النظام الذى يتيح الثقافة الحرة وما تؤدى إليه من مشاركة شعبية فى شئون الحكم والذى يتيح التطوير الدستورى والذى يتيح بدوره انشاء مؤسسات حقيقية وحياة مدنية تزدهر فيها التجمعات النقابية والجمعيات الاصلاحية وبين نظام آخر لا يحفل بهذا التطور الثقافى الانسانى حيث يقوم على دعائم الاصلاح المركزى الحكومى حيث لا مجال لكفاءات حقيقية ولا مجال لابداع أو تطور أو نهوض ولا يهدف فى الأساس إلا إلى اشباع الحاجات المادية الحيوانية من غذاء أو كساء أو اصلاح للمرافق.

كل نهضة لأى شعب من الشعوب لابد ان تأخذ فى حسبانها الاهداف الوطنية التى تميز هذا الشعب والاشواق الروحية والثقافية التى تعيش فى اعماقه فهى وحدها القادرة على استبقاء الحياة واستبقاء الامل بل واستبقاء الكرامة والكبرياء.

ليس بتشديد العقاب.. تختفي الجرائم!!

عصمت الهواري

حين يصير المناخ ملوثا بكل وباء اجتماعى يفتك بأمن الناس.. وحين يقتل الضياع آمال الامة وطموحاتها.. وحين تنطلق الجريمة انطلاق وحش كاسر لايميز بين فريسة وأخرى.. وحين يصبح تتجمد المشاعر وتفسد الضمائر.. وحين يهجر أهل الأرض شريعة السماء.. وحين يصبح المواطنون اسرى الخوف والرعب والفزع.. وحين يقفز العابثون على القيم والاخلاق.. وحين يكون كل ذلك ترتفع الاكف الى السماء داعية أن يرفع الله عنا ماأصابنا من بلاء.. ولكن سرعان مايتلقى الداعون اجابة السماء يضمها كتاب مبين (ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا مابأنفسهم)..!!

وفي هذا الزمن الردئ تجتاح الجرائم البشعة السوداء أرض مصر الطاهرة فتجردها من طهرها.. وتجتاز مصرنا العظيمة فترة عصيبة تسقط فيها نصوص القانون تحت أقدام العابثين.. فلم تردع نصوصه مجرما.. ولم تعد لأحكام القضاء مصدر عظة وعبرة.. فصار لزاما علينا أن ندرك ونتمعن قول الخالق سبحانه وتعالى (ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا مابأنفسهم)..!!

صار اليوم لزاما ان نعلم أنه لا خلاص لمصر من أوجاعها.. ولا انقاذ لها من جرائم تتساقط عليها تساقط حجارة من سجيل.. أن يبدأ الناس كل الناس ـ حكاما ومحكومين، مؤيدين ومعارضين ـ تغيير ماتسلل الى نفوسهم من شرور، وماسكن فى قلوبهم من آثام.. وان يعلم الناس جميعا أن تغيير مافى أنفسهم، هو نقطة البدء فى تغيير زمنهم الردئ.. وعندئذ ـ بل وعندئذ فقط ـ يستجيب الخالق لدعائنا أن يغير كل مابنا..!!

ان الذين يزعمون أنه بتشديد العقوبة على العابثين بأخلاق الأمة وقيمها، يتحقق العلاج، انما يدفنون رؤوسهم فى الرمال.. مثلهم كمثل من يحرثون الماء ويطحنون الهواء.. وليدرك هؤلاء أن عقوبة الاعدام لم تمنع قاتلا يقتل، انما الذى يمنعه أن يخشى الله ويخافه.. وليدركوا كذلك أن تلك العقوبة لم توقف جرائم جلب السموم السوداء، ولم تحقق للمجتمع حماية من جرائم الاغتصاب البشعة.. ولكن عليهم أن يدركوا أن السبب الاساسى والرئيسى فى انتشار الجرائم وتكاثرها هو المناخ العام الذى صنعناه بأنفسنا الضالة التى يتعين ان تتغير.. وأقمناه بعقولنا الفاسدة التى صار لزاما أن تتطهر.. وخلقناه من قلوب لاهية عن شريعة الخالق..!!

إن الذين يزعمون ـ كذلك ـ أن تكاثر الجريمة وانتشارها هو مسئولية سلطة الأمن وحدها مخطئون.. فالمجرم يرتكب جريمته فى الظلام بعيدا عن كل عين تراقبه.. فلا يرتكبها تحت سمع وبصر رجال الأمن.. ولكن ليس معنى ذلك تبرئة سلطة الأمن وإبعادها من دائرة المسئولية.. لان الامن هيبة قبل أن يكون رهبة.. ولا هيبة لشرطى جاهل بائس.. ولا هيبة له كذلك اذا لم يكن قدوة صالحة في الالتزام والتقوى.. فكثيرا ماطالعتنا الصحف عن جرائم يرتكبها بعض رجال الأمن.. وليس المتصور أن تقع الجريمة من المسئول عن مقاومتها.. وهنا حق للناس ان تتساءل.. أليس أجدر بالشرطة أن تغير مابنفسها حتى يغير الله مابنا..!!

ان وزارة التربية والتعليم مسئولة كذلك عن المناخ الموبوء الذى نعيشه.. فان الايام تؤكد أن السياسة التعليمية عاجزة عن تربية شبابنا وتعليمهم.. ولنسأل وزيرها عن عدد حصص الدين التى يتم تدريسها فى كافة مراحل التعليم.. فان هى الا حصص ضئيلة فى المراحل الأولى من التعليم.. وتتناقص تماما حتى تختفى فى الجامعة.. فترك شبابنا الدين وهجروه.. ويتخرجون من الجامعة الى الحياة العامة فلا يجدون الا مجتمعا حرم حلالا، وأحل حراما.. فقد أحل المجتمع الخمر والقرآن حرمه.. وأحل للرجل أن يرتكب الفحشاء.. فى بيت دعارة والقرآن حرمه.. وأحل كذلك الميسر والقرآن حرمه.. وصار الحلال والحرام يدوران فى اطار ماتقضى به القوانين الوضعية دون شريعة الله..!!

والاسرة المصرية مسئولة كذلك عما نحن فيه.. وشريكة فى كل مانعانيه.. فقد اختفت رقابة الاباء على الأبناء.. واستمسكت الأسرة بفسق حضارة الغرب.. فرب الأسرة لايغضب اذا ارتدت ابنته ملابس خليعة تكشف عن مفاتنها.. ولايغضب كذلك اذا جاءه ولده فى ساعة متأخرة من الليل.. ولايسأل ايا منهما عن اداء الصلاة.. فقد هجرت الأسرة تعاليم السماء وتحالفت مع الفاسد من حضارة الغرب.. كل ذلك يؤكد أن سلوكيات الأسرة المصرية قد أسهمت فى اقامة المناخ الذى نعانيه..!!

والاعلام ـ ومادراك ما الاعلام ـ فهو مسئول كذلك عن إفساد شبابنا.. فرغم أن جهاز التليفزيون وسيلة حضارية يتعين استثماره فيما يفيد، الا أنه موصل جيد لكل سوء.. فهو الحريص على نشر اخبار ملكات الجمال.. ومعظم برامجه تدعو للانحلال.. وكل مايعرضه من افلام يفسد عقول الشباب.. منها مايتعلق بالسموم السوداء.. ومنها مايتعلق بالجنس والساقطات.. ومنها مايجعل للجرم شجاعا.. ومن شارب الخمر انسانا متحضرا.. ومن القبلات المحرمة حلالا.. ومن الخيانة الزوجية أمرا مشروعا.. ومن تعاطى المخدرات ترفا حضاريا..!!

في الصميم:

* نسأل أعضاء حكومتنا متى سترحلون؟.. الكوارث تنهال على رؤوسنا فمتى ترحلون؟.. وعلى أيديكم السوداء تعاقبت المصائب فمتى ترحلون؟.. أن الناس لرحيلكم منتظرون..!!

* إذا كانت عجائب الدنيا سبعا.. الا أن حكومتنا «الرشيدة» الحاضرة هى الثامنة..!!

نسيج وطنى واحد...!!

د. كامليا شكري

عادة تتكرر فى مناسبات الأعياد للأخوة الأقباط.. يتم فيها دعوة ولقاء على المحبة يجمع بين عدد من كبار الشخصيات المصرية الوطنية ومثقفين باختلاف توجهاتهم السياسية.. ويطرح فى تلقائية تامة موضوعات ثقافية أدبية وأحيانا سياسية.. ويدور الحديث على مستوى عال من الرقى والموضوعية.. ولا تخرج عن أحد الموضوعات التى تشغل فكر الكثيرين من المهتمين وشغلهم الشاغل.. الوطن وسلامته ورفعته. وكان من ضمن هذه الموضوعات ما طرح حول تاريخ مصر العظيم.. على مدى الأزمان والعصور.. وبالذات ثورة ١٩١٩ التى وحدت بين فئات وطوائف أبناء الوطن الواحد.. رجالا ونساء و مسلمين وأقباطا. وطرحت قصص طولية تجاوزت الفوارق والتقسيمات بعكس دول أخرى فى العالم تتكرس فيها هذه الفروق ولكن فى مصر لم تكن يوما من الأيام فى حسبان المواطن المصرى. وجاء استعراض التاريخ المجيد لمصر ليس لاجتراره أو تقليده.. بل ليكون تذكرة وعبرة لنقطة انطلاق وأساس بنيان متين يبنى عليه نسيج وطنى واحد.. قوى وجدير لملاقاة تحديات الحاضر والمستقبل. والذى تأكد فى هذا اللقاء القيم من عدد من الحاضرين الذين يملكون زمام الفكر الثقافى والسياسى معا.. اننا نقف أمام عصر ملئ بقضايا أكثر شراسة من القضايا الوطنية التى تعرض لها أبناء الوطن فى بداية القرن العشرين.. ففيه تكاتفت القوى الشعبية المصرية جميعها فى ثورتها أمام المستعمر عام ١٩١٩.. ولكننا الآن نقف أمام قوى متعددة الجوانب والأبعاد تفرض أحكامها وقوانينها والساحة هى الساحة العالمية كلها وليست داخل الوطن فقط.

إذن فالقضية قضية حياة أو موت أى نكون أو لا نكون وأمامنا اختياران هل سندخل القرن الحادى والعشرين بشموخ ووضوح رؤى واستيفاء متطلبات أساسية من وحدة وطنية يجمعها وحدة مصير فى وطن واحد.. ويحيطها أساس العصر من حريات وديمقراطية حقيقية.. تؤكد حقوق الانسان وواجباته وسلاحها الثروة البشرية المؤهلة بالعلم والتكنولوجيا والنهضة الثقافية والتنويرية ومع الاحتفاظ بالهوية الذاتية المصرية.

من المؤكد إن عصر رفاهية الوقت قد ولى ومضى.. وأى لحظة من الزمن ستمضى بدون تنظيم الصفوف والقوى.. داخل الوطن الواحد.. ستبعدنا وستنهك قوانا عن الإعداد لملاقاة تبعات وعلينا القيام بها أو لا.. اذا أردنا أن نفتح لأنفسنا طاقة نطل بها على القرن الحادى والعشرين. ولنمهد الطريق الى المستقبل أسوة بما بذله جيل الآباء راضين ليسلموا لنا الوطن حرا عزيزا.

فالمسئولية متعاظمة أمامنا لنسلم جيل الأبناء وطنا قويا متماسكا.. آمنا بطيب العيش فيه لكل أبناء الوطن بدون استثناء.

هكذا هم الأهل

كلمة حب

ولي عهد دبي: خروج مصر من العرب كارثة

عمره ٤٧ سنة.. تم اختياره وليا للعهد فى امارة دبى.. وقابلت الدوائر العربية هذا الاختيار بترحيب شديد.. لانه كان يسبق عصره.. وهو شاعر وأديب ورياضى.. تعلم فى كمبردج.. وله دور خطير فى أن تتحول دبى إلى جوهرة فى الخليج.. وقد تحدث فى معظم القضايا فى رحلة طويلة على اسئلة عثمان العمير رئيس تحرير جريدة الشرق الاوسط..

قال: كان خروج مصر كارثة يجب أن نتعلم منها.. وكان الشيخ زايد أول من نادى بعودة مصر.. وقال انا بقينا نعاقب الشعوب على أخطاء القيادات لن يعود بمقدور العرب أن يتصالحوا.. ويجب أن نتماسك حتى نتصدى لهذا التيار الذى يسحق العالم كله..

قال انه راض عن مسيرة مجلس التعاون الخليجى.. ولكن المشكلة فى صغار الموظفين الذين يعطلون المسيرة.. لأن القادة اتفقوا عن قناعة.. وعند التنفيذ وضع صغار الموظفين العراقيل..

وقال أن هناك معاملات مع ايران وننظر إليها كبلد مسلم.. ونأمل أن نصل إلى حل حول الجزر بالحوار أو التحكيم.. ونأمل أن تتوقف التصريحات المعادية من الطرفين..

وقال: نحن نشأنا وتعلمنا أن اسرائيل عدوة للعرب.. فهل ننسى ذلك ونمد ايدينا لاسرائيل بهذه السرعة.. نحن لا نفرض على الدول العربية سياستها ولكن يمكن الحديث اذا اعلنت اسرائيل كل الحقوق للعرب وقام سلام عادل وشامل..

وأكد أن هناك اتفاقا بين الامارات والسعودية حول درع الجزيرة.. وحول بنك التنمية الشرق أوسطى.. وأن المسئولين فى الامارات والسعودية على حق فى رفضهم لفكرة البنك.

وقال أن التفاهم بين الدول العربية يقوى موقف العرب.. ومطالبة العرب بالسلام كان يمكن أن تكون أقوى لو كان جيش صدام معنا.. والتفاهم مفيد فى السلام.. ومفيد أيضا فى الاقتصاد.. والعرب يملكون كل مقومات الاقتصاد الناجح. وعلى دول الخليج أن تبدأ بتوحيد اقتصادها بحيث تكون دولة واحدة.. يلتف حولها الشمل العربى..

وقال: انا اسمى المسلم مسلما والمجرم مجرما.. وندعم المسلم ونرحب به اما من يخرب فانه مخرب.. ولا يوجد تطرف فى الاسلام.. ولكن هناك دائما حركات تتستر بالاسلام للوصول إلى غايات خاصة.

وقال: حتى ينجح الاقتصاد يجب أن تبنى قاعدة ثابتة.. وسوف تجد من يأتى إليك للعمل والتجارة والاستثمار.. وقد ذهب بعض الاخوة للاستثمار فى مصر ولكنهم رجعوا لأن الاستثمار فى الامارات افضل.

وقال أن الفرص غنيمة.. لانه اذا وقفت عند حد تبعك الآخرون.. وسوف نظل فى دولة الامارات نحافظ على التقاليد والعادات الإسلامية.. ولكننا لن نتوقف على الطفرات الاقتصادية.. سوف نستغل كل فرصة للتقدم.

لقد توقعت منذ اكثر من سنة أن محمد بن راشد آل مكتوم سوف يكون النجم الجديد فى دولة الإمارات.. وقد صدقت الرؤيا واختير ولى للعهد ووزير للدفاع.. وعلى لسانه وفى قلبه احلام لمستقبل اكبر لدولة الامارات.

محمد الحيوان

هند والحجاج.. مسرح يواجه الشر وينتصر للحب

الحب عالم من الجمال، يرى فيه المحبون الدنيا الفريد وهمسات عصافير وزقزقة مياه تجري نقية صافية يقارب الاحلام الوردية التى تساعد المحبين على تحمل المشكلات والصعوبات والهموم.

وإذا الحب الانسان، منح للمحبوب العقل والروح والوجدان والجسد.. والحب لا يشترى بمال او سلطان.. وإذا تمكن الشر من شراء الجسد تلك الكيان الملموس، سيصبح قطعة لحم بارزة مسلوبة الروح.

هذا الصراع الفكرى النفسي يناقشه المؤلف صلاح راتب في مسرحية هند والحجاج.. هند الجمال وعشق الخير والحب والعقل المواجه للشر.. والحجاج السلطان والنفوذ والمال الذى ظن انه اشترى هندا بجبروته لكن الزوجة مجرد جسد تمكن الزوج.. الشر من اغتصابه لكنه لم يستطع اغتصاب الروح، ولم ينجح فى اغتصاب العقل. يطرح راتب رؤاه الفكرية فى مسرح ذهنى تفسح الدراما فيه الطريق امام المبارزات العقلية الفكرية، ويبرز تصاعد الافكار اكثر من تصاعد الاحداث.. والمؤلف يعى جيدا كيف يطرح افكاره بأسلوب بسيط.. رغم عمقها.. بحيث يستوعبها المتلقى ويسير بجوارها الحيانا ويسرح الشطو خلفها احيانا ويتأملها ويحللها ويناقشها دائما وذلك من خلال جمل حواريه تملك امكانات التعبير بمفرداتها الواضحة ولغتها الفصحى التى تجمع بين جمال التركيب وعمق المعنى، وبالنسبة للشخصيات فقد ركز المؤلف على البناء النفسي.. الفكرى للشخصية وهذا لا تعنينا الخلفيات الاجتماعية للشخصيات، لان المؤلف يطرح شخصيات.. افكارا، والصراع بينها يتصاعد وينمو نفسيا وفكريا، ولا يوجد بالمسرحية سوى حدث درامى واحد هو طلاق هند، وهذا الحدث ساعد على الانتقال الى مرحلة اخرى للمشاعر النفسية للشخصيات للتأكيد على الطرح الفكرى الذى يطرحه المؤلف.. الحب سيد الحياة وفى نسجه للملامح النفسية للشخصيات منح المؤلف شخصياته التقسيم الفرويدى للشخصية تلك التقسيم الذى وضعه لعالم النفسي التحليلى سيجموند فرويد.. الحجاج يجمع فى شخصيته بين الهو.. الجزء الجامح الذى يجرى وراء الغرائز ليحققها بعيدا عن القيود المجتمعية والدينية، والسادية عشق تعذيب الآخرين.. هند تلخذ من الهو ما يشبع نرجسيتها وعشقها لذاتها بالقدر الذى يقودها الى حب الآخرين، وتلجأ احيانا الى السادية لتذكر الحجاج بمدى العذاب الذى تلقاه الضحايا على يديه.. زبيدة وصيفة هند تمثل الأنا الشخصية تلك الجزء الذى يقيم التوازن بين جموح رغبات الهو وقيود الانا الاعلى تلك الضمير المتزمت.. الا غير مستشار الحجاج تلك العنصر الايحائى الفاسد الذى يقود الحجاج من ورطة الى اخرى فيأمر الحجاج بقتله قبل ان يقضى عليه بأفكاره الفاسدة.. السياف اداة تنفيذ السادية بالسيف.. السادية الدموية.. والكرباج السادية المادية.. المعنوية سادية اذلال الرجال. ازعجتنى جملة جاءت على لسان هند عندما قالت الأسود زينة الألوان.. هذه الجملة نغمة نشاز فى السيمفونية اللغوية التى كتبها صلاح راتب والذى قال فى دليل المسرحية انه درس الفنون الجميلة فكيف يكتب هذه الجملة الشاذة فى تركيبها الغريبة فى معناها.. لان الأسود يستوعب جميع الالوان فهو كبير العائلة اللونية وسيدها.. وهو بدون الألوان وقار ونبل وشجن وهدوء وليس «زينة» يا استاذ راتب. ركز المخرج رشاد عثمان على التفسير الحركى الواعى لهذه التركيبة النفسية الفكرية فلم يسرف فى استخدام الحركة حتى يسمح للأفكار المطروحة ان تصل، واستخدم درجات والوان الاضاءة التى تساند الدلالات النفسية لجمل الحوار ومشاعر الشخصيات، واعتمد على تطويع اداء الممثلين ليخرجوا مشاعرهم النفسية لتضع على ملامحهم مكياجا يمنح هذه الملامح قوة وصدقا خاصة فى تلك القاعة الصغيرة التى تصبح ملامح الممثل بلغلها فى متناول عيون المشاهدين التى تعبت من فترة إظلام طويلة غلبت فيها لغة المسرح.. وحدة الديكور المتحركة التى صممتها مهيرة دراز ساهمت فى منح للمثلين امكانات الحركة بحرية فى تلك الساحة الضيقة، واتسمت بتناسق الوانها وقدرتها على التعبير عن ملامح المكان لكن الانتقال الى الصحراء كان فى حاجة الى جهد لاستكمال ملامح المكان.. الملابس مناسبة تشكيلا وتعبيرا عن الملامح النفسية للشخصية.

لحن قصيدة الحب استطاع الملحن شريف نور من خلال احتضان الكلمات وابراز معانيها واجراء حوار موسيقى مع مشاعر المتلقى خاصة ان المطربة وائيا ولاء الذين ذات صوت قادر على احتواء الوجدان بجمال نبراته وقدرته على التعبير الواعى.

الاعداد الموسيقى لاحمد ابو زيد ابرز مشاعر الشخصيات لكن بعض الجمل مبتورة.

● لعب محمد الدفراوى شخصية الحجاج فمنحها الصدق بتكوينه الجسمانى الشامخ وصوته القادر على تطويع الجمل الحوارية لتوصيل المعنى، وترويض ملامح وجهه للمتطلبات النفسية للشخصية.

● سوسن بدر.. جسدت بوعى عذابات هند وبحثها عن الحرية والحب والكبرياء.. بصوت يغرد ويثور ويبكى واداء حركى يساند الاداء الصوتى.

● صافيناز الجندى.. الاداء البسيط المقنع لشخصية زبيدة الضمير الناصح المحب الصادق.

● محب كاسر.. ظهر لحظات ونطق عدة جمل لكنه نجح فى توصيل ملامح الشخصية السادية الكريهة العاشقة لأنات الضحايا ودماء المظلومين.

● عباس منصور.. نجح فى تلوين وجهه بمسحة الدهاء ومنح نبرات صوته فحيح المستشار الفاسد.. لعب عباس الشر بهدوء وبدون افتعال.

● هند والحجاج.. متعة متابعة عرض مسرحى يطرح افكارا نعيشها وتهمنا ونناقشها كل يوم هذا العرض فى حاجة إلى عناية اعلانية ليستمتع بمشاهدته عشاق المسرح الذى يعرف كيف يحتفل بمشاهديه.

د. مدحت أبو بكر

محمد الدفراوى وسوسن بدر.. الحجاج وهند ومبارزة فكرية ممتعة



الدفراوى وعباس منصور الحاكم ومستشاره الفاسد فى مسرحية هند والحجاج

وزارة الآثار

واخيرا تفكر الحكومة فى انشاء وزارة للآثار، هذا ما اعلنه الدكتور عاطف صدقى هذا الاسبوع.. من ان الدراسات تجرى على اعلى مستوى لانشاء وزارة خاصة للآثار. هذا ماكنا نطالب به منذ اكثر من اربعة اعوام، ان انشاء وزارة للآثار اصبح شيئا هاما وضروريا، خصوصا وان مصر تمتلك تلك الكنوز الرائعة، والتى لايشاركها فيها احد على وجه هذه الارض، وايضا بعد ان تعرضت هذه الآثار الى النهب والسرقة والاهمال لآلاف السنين، ولعدم الوعى المنتشر بين اصحاب المصلحة الحقيقية فى وجودها وفى استثمارها لقد اصبحت الحاجة ملحة فى انشاء وزارة خاصة بالآثار، على ان تكون وزارة سيادية لها اهمية القوات المسلحة، واهمية جهاز الامن واهمية وزارة الزراعة.. الخ.

وربما يتساءل البعض كيف ننادى بانشاء وزارة جديدة للآثار، وفى نفس الوقت نطالب بتقليل عدد الوزارات فى مصر، اننا نطالب ان تلغى الوزارات الهامشية وغير المفيدة والتى تكلف الدولة انفاقا حكوميا يرهق ميزانيتها العامة، والتى تزيد من حجم البيروقراطية السرطانية المتوحشة، وفى نفس الوقت تنشأ وزارة الآثار حماية الكنز المصرى، الذى يعتبر اهم بكثير من جميع حقول البترول فى العالم، تلك من الوجهة الاقتصادية البحتة، بالاضافة الى قيمتها الثقافية والحضارية.

وليس معنى المطالبة بانشاء وزارة للآثار ان وزارة الثقافة اهملت او تقاعست عن اداء واجبها تجاه الآثار المصرية بالعكس، فإن وزارة الثقافة قامت بواجبها فى مواجهة الاهمال الذى حدث لهذه الآثار فى العهود الماضية، بل ان الاكتشافات الأثرية التى حدثت فى عصر الوزارة الحالية تعتبر وحدها خير مثال على ذلك، ولكن وزارة الثقافة مثقلة باعباء كبيرة مما يجعل من الآثار جزءا من اهتمامات الوزارة.

ومن هنا نطالب ونؤيد انشاء وزارة خاصة بالآثار، حتى من الناحية الاقتصادية، بشرط ان تنتقى عناصر هذه الوزارة بغاية العناية وحسن الاختيار، ويواكب ذلك ادخال حب الآثار ومعرفتها كجزء اساسى ورئيسى فى العملية التعليمية، حتى لايخرج من المدارس مصرى واحد جاهل بالآثار الفرعونية والقبطية والاسلامية، وايضا يجب ان يخصص الاعلام المصرى ١٠٪ من وقته لعرض برامج تهتم بالآثار وتزيد الوعى الجماهيرى والشعبى بها، ان وزارة خاصة للآثار، حل تأخر كثيرا ويجب تنفيذه من الآن وعلى الفور، لان كل حجر وكل تمثال وكل لوحة وكل ايقونة وكل مسجد وكل مبنى وكل معبد وكل مسلة على ارض هذا الوطن هى بئر بترول لاينضب واحتياطى لامتناه، قادر على تحقيق دخل اقتصادى وعلى تحقيق مشاركة حضارية اذا احسن استغلاله والمحافظة عليه.

وكلمة اخيرة نعرضها على العقل المصرى شعبا وحكومة، عسى ان تنير لنا الطريق وتجعلنا نسرع الخطى فى الانقاذ ان الآثار المصرية تدرس فى جميع مناهج التعليم فى انحاء هذا العالم وكأنها دعاية مجانية لمصر وحضارة مصر وثقافة مصر.

محمد نوح



عالماشي!

إصرار التليفزيون علي إغاظة مشاهديه والإستخفاف بعقولهم، باستمراره في عرض مسلسلاته المحلية المليئة بـ «الرغي»، الحافلة «بالمط»، العامرة بـ «التطويل».. لمجرد زيادة عدد الحلقات، لايبرره سوي أنه يريد أن يؤكد - خطأ - للجيل الجديد، إن اللي بني مصر، كان في الأصل.. «رغاي»!!

عبد النبى عبد البارى

«العميل» والمرأة والطفل.. في مطاردة مثيرة

فيلم «العميل» او THE CLIENT ليس مجرد فيلم عن طفل صغير يتحول الى شاهد اثبات فى احدى قضايا الرأى العام.. ولكنه اى الفيلم يعالج حالة امرأة فى منتصف العمر.. فشلت فى حياتها الزوجية، وحرمت من طفليها نتيجة افتراءات الزوج الذى اقنع المحكمة بانها لاتصلح لتربية اطفالها.. مما دفع المرأة المسكينة لادمان الكحوليات، ثم بعد جهود مضنية نجحت فى علاج ادمانها.. وقررت دراسة القانون لتدافع عن حقوق الآخرين.. ويلجأ اليها طفل لايزيد عمره على احد عشر عاما، بعد ان اصبح مطاردا من احدى عصابات المافيا، ورجال المباحث الفيدرالية معا، لانه الشاهد الوحيد فى قضية اغتيال سيناتور فى الكونجرس الامريكى..

ولا شك ان دور المحامية «ريجى لاف» الذى لعبته النجمة «سوزان سارانتون» كان جديرا بترشيحها لجائزة اوسكار افضل ممثل لعام ٩٤.. ولكنها للاسف لم تحصل عليها.. وفيلم «العميل» او «الزبون» او الموكل وكلها مرادفات لـ «THE CLIENT»، من الافلام القليلة التى تضع المرأة فى مكانة بارزة من الاحداث، بحيث لاتصبح مجرد كائن جميل تدور حوله الاحداث دون ان يشترك فيها بدور ايجابى..

ورغم ان طابع المطاردة والاثارة يسيطر على الفيلم.. الا انه يقدم نموذجين مختلفين للمرأة.. فبالاضافة لدور المحامية.. هناك دور ام الطفل المطارد.. وهى امرأة شابة لايزيد عمرها على ثمانية وعشرين عاما ولها طفلان اكبرهما فى الحادية عشرة.. وبعد اختفاء الزوج، وجدت نفسها وحيدة فى الحياة، ومطالبة برعاية الابناء بمفردها.. مما يعرضها للمهانة والضياع وهى تبحث عن عمل مناسب يمكنها من الحياة على حافة الفقر.. ومع ذلك فإن الظروف تضعها فى موقف لاتحسد عليه.. حيث تتربص بها احدى العصابات وتحرق المقطورة التى كانت تتخذ منها سكنا مع طفليها!! اما المحامية فان احتياج الطفل لها.. ينمى بداخلها مشاعر الامومة.. فتتخطى بالاجراءات القانونية.. وتعرض مستقبلها المهنى للخطر.. مقابل انقاذ حياة الطفل واسرته.. قصة «العميل» مأخوذة عن رواية للاديب الامريكى «جون جريشام».. التى قدمت له السينما مؤخرا «المؤسسة» و«ملف البجع» وكل من القصص الثلاث تربط بين جرائم القتل وتورط رجال السياسة والقانون فى تلك القضايا.. اما مخرج الفيلم «جويل شوماخر» فقد اشتهر بأفلامه ذات الطابع السياسى والانسانى ومن اهم اعماله «السقوط» من بطولة مايكل دوجلاس وعرض للمرة الاولى فى مهرجان «كان» ٩١.. بالاضافة لافلام «الموت مبكرا» «ابتاء العم» وغيرها..

ويلعب دور رجل المباحث الفيدرالية النجم الامريكى «تومى لى جونز» الذى حصل على جائزة اوسكار افضل ممثل مساعد عام ٩٣ عن فيلم «الهارب».. كما شارك فى تحفة المخرج «اوليفر ستون».. «ولدوا ليقتلوا» الذى عرض فى مهرجان القاهرة السينمائى لعام ٩٤.. ويبدو ان «تومى لى جونز» سوف يتخصص فى ادوار رجل الشرطة نظرا لملامحه الصارمة ونظرته المليئة بالتحدى والثقة بالنفس!

«ماجدة خير الله»



المحامية ومعها موكلها الطفل الصغير في فيلم العميل.

«تومى لى جونز» يؤدى دور رجل المباحث الفيدرالية

في الواقع أن..

● قرأت هذا الاسبوع.. ان جمعية الكوتة الذهبية.. قامت باعطاء جائزة «أسوأ فيلم» لفيلم «وايت إيربد».. وقامت ايضا باعطاء جائزة «أسوأ ممثل» لهذا العام لبطل الفيلم.. «كيفن كوستنر».

- وفى اعتقادى ان عدم وجود جائزة «لأسوأ فيلم» عندنا.. هو الخوف من الزحام الشديد للأفلام حول هذه الجائزة.

● فى عيد شم النسيم

- تعددت البرامج الاذاعية والتليفزيونية.. والسؤال واحد:

- إنت اكلت الفسيخ والبيض.. ولا لسه؟

● لو ان «نو الأسود الدؤلى».. كان يعلم ان بعض المذيعات.. سوف ترفعن المنصوب.. وينصبن المرفوع. لما اضاع زهرة شبابه من أجل وضع أسس لعلم النحو.

● بعض فنانات «زمن الفن الردىء».. تصر كل منهن على ان تسير فى دراسة كئيبة من الدواليب البشرية.. بينما.. لم نسمع من قبل ان فاتن حمامة او سعاد حسنى او نادية لطفى او هند رستم او ماجدة وغيرهن من زمن الفن الجميل.. يصطحبن تسير فى ظل حراسة.. والسبب فى ذلك.. ان نجمات الكبيرات.. لا يوجد بينهن وبين الجمهور.. «تار بايت».

● للمسرح الصيفى.. يشكو كل عام.. من عدم وجود مسارح.. وعدم وجود نصوص.. وعدم وجود بطلات للمسرحيات.

.. والحل الوحيد لهذه المشاكل.. تأجير المسارح «مفروشة» فى فصل الصيف!

● «سؤال برىء جدا»..

- هل تكرار نشر صورة عمرو دياب.. وهو علوى الصدر.. مفتول العضلات.. مجرد صدفة.. ام انه إعلان عن وسائل الردع.. التى سوف تستخدم.. مع من يحاول توجيه النقد له؟

● مادونا.. او سوزلا انعروز.. كاترين دى نيف.. الثلاث يتنافسن.. لكى تفوز كل منهن بدور «ايفيتا بيرون» زوجة الديكتاتور الأرجنتينى السابق.. بينما تتنافس ممثلاتنا فى رفع اجورهن.. رغم «الوكسة» التى تمر بها السينما المصرية.

● لا أجد مبررا واحدا.. لإصرار معظم البرامج الإذاعية والتليفزيونية.. على قيام كل مطرب من مطربى الهوجة الجديدة بتقديم اعمال عمالقة الغناء السابقة.. علما بأن معظم هؤلاء المطربين.. لا يعرفون الفرق بين «السلم الموسيقى» والسلم الكهربائى.

● بوعى شديد.. وخبرة طويلة تقوم «منى جبر» باختيار جميع فقرات قناة الاطفال «لوت».. وهذا هو سر نجاحها

● يستمتع المشاهدون بالمبارزة الساخنة فى الأداء الرائع بين العمالقة محمود مرسى وكمال الشناوى وصلاح قابيل وحسن يوسف وعبدالمنعم ابراهيم.. من خلال مسلسل «زينب والعرش» الذى تقدمه القناة الثالثة حاليا

● تهنئة للسيدة سهير الأتربى بمناسبة شفائها.. وعودتها لاستئناف مهمة الانضباط على الشاشة الصغيرة

محمد حمزة

محمود مرسى — كمال الشناوي

«الإرهاب والكباب»، والحقوق المهدرة!

الانذار الذى وجهه المؤلف وحيد حامد «بعدم» اذاعة فيلمه «الارهاب والكباب» على شاشة التليفزيون، يطرح العديد من «القضايا» فى شكل علامة «استفهام»، هل «فكر» المؤلف وابداعه تقف عند حد خروج هذا الفكر وتلك الابداع فى المصنف الفنى؟! وهل هذا «الحق» يظل قائما ولا يجوز الاقتراب منه بالحذف حتى ولو تعارض مع حق «حماية» الاخلاقيات العامة والمجتمع؟! وهل «التعاقد المبرم بين التليفزيون والجهة المنتجة لهذا المصنف، كان لم يكن فى حالة «المطالبة» بعدم اذاعته؟! وهل «المبلغ» التى دفعت مقابل حق الاستغلال تضيع هباء على التليفزيون نظير «العرض» مرة واحدة؟!

لقد وجه المؤلف انذاره بعدم عرض فيلم «الارهاب والكباب» الذى قام ببطولته عادل امام على الشاشة، وجاء الانذار على يد محضر ضد امين بسيونى بصفته رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون وسهير الاتربى بصفتها رئيس التليفزيون، وسناء منصور رئيس القناة الفضائية، وذلك بمناسبة ماتم من عرض الفيلم بطريقة تشويه واضح ومتعمد لفكر وقلم وابداع المؤلف، نتيجة حذف العديد من المشاهد، وقد اثر حذفها على القيم التى حرص المؤلف على بثها فى حواراته على لسان ابطال العمل الفنى، حتى ان المشاهد العادى كما جاء فى الانذار.. وليس المتخصص يات من الصعب عليه ان يتفهم المقصد الحقيقى من هذا الفيلم، وضاعت كل القيم التى حرص المؤلف على بثها على لسان الابطال!! واعمالا لحق المؤلف فقد طالب بعدم اذاعة فيلمه حماية له من التشويه والحذف!!

ولكن هل هذا الحق يتعارض مع الاخلاقيات العامة التى يحرص التليفزيون على الحفاظ عليها؟! لقد عرض الفيلم على الشاشة ايام عيد الفطر الماضى وهو بطولة عادل امام الذى جسد من خلال احداثه شخصية ارهابى او اصبح هكذا رغم انفه دراميا، وقامت يسرا بدور امرأة «غانية» ولا شك ان الاحداث تعرضت.. قبل الاذاعة.. لحذف بعض المشاهد منها التى يرى فيها التليفزيون.. او رقابته.. انها تخدش حياء المشاهدين وتتعارض مع اخلاقيات الشاشة، وهذا حق مكفول للتليفزيون ولا ينازعه فيه احد، خاصة اذا اقتصر هذا الحق على الناحية الاخلاقية ولم يمس القيمة الفنية للعمل!! ولكن بما ان المؤلف اتهم التليفزيون بالحذف وتشويه فكره وانذره.. على يد محضر.. بعدم العرض، فهذا يقودنا.. بالتبعية.. الى حق ثالث اهدر وهذا الحق يتعلق بالتعاقد وشراء الفيلم.

ولا اعتقد ان التليفزيون عندما تعاقد على الفيلم وصرف الآف الجنيهات من اجل استغلاله، كان يريد عرضه مرة واحدة وكفى، لان التعاقد.. وخاصة بالنسبة للافلام العربية.. لايتم بالقطاعى وعدد مرات الاذاعة، ولكنه يخضع لمدة زمنية محددة لاتقل عن اربع سنوات!! وعدم العرض.. بعد ذلك.. يتعارض مع احد شروط التعاقد والسؤال الآن هل يسترد التليفزيون ولو جزءا مما انفقه على شراء «الارهاب والكباب»؟! ام انه سيعتبر الانذار كأن لم يكن، ويتمسك بحقه فى اذاعة الفيلم مرة اخرى ومرات على قنواته المتعددة؟! ان حق المؤلف لايعنى ضياع حقوق الآخرين، التليفزيون والاخلاقيات العامة!!

سهير الاتربى

صلاح سعد

تشاهد اليوم

اسماعيل يس — نادية الجندى — حسين صدقى

القناة الأولى

٧,٠٠ صباح الخير يامصر، ١٠,١٠ منوعات للأطفال، ١٠,٤٠ مسلسل كارتون مغامرات بندق، ١١,٠٥ اغنية ضحك ولعب لعبدالحليم حافظ، السيرك والاكروبات، ١١,٤٠ استعراض ياوردة بلدي لفرقة رضا، ١٢,٠٠ النشرة الاخبارية الأولي، ١٢,٢٠ فيلم «قلبي يهواك» بطولة صباح وحسين صدقي وزهرة العلا واخراج حسين صدقي، ٢,١٥ اغنية «بلدي» «رموشك» لعلاء عبدالخالق، ٢,٢٢ اغنية «اسألوا الظروف» لليلي غفران، ٢,٢٩ اغنية مش ح اعيش علي ذكريات لعمرو كمال، ٢,٣٦ استعراض من حفل ليالي التليفزيون، ٢,٤٧ اغنية لحسن عبدالمجيد، ٢,٥١ جزء من مسرحية ريا وسكينة بطولة شادية وسهير البابلي وعبدالمنعم مدبولي واحمد بدير، ٣,٢٧ اغنية لعلي الحجار، ٣,٣٤ اغنية «اي والله» لمحمد فوزي، ٣,٤٠ اغنية «سامحتك» لاصالة، ٣,٤٧ اغنية من فات قديمه «لايهاب توفيق»، ٣,٥٥ حلقة من عادات وتقاليد، ٤,٣٠ اغنية «بتونس بيك» لوردة ٤,٤٠ اغنية «ع اوراق الشجر» لفريد الأطرش، ٤,٥٠ جزء من اغنية «عودت عيني» لأم كلثوم، ٥,١٠ مسلسل كارتون «ملوكلي فتي الأدغال»، ٥,٣٠ البرلمان الصغير، ٦,٠٠ النشرة الاخبارية والجريدة المصورة وحدث في مثل هذا اليوم، ٧,٣٠ المسلسل العربي، ٨,٣٠ منوعات غنائية لعمرو دياب وانوشكا ومصطفي قمر وماجدة الرومي، ٨,٥٢ حديث الروح، ٩,٠٠ النشرة الاخبارية، ٩,٤٠ للموسيقي العربية، ١٠,٤٦ فيلم «شهد الملكة»، ١,٠٠ مسلسل «حاجة تجنن» بطولة جمال اسماعيل ورجاء حسين ونادية عزت واخراج علي العسال، ١,٢٠ ابتسامة آخر الليل، ١,٤٠ القرآن الكريم.

سهير البابلى

حسن حسنى

القناة الثانية

٧,٠٠ صباح الخير يامصر بالانجليزية، ١٠,٠٠ في نور القرآن الكريم، ١٠,١٧ كارتون، ١٠,٤٥ مسلسل «جنود وجنود»، ١١,٣٥ منوعات، ١١,٤٥ فنون عالمية، ١٢,١٥ برامج الأطفال، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ ستوديو الفن، ٢,٠٠ كلاكيت، ٢,١٥ خمسة لصحتك تحدث الدكتورة ملكة فؤاد استاذ التحاليل الطبية عن تحاليل الهرمونات، ٢,٢٤ فيلم «المليونير الفقير» بطولة اسماعيل يس وفايزة احمد وزينات صدقي واخراج حسن الصيفي، ٤,١٤ منوعات، ٤,٢٤ المجلة القانونية، ٥,٠٤ من هدي السنة النبوية، ٥,١٥ همسة خمسة، ٥,٢٠ مسلسل «اوقات صعبة»، ٦,٠٠ فن وابداع، ٦,٤٣ بستان الكلام، ٧,٠٠ النشرة الفرنسية، ٧,١٥ لغة عربية للابتدائية، ٧,٣٥ علوم للابتدائية، ٧,٥٥ النشرة الجوية، ٨,٠٠ النشرة الانجليزية، ٨,١٥ عالم واحد، ٨,٣٥ منوعات، ٨,٤٥ آدم وحواء ٩,٢٤ مسلسل «التكون الفضل»، ١٠,٠٥ فاكس، ١٠,٣٠ نافذة علي العالم، ١٠,٥٠ اوسكار، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ بعد الواحدة، ٢,١٥ ضحكة قبل النوم، ٢,٢٣ القرآن الكريم.

القناة الثالثة

١,٠٠ مسلسل «قصة لوقت» ومنوعات، ٢,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٢,٠٧ عالم الكارتون، ٢,٢٢ جوائز، ٢,٤٧ فرسان النغم عن عازف التشيللو، ٣,٠٢ دنيا مراكز الشباب، ٣,٣٦ انا المصري، ٤,٠٠ الانتقال الي اذاعة خارجية علي الهواء من مجمع الصالات باستاد القاهرة لنقل بطولة القارات للجمباز الايقاعي، ٧,٤٠ النشرة الاخبارية، ٨,٥٧ مايطلبه المشاهدون، ٩,٤٢ سلام سلاح، ١٠,١٢ لكل عروسين، ١٠,٣٠ مسابقة اكسب معانا ومتابعة البرامج، ١١,١٢ غنوتك، ١١,٤٦ مسلسل «زينب والعرش» بطولة محمود مرسي وسهير رمزي وحسن يوسف وكمال الشناوي وصلاح قابيل واخراج يحيي العلمي ١٢,٣٦ مسرحية السهرة، ٢,٢٦ غدا تقول الصحافة، ٢,٣٦ القرآن الكريم.

القناة الرابعة

٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٤,١٠ دنيا للمرأة، ٤,٢٥ منوعات فرنسية، ٥,٠٠ صفارة الحكم، ٥,٣٠ النشرة العربية، ٥,٤٥ شريان الخير، ٦,٠٠ كتاب الخالدين، ٦,١٥ آلو يامسئولين، ٦,٣٥ مسلسل «ايام المنيرة» بطولة محمود ياسين ويوسي وماجلين طبر وحسن حسني وجلال الشرقاوى وعايدة عبدالعزيز واخراج وفيق وجدي، ٧,٣٠ النشرة الانجليزية، ٧,٤٠ خمسة رياضة، ٧,٤٥ حدوتة توتة، ٨,٠٠ نيوزستاند، ٨,١٥ معلومة ع اللاشي، ٨,٢٠ كل الفنون، ٨,٤٠ المرأة والمجتمع، ٨,٥٥ كأس التفوق، فوتوغرافيا، ٩,٢٥ افراح بلدنا، ١٠,٣٠ من فنون العالم، ١١,٣٠ انباء وخدمات، ١١,٤٠ خمسة فرفشة، ١١,٥٠ القرآن الكريم، ١٢,٠٠ القناة الرياضية.

القناة الخامسة

٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٤,٠٨ الأرض عمار، ٤,٢٨ خد فكرة والعب بكره، ٤,٤٠ سنتر افيش، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٠ فريق لخبار ق٥، ٥,٣١ مسلسل «وتوالت الأحداث عاصفة» بطولة عبدالله غيث وسهير البابلي وحسن مصطفي وليلي علوى، ٦,١٢ اقلي هدف، ٦,٤٧ بيكيا، ٧,٠٠ النشرة الانجليزية، ٧,٠٥ الجنور، ٧,٣٠ دليل المشاهد، ٧,٣٩ المتزوجون، ٨,٠٠ كتابك للفضل، ٨,٣٠ النشرة الفرنسية، ٨,٣٥ ازاهير الشعر، ٨,٥٠ ياحلو مسي، ٩,٠٥ موج البحر، ٩,٢٤ سباق الفلجات، ٩,٥٤ عليل جدا، ١٠,٠٤ حكايات شعبية، ١٠,٣٤ طلباتك ايه، ١٢,١١ ترانيم المساء، ١٢,١٦ القرآن الكريم، ١٢,٢١ سوبر فايف.

القناة السادسة

٤,٠٠ لغة عربية للثانوية العامة، ٤,٣٠ فيزياء للثانوية العامة، ٥,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٥,١٠ مسلسل الأطفال «شمس وقمر»، ٥,٣٠ الطفطف، ٥,٤٥ بكرة وبعده، ٦,١٥ مسلسل «سر الأرض»، ٦,٣٠ فنون شعبية، ٦,٤٥ بالهنا والشفا، ٧,٠٠ آيات محكمات، ٧,١٥ بروار من ذهب، ٧,٣٠ شقاوة شقاوة، ٧,٤٥ اصالة، ٨,٠٠ من هنا وهناك، ٨,١٥ كاميرا ٦، ٨,٣٠ مكتبتي، ٨,٤٥ بعيد عن العين، ٩,٠٠ معاني الأسامي، ٩,١٥ مسلسل الشهد والدموع بطولة عفاف شعيب وحمدي غيث ومحمود الجندي ويوسف شعبان، ١٠,٠٠ نشرة بانوراما الدلتا، ١٠,٣٠ واحد + واحد، ١١,٠٠ حدث في الدلتا، ١١,١٠ كلثوميات، ١١,٣٠ حكاوي وغناوي، ١٢,٤٥ ابتسامة علي الهواء، ١,٠٠ القرآن الكريم والختام.

سهرتك الليلة

● تعرض القناة الأولي، فيلم «شهد الملكة» بطولة نادية الجندي وفريد شوقي وصلاح قابيل ومحيي اسماعيل وحسين فهمي وعايدة عبدالعزيز وسعيد صالح واخراج حسام الدين مصطفي.

● تعرض القناة الثانية، فيلم «الطيور» من خلال برنامج «أوسكار» الذي يعده يوسف شريف رزق الله وتقدمه سناء منصور ويخرجه هاني حمدي. الفيلم لمخرجه الفريد هتشكوك وقام ببطولته رود تايلور وتيبي هيدرن وسوزان بليشت وجيسيكا تاندي وفيرونيكا كارترايت.

● يقدم البرنامج الثاني في الساعة العاشرة والربع مساء مسرحية قصيرة بعنوان «نقطة حبر» المسرحية تأليف الكاتب اليوناني ديمتري بساناس وترجمة نعيم عطية واخراج الشريف خاطر.

فريد شوقى

هكذا من الأصل

في الواحة

مع الدكتور احمد الغندور

أخطر ما في ظاهرة الفساد.. الشعور العام بانتشارها والاصلاح الحقيقي.. هو عائد يحسه الشعب

متفائل ـ لنت ـ أكثر من اللازم، اذا اردت ان تكون متحدثا في الاقتصاد، ومستمعا او مقروءا في الوقت نفسه. فالاقتصاد كعلم، لدى الناعية العريضة من الناس، شأنه شأن الفلسفة تماما.. كلا العلمين مما يضيق به العامة ولا يألفه إلا الخاصة.

وقديما كانوا يقولون ان الخائض في امور الفلسفة، كمن يفتش عن قطة سوداء، في حجرة مظلمة، ثم ان القطة ذاتها غير موجودة! نطوي كل ذلك، ونقول انك اذا كنت بصدد الحديث مع الدكتور احمد الغندور وهو في طليعة الاقتصاديين الكبار، فأنت تحادث عالما، وتسمع لرجل من طراز خاص، قادر على ان يجعل من ارقام الاقتصاد، وحقائقه، ومصطلحاته، شيئا طيعا متاحا تتقبله النفس، ولا تعافه، وتقع فيه على الفائدة، بقدر ملتصاف من المتعة في وقت واحد. جعل لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، حين كان عميدا لها التسع سنوات متصلة، موقعا فريدا على خريطة الجامعات في مصر، ثم تركها راضيا، ليستكمل البناء من بعده، الدكتور علي الدين هلال. وفي كل الاحوال، يظل رائدا يفتح ارضا جديدة، بكرا، في العلم والعمل معا، لم يسلكها احد قبله، وان مضى فيها من بعده كثيرون

ظللت ـ معه ـ نقلب الفكرة على كافة وجوهها، حتى استقر الرأي على ان نبدأ من حيث كان يجب ان ننتهي.. وهو امر لم تجربه العادة!

كيف؟! سؤال..

جوابه عندي اخذ صورة سؤال اخر: هل هناك علاقة بين الاصلاح الاقتصادي، كطريق تقطعه الدولة منذ سنوات وترى فيه خيرا للغالبية العظمى من ابناء الشعب، وبين شيوع الفساد كظاهرة لا يلتقي الناس والا كان الحديث عنها خيطا يمتد بينهما؟!

قد تبدو العلاقة بعيدة للغاية، وقد يقال انه لا علاقة أساسا، ولكن التمهل قليلا سوف يكشف وجود العلاقة من عدمه.

فأول الدكتور الغندور للعلاقة، وبدأ من طرفها الاخير فقال: الشعور بانتشار الفساد، هو اخطر عناصر هذه الظاهرة، فقد تكون وقائع الفساد قليلة، ولكن جمود النظام السياسي عن مواجهة الجماهير بحقيقة الامر، يرسخ الاعتقاد بأن الفساد ينخر

حـوار: سليمان جودة

في المجتمع، واذا ساد هذا الاعتقاد، قضى على كل التغيرات الاقتصادية الفعالة، ويسود الاحجام او التخوف من الاستثمار لأن تكلفته في ظل الفساد، تصبح غير معروفة، وايراداته، والحال كذلك، تصبح امرا بعيدا عن التوقع.

ايضا يتزايد الاتجاه الى الاحتفاظ بالثروات خارج النطاق الاقليمي الوطني، اذ الاقتناع بانتشار الفساد، يخيف الناس من المستقبل.

ومضى الدكتور الغندور، بالحديث، الى حيث بدأت معالم تلك العلاقة تتضح اكثر، فقال: كلامي يبين ان ذوبان الاقتناع بشيوع الفساد، يحرك مسيرة الاصلاح الاقتصادي نحو الافضل. ولابد ان نلتفت الى ان مثل هذا الشيوع، يحرم الاقتصاد المصري من الاستفادة من حجم كبير من المدخرات القومية، والاخطر من ذلك ان الفساد البيروقراطي يقف عقبة

في سبيل كثير من خطوات الاصلاح، والقصد بالفساد البيروقراطي تعارض مصالح الطبقة البيروقراطية مع مصالح المجتمع في خطوة او اخرى.

إن تخصيص ـ او خصخصة كما استقر بين الناس ـ القطاع العام، إذا تعارض مع مصلحة القائمين على ادارة هذا القطاع، معناه بطء اجراءات التخصيص، وضرب برنامج الاصلاح في مقتل. ان التخصيص وفقا لبرنامج سليم يساعد على ادخال جانب هام من الطبقات الكادحة والمتوسطة وفوق المتوسطة، في دائرة التفاؤل الطبقي، كما ان توزيع اسهم القطاع العام عند تخصيصه، على اكبر عدد ممكن من الكتل الجماهيرية يعود عليها بالنفع نتيجة لارتفاع اسعار الاسهم في مرحلة لاحقة، والتجربة الانجليزية والفرنسية واضحة في هذا المقام، فالتخصيصية هناك كانت نوعا من اعادة توزيع الثروة والدخل ونجحت التجربة في فرنسا، وقام بها اليمين في ظل نظام رئاسي اشتراكي، ولكن الامر يرتبط بطبيعة التخصيصية ذاتها، ولا يرتبط



د. احمد الغندور

بنظام معين.

عدت أسأل: هل ما تم في التجربة المصرية، حتى الآن، يحقق هذا الهدف: اعادة توزيع الثروة والدخل.

اجابة: ما تم تخصيصه الى الآن، قيمته متواضعة للغاية، خاصة وان جزءا هاما جرى بيعه عن طريق البيع المباشر لمستثمر مصري او عربي او اجنبي، ولكن ما نلاحظه مؤخرا، هو إنزال نسبة من رأسمال عدد من الشركات في البورصة، ولاشك ان الاقبال عليها وارتفاع اسعارها بعد الاكتتاب فيه جواب على بعض السؤال.

قلت: كلما مضى الوقت، بدا ان ثمار الاصلاح التي وعدت بها الحكومة القاعدة العريضة من المواطنين، لا تلوح حتى في الافق، واذا جد سؤال من هنا او هناك، كان الجواب ان تلك المرحلة اي مرحلة جني الثمار هي اخر مراحل الاصلاح.. فهل يستقيم هذا المنطق؟!

قال: من الخطأ ان نتصور ان الاصلاح خطوات يتتابع القيام بها، بحيث تبدأ الخطوة الاولى ثم الثانية.. وهكذا.. ذلك ان نجاح كثير من خطوات الاصلاح الاقتصادي، مرتبط بفكرة المعاصرة، بين هذه الفكرة وغيرها من عناصر البرنامج، ويكفي ان نناقش علاقة التخصيصية بخطوات الاصلاح الحقيقية والمالية. ان التخصيصية في التحليل الاخير، هي بيع وحدات القطاع العام للمدخرين المصريين والاجانب، ومعناه من ناحية اخرى تجميع الدولة لايرادات البيع لاستخدامها في تحقيق اهداف التنمية الاقتصادية ومن هنا فإن معاصرة خطوات التخصيصية بمعدلات مرتفعة، تساعد على الاستقرار النقدي والمالي، فهي بتجميعها للمدخرات الوطنية تحول دون استخدامها

للمضاربة على الارض والعملات الاجنبية. مما يؤدي الى تخفيض معدل التضخم. من ناحية اخرى فإن ايرادات الدولة من التخصيصية يمكن ان تقضي على عجز الموازنة وليس معنى هذا انني ادعو الى استخدام هذه الايرادات في سد عجز الموازنة، ولكني اشير الى فكرة صندوق الاجيال للتنمية الشاملة الذي لم ير النور الى الآن، والذي يجب ان تصب فيه كل ايرادات بيع القطاع العام، وان كان من الضروري استخدام امواله في صورة قروض طويلة الاجل لسد عجز الموازنة العامة، بحيث نخفف العبء على الاجيال الحالية، ولا نهدر حق الاجيال المقبلة في الثروة القومية.

قلت: هل يظل الاصلاح الاقتصادي في مصر قاصرا على التخصيص، اي بيع وحدات القطاع العام.. اقصد هل هذا هو «المفهوم الوحيد» لعملية الاصلاح، في بلد يواجه ما نواجهه؟!

قال: الاصلاح اشمل من ذلك بكثير، فهو تحريك كل قدرات المجتمع الاقتصادية لرفع مستوى المعيشة وبالتالي فلابد ان ندخل في هذا البرنامج كل الخطوات الضرورية للقضاء على البطالة واستيعاب العمالة التي تدخل السوق كل عام، ولابد ان ندخل فيه كل ما يدعم جهاز الانتاج القومي ضد المنافسة الاجنبية.

واذا كان الأمر كذلك، فإن برنامجا يعم التنقيب والوعي من اجل رفع المستوى التدريبي والتعليم بالعمل لا تخصص عن المشروعات العامة، امر من صميم برنامج الاصلاح وان لم تتضمنه اتفاقية الصندوق، وقد عرفته قبلنا نمور آسيا تحت شعار كتائب التنمية والتعمير.

قلت: السؤال عن ضرورة بل حتمية الاصلاح السياسي قد يبدو تقليديا ولكنه اي هذا الاصلاح في التحليل الاخير مسألة مطلوب بالحاح تناولها في هذا الإطار؟!

قال: هذه مسألة بديهية، ولا اعتقد ان هناك خلافا على ضرورتها، فالاصلاح السياسي في جوهره مزيد من الديمقراطية التي تحول دون ان تتحكم مجموعة في مصائر الآخرين، ومن ثم فإن اطمئنان الجماهير بفئاتها المختلفة الى صدق تمثيل السلطة التشريعية للمصالح المختلفة والمتعارضة في كثير من الاحيان، يقضي على ترددها في الاشتراك في الحياة الاقتصادية، والدخول بكل قدراتها المالية والمهنية لاحداث التغيير المنشود، اي التغيير الاقتصادي الى الافضل، الا ان هذا التمثيل الصادق لقوى الضغط المختلفة سيشيع الاطمئنان، إلى ان احدا لن يفاجأ الا بتشريع يحقق المصلحة العامة بشقيها: الإسراع بمعدل النمو، مع زيادة رقعة العدالة الاجتماعية، وهذا ايضا يشيع الاطمئنان بألا يصدر التشريع لمصلحة فرد او طبقة، او إضرارا بمصلحة فرد او طبقة.

في الممنوع

بعد عشرين عاما من الإقامة الدائمة والمستقرة، والتي لم تنقطع لحظة واحدة في مسكنك. وتملك كافة الأدلة والمستندات الرسمية وشهادة الشهود التي تثبت حقك. وتؤكد شرعية وجودك في الشقة. ماذا تفعل او ماذا يكون رد فعلك إذا قرر المالك طردك من مسكنك؟ وماذا تفعل إذا استطاع بكافة الوسائل والحيل إخراجك من الشقة؟ هو حكم بالاعدام عليك.. بل هو أقصى من حكم الإعدام. فالذي يصدر ضده حكم الإعدام يموت مرة واحدة. بينما الذي يطرد من مسكنه بعد هذا العمر يموت عدة مرات يوميا. إلى أين يذهب؟ وماذا يفعل إذا كان غير قادر ماديا على توفير المسكن البديل؟ وماذا يكون شعوره إذا كان مواطنا بسيطا ليس لديه اتصالات ولا علاقات كبيرة لشرح قضيته والدفاع عنها والتمسك بها.

إنها مأساة بكل المقاييس عايشتها مع زميل صحفي كبير. وكل ما لدى الخصم من أدلة وبراهين هي شهادة سباك وبائع لبن، لم يستدل على عنوانهما حتى الآن. وقالا كذبا أن الزميل الصحفي أقام في الشقة منذ عام ونصف فقط. بينما مئات المستندات والأوراق الرسمية التي تثبت حقه من عشرين عاما ضرب بها عرض الحائط.. وشكى الزميل الكبير إلى أعلى السلطات القضائية. ومع ذلك فالجريمة وقعت والجميع ترك الخصم يفوز بجريمته. وكأن هناك مؤامرة أو اتفاقا على مجاملة المالك. وتركه يفلت بالشقة التي يقدر ثمنها حاليا بما يزيد على ربع مليون جنيه. وثمن الأرض المقامة عليها تقدر حاليا بعدة ملايين من الجنيهات؟

إن التفسير الوحيد لما حدث هو أن الفساد تمكن من كل شيء.. وأن حزب الفساد أصبحت له اليد الطولى والكلمة العليا. وأن هذه الجريمة يمكن أن تحدث معك ومعي ومع كل مواطن. فليس مهما أن تكون صاحب حق. وإنما المهم أن تستطيع النفاذ إلى الثغرات التي في بعض القوانين. وشراء بعض الذمم الخربة التي تساعدك وتمكنك من ارتكاب جريمتك.

وهذه الجريمة ترتكب قبل صدور قوانين الأسكان الجديدة. فماذا سيكون عليه الوضع بعد صدورها؟ انني مع حرية العرض والطلب في الاسكان ولكنني ضد الفوضى والفساد وطرد السكان الى الشارع بلا ذنب ولا جريرة!

وياوزير العدل أنت على علم بكافة التفاصيل. ووعدت بانصاف المظلوم. والفأس وقعت في الرأس.. فماذا أنت فاعل؟ وعلى من تقع المسئولية؟

مجدي مهنا

قرأت

يوميات دالي.. والمسافة بين العبقرية والجنون

ما هو الشيء الاكثر اثارة في مذكرات فنان السريالية الاسباني سلفادور دالي، التي سماها بنفسه يوميات عبقري؟ اظن انها حالة الصدق المطلق التي ربما سربت إلى النفس شعورا بالاشمئزاز او والرفض لشخص شديد النرجسية والاعتداد بالذات إلى درجة مرضية.

كان دالي يكره التواضع. ويؤمن تماما بانه شخص عبقري، وعلى العالم ان يقدر موهبته وعبقريته الفذة. كان يرى ان العبقري لا يتشابه مع الناس العاديين في اي شيء، حتى فيما يبدو عاديا ومألوفا.

كان يحيرني شاربه العجيب، وحسبته شطحة فنان، غير ان ما ذكره في يومياته بدد الحيرة. فقد كان قارئا نهما لنيتشه، غير ان افكار الاخير لوجود الله لم تعجب دالي الذي اعتبر نفسه متصوفا ففكر ان يحتفظ بشيء من نيتشه ولم يجد الا شاربه. وحتى في ذلك تفوق على المثال الذي اختاره.

لم يخف دالي الذي كان يكرر «انا السريالية»، مواطن ضعفه ونرجسيته فوقف امام قراء يومياته عاريا حتى دون ورقة توت، فلم ير غضاضة في القول انه كان مفتونا بجسد هتلر المفروق بزيه العسكري.

وكان قد انشغل فترة في رسم لوحات عن هتلر فعادته الاسبان والنازيون معا. يقول دالي: احلم هتلر الريان الذي تخيلته كلحم انثى ابيض بض كان يفتنني، وحين وعيت الطبيعة النفسية المرضية لهذه النشوة اصبت بالرعب، وهمست لنفسي هذه المرة انا على حافة الجنون.

كان دالي يعرف ان غرابة مظهره وانغماسه في الجنون إلى ابعد حد، سيجعل الناس تهتم به اكثر مما يمكن ان يفعل فنه، يقول: يوما ما وبسبب شخصيتي سيضطر الناس إلى الاهتمام بعملي، وهذا اكثر تأثيرا من محاولة تلمس شخصية الفنان عن طريق عمله. ولعل توفيق الحكيم ـ وهو فنان بحق ـ ادرك ذلك مبكرا فارتدى البيريه، واشاع عن نفسه انه بخيل وانه عدو للنساء، فانشغل كثيرون بشخصه عن ادبه.

الشيء المضيء في مذكرات دالي اكثر من غيره، حبه الجارف لجالا زوجته التي عمل دائما على اسعادها، والتي قال انه احبها اكثر من امه ومن ابيه ومن النقود، وكان يردد: دالي وجالا اولا، ودالي ثانيا ثم كل الآخرين ثالثا. ولذلك فحين ماتت عام ١٩٨٢، اصيب بالشلل الرعاش وزهد الدنيا حتى وفاته عام ١٩٨٩.

سلفادور دالي

وقد عرف تاريخنا ـ قديمه وحديثه ـ افذاذا امنوا بعبقريتهم وتفردهم، فلم يجد العقاد حرجا في ان يؤلف كتابا عنوانه هكذا: «انا» وادعى المتنبي النبوة، وابيات في الزهو بملكاته عديدة، غير ان اشهرها على الاطلاق قوله:

انا الذي نظر الأعمى إلى ادبي

واسمعت كلماتي من به صمم

ومثال عصر النهضة الفذ مايكل انجلو، وقف يصرخ في مجسمه عن النبي داود ان ينطق.

واذا كان هؤلاء امتلكوا قدرات حقيقية وتفردا في مجالهم، فقد عرفنا ايضا كثيرين ممن ادعوا النبوة دون ان تكون لهم موهبة التنبي، وآخرين تمثلوا رامبو فهاموا في شئونه دون ان يكتبوا بيت شعر واحدا.

عماد الغزالي

أم الحضارات ١٧

التقويم القبطي عمره الحقيقي ٦٢٣٠ سنة!

حين وضع كهنة وعلماء عين شمس اسس وقواعد التقويم الشمسي المصري في القرن الثالث والاربعين قبل الميلاد، وضعوا في الاعتبار المواءمة بين تقسيم أيام وشهور هذا التقويم وتقسيم مراحل الدورة الزراعية بدءا من غمر الأرض بمياه الفيضان ثم الحرث والبذار والحصاد. وهكذا ارتبط التقويم الشمسي المصري في نهن المصريين باحوال الزراعة ومراحلها.

★ وذاق الشعب المصري الامرين حين وقعت مصر تحت حكم الرومان وتعرضت البلاد الى غطرسة ولاتهم وجنود وضباط جيوشهم. وفي عهد الامبراطور الروماني «دقلديانوس» «بين عامي ٢٨٤ ـ ٣٠٥ الميلاديين» تعرض المسيحيون المصريون الى عمليات وحشية من الاضطهاد والتقتيل، خصوصا في سنة ٣٠٣ ميلادية ومابعدها. ولذلك فقد اطلق المسيحيون المصريون اسم «عصر الشهداء» على فترة حكم هذا الامبراطور الظالم المستبد.

★ اعتبارا من بداية عصر الشهداء في عام ٢٨٤م، بدأت الكنيسة المصرية عصرها، وبدأت في تطويع التقويم الشمسي المصري للدخول الى مرحلة جديدة سميت «التقويم القبطي».

★ وتبدأ السنة القبطية في ١١ سبتمبر او ١٢ سبتمبر «في كل عام يسبق السنة الكبيسة في التقويم الميلادي الحالي». والتقويم القبطي يلتزم حرفيا بقواعد التقويم الشمسي المصري القديم الذي وضع المصريون الأوائل أسسه في القرن الثالث والاربعين قبل الميلاد وهو التقويم الذي يتبع الدورة الزراعية في مصر.

★ ومن المعروف تاريخيا ان المصريين القدماء اطلقوا اسماء محددة على الشهور بدلا من الارقام، وذلك في عصر الاسرة السادسة والعشرين «٦٦٤ ـ ٥٢٥ قبل الميلاد» وقد احتفظ التقويم القبطي بأقرب منطوق لأسماء الشهور المصرية القديمة طبقا لقواعد النطق في اللغة القبطية. كما ابتكر الفلاحون المصريون في العصور اللاحقة أمثالا شعبية ترتبط بكل شهر من هذه الشهور. وقد سميت هذه الشهور كما يلي:

★ الشهر الأول «توت» ويقع في شهري سبتمبر واكتوبر الميلاديين. ترجع تسميته الى الإله «تحوت» إله الحكمة والمعرفة والعلوم، ويرمز إليه بالطائر المقدس «ابو منجل» الذي تظهر اسرابه في اول السنة الزراعية ويتخذه الفلاحون بشيرا ببدء الزراعة. ويرتبط به مثل شعبي يقول «توت.. الكتكوت ياكل ويموت» وذلك لحدوث «شوطة» او «فرة» تصيب الدواجن في هذا الشهر بشكل وبائي، فكان من اللازم تحذير المصريين بضرورة العناية بالدواجن التي يربونها وتوفير العلاج اللازم إذا مرضت.

★ الشهر الثاني «بابه» ويقع في شهري اكتوبر ونوفمبر. وترجع تسميته الى الشهر «اُبه» أو شهر عيد «أوبت» الذي كان يجري الاحتفال به في طيبة/ الاقصر تمجيدا للإله آمون. ويرتبط به مثل شعبي يقول «بابه.. خش واقفل البوابة».. ففي هذا الشهر يكون الفلاحون قد انتهوا من الحصاد وتصبح المخازن مملوءة بالحبوب، فكان من اللازم تحذيرهم بضرورة غلق ابواب المخزن او «الشونة» خوفا على الحبوب المخزونة من اللصوص او المعتدين.

★ الشهر الثالث «هاتور» ويقع في شهري نوفمبر وديسمبر. وترجع تسميته الى الإلهه «حتحور» إله الحب والخصب والجمال والرقص والموسيقى. ويرتبط به مثل شعبي يقول «هاتور.. ابو الدهب المنثور» وفيه يكتمل نضج حبوب الذرة التي تبدو كالذهب المنثور.

★ الشهر الرابع «كيهك/ أو كياك» ويقع في شهري ديسمبر ويناير. وترجع تسميته الى الاسم المصري القديم «كافا كا» ومعناه اجتماع او تآلف الارواح، حيث ان كلمة «كا» معناها الروح او القرين. ويرتبط به مثل شعبي يقول «كياك.. صباحك مساك تقوم من نومك تحضر عشاك» وذلك للدلالة على قصر النهار بالنسبة لطول الليل خلال ذروة فصل الشتاء.

★ الشهر الخامس طوبة ويقع في شهري يناير وفبراير. وترجع تسميته إلى كلمة «طيبا» في اللغة المصرية القديمة ومعناها الأعلى او الأسمى، كما كانت اسما يطلق على اله المطر. ومن هذه الكلمة ايضا اشتق اسم مدينة طيبة/ الأقصر. ويرتبط به مثل شعبي يقول «طوبة».. تخلي الصبية كركوبة» ففي هذا الشهر يشتد البرد فتنكمش الأجسام التماسا للدفء وتبدو الصبية كالمرأة العجوز.. وكان القدماء يحتفلون به بعيد القمح ونمو الزراعة الشتوية وبداية توريق الأشجار.

وفي الحلقة القادمة نستكمل بقية شهور التقويم القبطي.

مختار السويفي

حمارات

بريد الحمار

* بمناسبة شم النسيم ما هي الفوائد الغذائية للفسيخ؟ (سالم عبدالله)

ـ كل مائة جرام منه تحتوي على ١٠جم بروتين، ٥,٥٨ جم دهنيات و ١٨ جم كالسيوم و ١٨٢ ملجم فوسفور و١٨ ملجم حديد وفيتامين «أ» و «ب» و «د» للركب و «د».

* أين قضيت شم النسيم يا حمار؟ (مروان عبدالسميع)

ـ في مقلب الزبالة يا بني آدم.

.. في المسألة «الفسيخية»!!

بمناسبة شم النسيم حدثني الحمار قائلا: كما تعلم فانا اعيش في زريبة واحدة مع اسرة الزبال الذي اعمل عنده.. ومن هنا حضرت في ليلة شم النسيم الجلسة العائلية المكونة من الزبال وجماعته وابنهما زيلة.. وقد افتتحت ام زيلة الجلسة طالبة من ابي زيلة ان يشتري الفسيخ لزوم شم النسيم.. وعنها رد ابو زيلة بأن محافظ القاهرة اصدر قرارا بمنع بيع الفسيخ في شم النسيم خوفا على المواطنين من التسمم.. وعنها قالت ام زيلة ام قلب طيب: «فيه الخير البيه المحافظ عشان خايف علينا».. وعنها ابدى ابوزيلة ملحوظة بخصوص مواطني بقية المحافظات التي لم يصدر فيها نفس القرار.. وعنها رقعت ام زيلة بالصوت وقالت: «يا لهوي.. يعني بقيت البلد حتتسمم من الفسيخ؟».. وعنها طمأنها ابو زيلة بأن وزير التموين اعلن عن طرح كميات من الفسيخ في شم النسيم».. وعنها كفت ام زيلة عن الصويت وقالت: «فيه الخير البيه وزير التموين اللي حينزل للناس فسيخ ما بيسمش».. وعنها قال الولد زيلة طويل اللسان: «وايش عرفك ياما ان فسيخ التموين ما بيسمش؟».. وعنها ردت ام زيلة قائلة: «ايش عرفني ازاي يا بني.. ده فسيخ الحكومة».. وعنها قال الولد زيلة: «ما هو لكمنه فسيخ الحكومة يبقى ما يطمنش».. وعنها اتهمه ابو زيلة وام زيلة بالتشنيع على الحكومة وارجعا ذلك إلى قراءته لصحف المعارضة.. وعنها هب الولد زيلة وخطب فيهما خطبة فحواها انه لا يشنع على الحكومة بدليل ان الصحف الحكومية تنشر مثل صحف المعارضة اخبار الاغذية الفاسدة واللحوم الفاسدة واللبن الفاسد.. وان كل هذه السلع تمر على اجهزة الرقابة الحكومية مثلها مثل الفسيخ الحكومي».. وعنها قالت ام زيلة: «خلاص يا بني بلاش منه فسيخ الحكومة».. وعنها انسحبت من لساني وقلت: «وكمان بلاش منه شم النسيم».. وعنها سألني الثلاثة في فم واحد: «بلاش منه ليه يا حمار؟».. وعنها قلت لهم ان النسيم اصبح ملوثا ومن ثم فإن شمة سيصيب الناس بالتسمم مثله مثل الفسيخ.. وعنها نظر ابو زيلة وام زيلة إلى نظرة فهمت منها انهما لا يصدقان كلامي.. ولكن الولد زيلة الذي يقرأ الصحف اكد كلامي قائلا ان الحكومة اعترفت بأن القاهرة فازت بلقب ثالث مدينة ملوثة في العالم.. وعنها قالت ام زيلة ام قلب طيب: «التالتة بس!! دي مصر ام الدنيا يعني كان لازم تطلع الاولى في التلوث».. وعندئذ ادركت ان سم الجهل اخطر من سم الفسيخ و..................

وجاء الزبال فسكت الحمار عن الكلام.

عزت الأمير

من اوراق إنسان

رقصة الحب

المعازيم يملأون القاعة. الزغاريد ترن في ارجاء المكان. والورود يزين الكوشة. العروسان يتقدمان موكب الزفة والسعادة ترتسم على ملامحهما.

ام العروسة تستقبل المدعوين. لا تفارق عيناها ابنتها، تذهب اليها سريعا كلما نظرت اليها، تسألها: هل تحتاجين شيئا؟.

تنتهي الزفة ويجلس العروسان في الكوشة. تعزف الفرقة لحنا رومانسيا حالما، يفتتح العروسان صالة الرقص. تصفق القاعة لهما.

لا تزال عينا الام تتابع الابنة ـ العروس ـ تتأمل هذا العناق الدافيء في رقصة الحب.

العروس الجميلة ترفل في ثياب بيضاء، مرصعة باللآليء، الاضواء تغمرها بهالة اسطورية بديعة. العريس يضم عروسه، يحتويها بحب، تنساب كلمات الاغنية: «ضميني وإنسى الدنيا.. ضميني وإنسى الناس. انا وانت حنبقى في ثانية.. ملناش غير الاحساس».

المشهد الرابع يهز الحاضرين. تتوقف الموسيقى وتضاء الانوار المبهرة، ينهمر التصفيق مدويا، ويعود العروسان إلى الكوشة.

الام تراقب كل هذا بقلب يرتجف، تختلط مشاعر الفرحة، بالشجن. تلمع عيناها بدموع مختبئة وراء ابتسامتها الضعيفة. وشريط طويل تتعاقب مشاهده امام عينيها. تشاهد ابنتها في اول يوم في المدرسة، تبكي بحرارة، تدعوها للبقاء معها او اصطحابها إلى البيت. تقف خارج اسوار المدرسة، تبكي هي ايضا عندما تسمع صراخ الصغيرة أول يوم تفترق صغيرتها عنها.

الصغيرة ـ الآن ـ عروس جميلة، والفراق هذه المرة ليس بضع ساعات، بل هو انفصال حقيقي. الصغيرة التي اصبحت عروسا تحتضن الام، تراقصها. الام تقبل والابنة وكلمات

الاغنية يشدو بها نجم حفل الزفاف: «حاودعك.. آخر وداع.. حاودعك». تثقل الدموع من عيني الام، تضم ابنتها اليها في رقصة الشجن والفرح.

تتعاقب فقرات الحفل. لا تهدأ الام لحظة. يدعوها الجميع إلى البوفية. ترفض. ان معدتها لا تقوى على تناول اي طعام او شراب. مشاعرها المتضاربة تسيطر عليها. وكل تركيزها على الابنة وحفلها. لابد ان تكون الليلة اجمل الليالي. ولا تصدر غلطة او هفوة تفسد الليلة الكبيرة.. ليلة العمر!.

ينتهي الحفل. تعزف موسيقى الختام. يأخذ العريس عروسه. تقبل الابنة الام. تتأملها الام بابتسامة، تهمس لعريسها في اذنه، يبتسم ويومىء برأسه موافقا ومطمئنا الام.

تتحرك السيارة، يبتعد المشهد ـ الآن ـ تماما وتختفي هي ـ بينما لا تزال الام تقف من بعيد، تمسح دموعا انسابت رغما عنها في اللحظات الاخيرة..!

نوال مصطفى

شاهدت

ليالي التليفزيون

حفل ليالي التليفزيون الخامس، هو استمرار لجهود مخلصة ودؤوبة تحرص على اعادة الصورة المتزنة، المحترمة للحفلات العامة.. ولاشك ان «احمد سمير» رئيس القناة الاولى قد اخذ على عاتقه تلك المهمة الشاقة بالاضافة لمهمة لا تقل نبلاً عن الاولى.. وهي اعطاء فرصة لاصحاب الاصوات الجديدة سواء من الاقطار الشقيقة او من محافظات مصر.. لينطلقوا من خلال تلك الحفلات، بدلاً من ان يسقطوا فريسة في ايدي سماسرة الفن.. و تجاره.. ومن الاصوات الجديدة التي سوف يكون لها شأن واضح في عالم الغناء.. اذا تولاها الخبراء بالعناية والرعاية صوت الفنانة التونسية «ذكرى» التي قدمها «هاني مهنى».

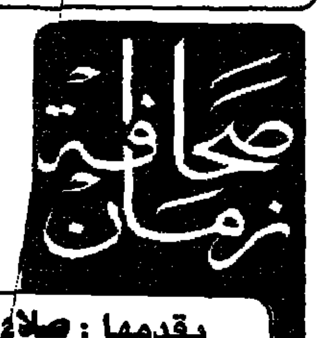
اما مجموعة الاغنيات التي قدمها «هاني شاكر» فهي تؤكد عكس ما يشيعه البعض من ان جمهور الحفلات يعشق الهيصة واغاني التصفيق والتنطيط.. حيث كان الجمهور ينصت في وقار واستمتاع لاغاني مثل «ماتهدديش، ده كثير قوي، لا كان بأمري» اما المطربة «سمية القيصر» فرغم سحر وجمال صوتها.. الا انها دخلت في زمرة مدرسة الاستخفاف.. وبدأت في تقليد غيرها في كسر الحاجز مع الجمهور.. واستجداء الاعجاب والتصفيق.. من خلال تحريضهم على الاشتراك معها في الغناء!!.

«ماجدة»

أحمد سمير

صحافة زمان

يقدمها: صلاح الأسواني



تقليد..غريب!

من تقاليد بعض الجهات في بلاد الجبل انه بمجرد ان تنتهي صلاة الاكليل يصفع العريس عروسه ليحملها على الشعور من تلك اللحظة بانها خاضعة له.

* الدنيا المصورة ١٥ ابريل ١٩٣٣

«الحياة والبيت»

هذه هي صورة الكاتب المعروف الاستاذ احمد عبدالحليم العسكري الذي اخرج لنا كتاب «الحياة والبيت» لمواطنيه المصريين.

والاستاذ «العسكري» اختص بنوع طريف من التحرير اولاه عنايته ولعله اول مبتدع له في الجرائد اليومية وهو تلخيص «القضايا الشرعية» الكبرى باسلوب اخاذ خلاب احاط باسرار الوقائع وروح الاحكام وصوره وختمه بتحليل نفساني دقيق يلذ لكل قارئة ولكل قارىء.

ومآسي الزواج والطلاق في مصر كثيرة وفي المحاكم الشرعية ثروة هائلة للدراسة ولاستخراج العظات والعبر وانت ترى ان كتابه كل انواع المآسي هو كتاب عملي مفيد: ابرز سيئات الزواج المختلط ـ وعطف فيه على الاطفال الذين وقعوا فريسة بين مطامع الاب والام ـ وكشف فيه عن الاعيب الرجل والمرأة واساليب المتنفين في التقاضي. الكتاب لذيذ ومفيد ونكاد نقول انه ضروري لكل زوج وزوجة وولد فنهنئه بالتوفيق ونرجو لمؤلفه النجاح.

* المصور ١٩٣٤

صحة جلالة الملك

يسرنا ان نزف إلى الامة بشرى تحسن صحة حضرة صاحب الجلالة الملك وينتظر ان يتمكن جلالته من مغادرة الفراش غدا.. اتم الله على جلالته الصحة.

* اللطائف المصورة مايو ١٩٣٤

قال الطبيب للمريض ان نبضك يسير بدون انتظام فهل تشرب الخمر؟ فرد المريض قائلاً: نعم ولكن بانتظام!

منجنتون

آلة كاتبة باللغة العربية سهلة الحمل.

تسهيلات في الدفع ١٥ جنيها تدفع بالتقسيط ٤ جنيهات اولا ثم قسط شهري قدره جنيه واحد او ١٤ جنيها تدفع فوراً.

شركة تايبريتر منجنتون ٥٢ ش قصر النيل بمصر تليفون ٥٤٢٧٢

وظيفة لطيفة

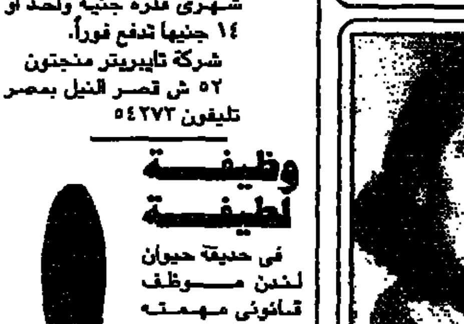
في حديقة حيوان لندن موظف قانوني مهمته التحقيق في حادث وفاة كل حيوان يتوفى في الحديقة.

× ماذا لو اخذ المسئولون بهذه الفكرة حفاظا على حيوانات وطيور حديقة الجيزة؟

سمعت

برنامج «دندنة» الذي تقدمه اذاعة الشباب والرياضة، شغل الشبه ببرنامج «اغاني وعجباني» الذي يعتمد على استضافة احدى الشخصيات العامة، لتنتقي مجموعة من الاغاني التي لها ذكرى خاصة.. ومع ذلك فإن تلك النوعية من البرامج تعطي فرصة لخروج مجموعة من الاغاني المتميزة من دائرة النسيان، بعد ان تراكمت عليها آثار التجاهل سنوات عديدة.. وكان اللواء محمد السباعي مساعد وزير الخارجية ضيفا على البرنامج في احدى حلقاته.. واستمتعنا باختياراته لمجموعة شديد الابداع من اغنيات لانستمع اليها الا نادرا.

مثل «يا سلام .. لو كنت تعرفه» بصوت محمد شبانة، «يا لولي يا غالي.. لفايزة احمد.. حانة الاقدار لام كلثوم.. من بعيد يا حبيبي بسلم لليلى مراد.. «لما رمتنا العين» لسعاد مكاوي.. ولا شك ان من حق المستمع ان يتساءل اين مكان تلك النوعية الخاصة من الاغاني على



ليلى مراد

خريطة الاذاعة!!

وهل ستظل في دائرة النسيان، حتى يتذكرها عشاق الغناء بالمصادفة!!



العمارة المصرية..

سمك.. لبن.. تمر هندي!

الفجوة بين الأثرياء والفقراء وراء «كرنفال» المباني العشوائية

هكذا تحولت المدينة إلى «خوازيق» معمارية خرسانية!

جانب من الجمال المعماري القديم، الذي تراجع أمام موجة القبح الكاسحة.

هل لنا هوية معمارية محددة؟

سؤال حاولنا البحث له عن اجابة وسط ملايين المباني والعمارات وكرنفالات للنشآت المصرية المقامة علي كل لون وشكل داخل المدن والقري المصرية.

سؤال آخر هل فقدنا الانسجام المعماري بعد أن فقدنا الانسجام الاقتصادي والاجتماعي؟ وهل الفجوة بين الاثرياء والفقراء عامل مباشر لهذه العشوائية السكنية. وكيف يمكن الوصول الى طابع سكني مميز يرتبط بجذورنا التاريخية والحضارية ويتفاعل مع احتياجاتنا الاقتصادية والاجتماعية ويتواءم مع البيئة المحيطة بنا.

الأسئلة طرحناها علي الاساتذة المتخصصين وخبراء فن العمارة في مصر. فماذا قالوا؟.

أحياء القاهرة الحديثة تحولت من تحف معمارية إلي غابة «خرسانية» في عصر الانفتاح



المشربيات القديمة لم يعد لها مكان أمام الزحف المعماري الحديث.

عبد الرحيم شحاته

د. احمد عطا

عمر عبد الآخر

مطلوب

ارتفع ثمن الارض من ٣ جنيهات للمتر عام ١٩٥٥ الى ١٠٠٠ جنيه عام ١٩٨٠ الى ١٠,٠٠٠ جنيه عام ١٩٩٥.. وبيعت الفيلات وتوزعت الثروات بالملايين واصبحت مدينة المهندسين هي الكرنفال بعينه.. فيلا قصيرة بارتفاع سبعة امتار بجوارها عمارة بارتفاع ثلاثين مترا تحمل فوقها هرما مدرجا

من محافظى القاهرة والجيزة التصدى لموجة التشويه التى تكتسح شوارع المدينة

تحقيق:
محمود فرج

* في البداية يحدد الدكتور ميلاد حنا استاذ الانشاءات بكلية هندسة عين شمس القاهرة ويقول: عندما اذهب الي اي دولة جديدة فانني في المعتاد اسير علي قدمي وأرى التلال والمباني ثم غالباً ما آخذ اي خط اتوبيس دون أن اعرف الي اين يتجه واختار غالباً طريقاً دائرياً يبدأ من وسط المدينة ويسير حولها واعود بعد ذلك الي حيث بدأت ومن خلال مشاهدتي للشوارع والمارة وملابسهم والمباني وعلوها وعرض الشارع والتزام المشاة بالمرور، والانتظام او عدم الانتظام في المباني والارتفاعات والواجهات استطيع أن أكون كانسان التركيبة الاقتصادية والاجتماعية لهذا المجتمع.. وعلي سبيل المثال عندما سافرت في رحلة الي اليابان وشاهدت الزحام في مدينة طوكيو والمدن الكبري حولها وكيف أن الشوارع ضيقة جداً والمباني منظمة جداً ونظيفة جداً.. ثم ذهبت في رحلة الي الريف فوجدت المساكن مستقلة وصغيرة جداً وحول كل مسكن حديقة صغيرة وكلها مبان ذات نمط معماري شبه موحد. أدركت أن هذا الشعب يشكو من قلة مسطح الارض المتاح ولكنه يستخدمه الي اقصي حد ممكن

أسوق هذه المقدمة الطويلة ـ والكلام للدكتور ميلاد حنا ـ لكي اوضح أن العمارة والمباني تنطق بأحوال البشر القاطنين فيها ومن ثم فان هذا الكرنفال الذي نراه في القاهرة خصوصاً ومصر عموماً هو تجسيد للكرنفال المجتمعي.. بعض الافراد يركبون المرسيدس والبعض الاخر يركب الدابة وبعض الافراد يلبسون من كبري محال الازياء العالمية والسيدات من اغلي بيوت الازياء العالمية ويجاور ذلك الملاية اللف والمحجبات والمنقبات.. قصور واسعة وضخمة وكبيرة وبطرز معمارية فرنسية وايطاليا وبريطانية في المعادي وجاردن سيتي واذا اقتربنا من حي السيدة زينب اذ بالبيوت والعمارات من طوابق محددة ولكنها متلاصقة والحائط في الحائط تجسيداً لمجتمع متماسك يتعاون اهله علي الحياة لان الكتف في الكتف والجار للجار ثم تخترق حي الحسين فتشعر بعبق الحقبة الفاطمية وتنتقل الي حي باب الشعرية فتشعر بكل ما سجله نجيب محفوظ للاحياء الشعبية في ثلاثيته المشهورة.. وفي العصر الحديث تري الابراج علي النيل تجاوزت كل القوانين والأعراف وجعلت منها سداً منيعاً حتي تحتكر منظر النيل وتسد الهواء عمن يعيش خلفها.. ثم تذهب الي الاحياء والعشوائيات الجديدة التي تفتقر الي اي ذوق لان من باع وسكن اي المالك والمستأجر لا يهمه من الذوق شيئاً الا ان يستر نفسه واولاده من البرد والهواء وتعيش الاسرة مكدسة في زحام غريب داخل غرفة واحدة فقيماً التحدث الان عن الواجهات والقيم المعمارية! ثم تمر في شارع قصر النيل وتجد العمارات القديمة التي بنيت في مرحلة ما بين الحرب العالمية الاولي والثانية واذا بها طرز معمارية تناظر ما هو موجود في ايطاليا وجنوب فرنسا بل بنيت بمهندسين فرنسيين وبعض العمال من فرنسا واليونان وايطاليا.. ثم تدخل الي مدخل حي مصر الجديدة فتجد ان المهندسين البلجيكيين الذين اسسوا حي مصر الجديدة قد احترموا الطراز المعماري العربي وكونوا منه نسقاً معمارياً بديعاً ولكن ما أن تسير الي العمق حيث بني الاهالي حتي تجد الكرنفال المصري ولكنه اكثر انضباطاً.

أجمل منطقة

وتصادف انني كنت من مؤسسي حي المهندسين في أواخر الخمسينات وقد فرضنا كجمعية تعاونية وقتها أن يكون الاختيار وفق نماذج بعينها وأن تكون المباني بما لا يزيد علي ٣٠٪ من مسطح الارض والا تزيد الارتفاعات عن ١٥ مترا وفي الاغلب والاعم بنيت فيلات من طابقين ويسلم للخلى واصبحت تلك المنطقة لأجمل منطقة في منتصف الستينات ولذا فرضت نفسها باسمها علي الحي بأكمله بفضل هذا الانضباط الذي فرضناه على انفسنا كجمعية تعاونية لبناء مساكن للمهندسين ولكن ما ان قدم عصر الانفتاح الا وحمل بين طياته الفوضى بعينها.. بميول وردود ربما بارتفاع من ١٥ الى ٢٠ مترا.. عمارة خضراء وبجوارها لون بمبي ثم عمارة مزخرفة بألوان مختلفة وبدون نسق معماري ولكنه تجسيد لواقع اجتماعي.

ريف مصر

أما اذا ذهبت الى الريف فانك تلاحظ التغييرات الاجتماعية التى ظهرت حيث كان خط الافق التقليدى للقرية المصرية هو خط يوازى سطح الارض وبارتفاع طابق او طابقين على الاكثر ولا يعلو خط الافق الا مئذنة الجامع وبجوارها منارة الكنيسة وكانت المبانى كلها بلون طين الارض لانها منه وبذات الطراز الذى لا يختلف كثيرا عما عاشه جدودنا الفراعنة منذ آلاف السنين.. ولكن كرنفال المدينة انتقل الى القرية واصبحت المبانى بالطوب الاحمر والاسقف من الخرسانة المسلحة وبدلا من اللون المنسجم

اما الدكتور المهندس احمد عطا عميد كلية الفنون التطبيقية السابق فيقول: العشوائية والايذاء البصرى فى العمارة يحتاج الى وقفة.. ومع ذلك لابد من الالتزام بالقوانين ومعاقبة كل من يعتدى على قوانين البناء.. فاللجان المسئولة عن الاسكان على مستوى المنطقة مثلا والتى تعطى تصاريح البناء لابد ان تكون حاسمة فى تطبيق القانون والا تتساهل مع احد لان التساهل فى تطبيق القانون يؤدى الى العشوائية وعدم الالتزام بالناحية الجمالية. فى القاهرة نشاهد اعتداء على النيل من جانب جهة حكومية او اعتداء آخر على الارض الزراعية.. ناطحات السحاب بقلب وسط المدينة.. المشاة لا يجدون ارصفة يسيرون فوقها..

ومعظم المدن المتقدمة تأخذ برأى الجمهور اذا اعادة البناء فى مناطق سكنية قديمة ففى المانيا ارادوا بناء متحف، وشارك الجمهور فى ابداء الرأى حول شكل البناء ولونه ومكانه. وللقضاء على الكرنفال فى العمارة داخل القاهرة مطلوب مزيد من التوعية للجمهور ومزيد من احترام القوانين هذا الى جانب تشكيل لجان عليا على اعلى مستوى فنى لابداء الرأى والمشورة للقضاء على فوضى الألوان والارتفاعات والأشكال.

العمارة الفرعونية

اما الدكتور المهندس احمد خالد علام استاذ التخطيط العمرانى بكلية الهندسة ـ جامعة الازهر فيقول: لا يوجد شكل معمارى من الممكن ان نطلق عليه لفظ العمارة المصرية والذى يوضح الهوية المصرية.. فهناك العمارة الفرعونية المتمثلة فى الاهرامات والمعابد والمسلات وهى بالطبع غير مناسبة لاستخدامها فى الوقت الحاضر.. وهناك العمارة الاوروبية التى تعتمد على المدائن من الالومنيوم والزجاج والخرسانة المسلحة وهى سريعة تواكب حركة الحياة السريعة..

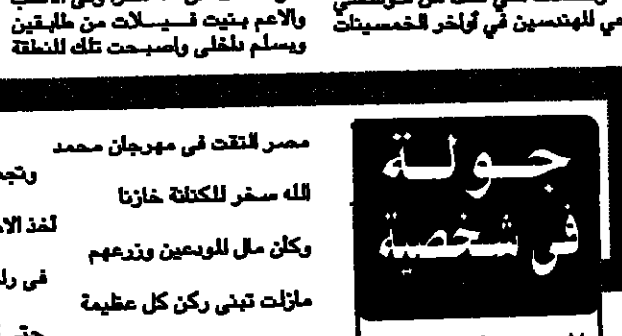
وما حدث للأرض الزراعية حدث بالنسبة للعمارة فالرتم السريع دفعنا الى استخدام الخرسانة المسلحة والمدائن الصناعية حتى ننجز البناء فى اقل فترة زمنية ممكنة.. انا لا اعترض على العمارة الاسلامية التى تتميز بالعديد من الاشياء الصحية فالحوش الداخلى الواسع الذى يرطب الجو خلال فصل الصيف ويحد من برد الشتاء..

وهنا احب ان اتساءل: هل نستطيع فى الوقت الحاضر ان ننفذ ارضيات الغرف من الباركية كما كان فى السابق..؟ بالطبع لا نظرا لارتفاع التكاليف وندرة العمالة الفنية المدربة.

افرازات المجتمع

المهندس سامى عبدالمحسن ابو شناف رئيس مجلس ادارة احدى شركات المقاولات العاملة فى مجال التشييد والبناء يقول: العمارة ام الفنون جميعا وهى احد افرازات المجتمع التى تلبى رغباته واهدافه خلال فترة زمنية معينة والمبانى السكنية ايام الفراعنة كانت عبارة عن مساكن من الطوب اللبن وليس لدينا الان صورة واضحة لشكل المبانى السكنية فى العصر الفرعونى وكل ما لدينا من عمارة فرعونية هى اهرامات ومعابد ومقابر فقط تقام فيها طقوس وعبادات وهى امثلة معمارية جميلة لكنها لا تناسب الا عصرها ولا تصلح للسكن ايضا..

الان المطلوب هو نمط معمارى يواكب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التى يمر بها المجتمع وهذا يأتى عن طريق التوسع الافقى بدلا من التوسع الرأسى الذى اصاب القاهرة بالشلل والارباك والزحام فى حركة السير والمرور.



جولة فى شخصية

العيد الماسى لبنك مصر

مصر التقت فى مهرجان محمد
وتجمعت لتحية وسلام
الله سخر للكتلة خازنا
لخذ الامان لها من الأعوام
وكان مال المودعين وزرعهم
فى راحتيك وبائع الأيتام
مازلت تبنى ركن كل عظيمة
حتى اتيت برابع الاهرام

كانت تلك بعض ابيات لأمير الشعراء احمد شوقى تهنئة جارفة منه لمصر ولمحمد طلعت حرب عند تأسيس بنك مصر.

وفى ٧ مايو ١٩٩٥ يكون قد مر خمسة وسبعون عاما على انشاء هذا البنك الذى حقق رؤية اقتصادية وطنية لأول مرة، وقبل مخاطرات عظيمة فى ظل اوضاع معاكسة من اجل «علاج مصر الاقتصادى واقامة مشروع بنك للمصريين او بنك الامة».

سلام على محمد طلعت حرب

بقلم:
د. سمير اسكندر

ما احوجنا ان نلقى نظرة معرفة وعرفان على صاحب التجربة الرائدة.. وان نلحظ مقدرته على الابحار الصعب ما بين وطنية تدفع جهاده وحسابات سياسية واقتصادية ان ذكرى طلعت حرب لاتبعث اليوم اكثر دويا مما مضى جاء عصره «عصر الاقتصاد» واصبح تمثل تجربته العملاقة واجبا وطنيا ازاء ذلك المجد صانع الصرح.

شخصية طلعت حرب

هو رجل مغروس فى الثقافة الريفية التقليدية ادت تربيته الاجتماعية الى منحه القوة النفسية التى مكنته من التحدى والبناء، كان طلعت حرب متدينا بصورة عميقة وعملية جعلته على استعداد لأن يتبنى الوطنية المصرية.

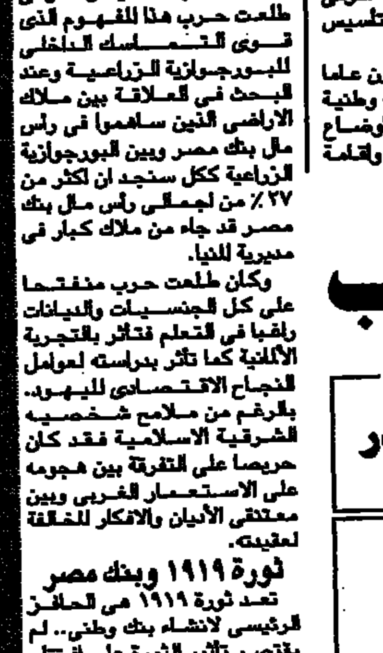
ولد طلعت حرب فى ٢٥ نوفمبر ١٨٦٧ فى ناحية قصر الشوق ويقال انه كان ينتمى الى قبيلة حرب العربية وقد تفتق وعيه على عداء صميمى لرأس المال الأجنبى وللصفوة التركية.

اطلق طلعت حرب على كل شركاته اسم «مصر» التحق بمدرسة الحقوق ثم مدرسة الادارة واللغات ونال شهادة القانون بمرتبة الشرف. اصبح طلعت حرب عضوا فى انتلجنسيا وطنية مصرية صغيرة ولابد انه تأثر بالقدر الكبير من التحريض السياسى الذى كان يدور فى مدرسة الحقوق الخديوية. كان من بين زملائه مصطفى كامل ومحمد فريد.

كان طلعت حرب على صلة وثيقة بأبرز اعضاء الحزب الوطنى كما كان من المؤسسين الاصليين لصحيفة الجريدة لسان حزب الامة. كانت آثار المشكلات الاقتصادية على المجتمع المصرى والرغبة فى ايجاد بنك وطنى هو موضوع مقال مبكر كتبه طلعت حرب فى صحيفة الجريدة راح يناقش الآثار السلبية لمضاربات رأس المال الاجنبى فى السلع والاراضى. كما اعرب عن اسفه للاضطراب الذى اشاعه رأس المال الاجنبى فى البيئة الاجتماعية المصرية كان مهتما بوجه خاص بتفسخ العائلة المصرية الذى رآه متجسدا فى المحاولات المبذولة لتحرير المرأة المسلمة.

من هنا سنجد عملاق الاقتصاد الوطنى يتخذ موقفا رافضا من دعوة قاسم امين لتحرير المرأة.

رد على قاسم فى كتابين الاول «تربية المرأة والحجاب» ثم «فصل الخطاب فى المرأة والحجاب». ولطلعت حرب كتب فى الاسلام منها «تاريخ دولة العرب والاسلام ١٩٠٥» كما اصدر كتابا عارض فيه الاتجاه الى مد امتياز قناة السويس تحت عنوان «قناة السويس» ١٩١٠.



طلعت حرب

قصة بنك مصر

على قلة ما كتب عن بنك مصر فمن الجدير بالذكر ان نرى مؤلفا امريكيا هو (اريك ديفيز) يعكف على التاريخ والتحليل الموضوعى لتجربة بنك مصر ١٩٢٠ ـ ١٩٤١».

يستوقفنا فى مقدمة كتابه بأنه غير موضوعى ـ كان ينوى كتابته ـ الى هذا الموضوع عن بنك مصر بعد ان لحظ من خلال تعليقات مديرى شركات القطاع العام والمثقفين المصريين مقدار الفخر الذى تحدثوا به عن بنك مصر ومؤسسة طلعت حرب.. كما لحظ مقارنتهم لجهود التصنيع الحديثة وافتقارها الى النجاح بالنسبة لجهود التصنيع الناجحة فى مؤسسة تدعى بنك مصر خلال العشرينات والثلاثينات. من هنا خرج هذا الكتاب المهم «مأزق البورجوازية الوطنية الصناعية فى العالم الثالث ترجمة سامى الرزاز».

يرصد الكتاب ان خطر تفتت الارض كان واحدا من التناقضات التى هددت عائلات كبار الملاك.. واذا اضفنا الى هذا انخفاض انتاج الفدان والتخلخل الذى احدثه السوق العالمية فى الاقتصاد المصرى وانتهاء التوسع السريع فى استصلاح الاراضى.. ادت هذه الدوافع الى تفكير اعضاء البورجوازية فى تأسيس بنك وطنى.

كانت تجربة طلعت حرب الوظيفية (كمترجم بالقسم القضائى فى الدائرة السنية) هى التى ساعدته اكثر من اى شيء على اقامة كثير من العلاقات الشخصية التى ساعدته على النجاح فى تأسيس بنك مصر.

اقتنع طلعت حرب بمفهوم «الشلة» كمكمل لمفهوم العائلة والطبقة الاجتماعية وقد وعى طلعت حرب هذا المفهوم الذى قوى التماسك الداخلى للبورجوازية الزراعية وعند البحث فى العلاقة بين ملاك الاراضى الذين ساهموا فى رأس مال بنك مصر وبين البورجوازية الزراعية ككل سنجد ان اكثر من ٢٧٪ من اجمالى رأس مال بنك مصر قد جاء من ملاك كبار فى مديرية المنيا.

وكان طلعت حرب منفتحا على كل الجنسيات والديانات راغبا فى التعلم فتأثر بالتجربة الألمانية كما تأثر بدراسته لعوامل النجاح الاقتصادى لليهود. بالرغم من ملامح شخصيته الشرقية الاسلامية فقد كان حريصا على التفرقة بين هجومه على الاستعمار الغربى وبين معتنقى الأديان والافكار المخالفة لعقيدته.

ثورة ١٩١٩ وبنك مصر

تعد ثورة ١٩١٩ هى الحافز الرئيسى لانشاء بنك وطنى.. لم يقتصر تأثير الثورة على افتتاح بنك مصر بل ان المساندة الوطنية اللاحقة للبنك كانت حاسمة فى بقائه قويا خلال الستة الاولى من عملياته.

كان الميسورون من طلاب مدرسة الحقوق والكليات المهنية يشكلون اغلبية صغار المستثمرين فى رأس مال بنك مصر حيث كانوا يمثلون ٧٥٪ من كل الاستثمارات التى تقل عن ١٠٠ سهم والى جانب مساندة الجماعات الطلابية والبورجوازية الزراعية كانت مساندة الغرف التجارية التى شكلها التجار فى انحاء مصر فى اعقاب ثورة ١٩١٩، وكانت مطالبتهم بأن يحل بنك مصر محل البنك الاهلى المصرى الذى يسيطر عليه البريطانيون باعتباره بنك الدولة.

يتضح الموقف الصعب للبنك ومؤسسيه فى تناقض اهدافه فهو كمؤسسة رأسمالية تسعى الى زيادة قوتها الاقتصادية وما يحتاجه هذا من استقرار، وبين الحركة الوطنية التى كانت تسعى الى تخليص مصر من السيطرة الاستعمارية البريطانية. فقد كانت الانتفاضات العنيفة تخلق مناخا ماليا معاكسا يهدد البنك بالخطر.

وعلى ضوء هذا المعنى نقرأ خطبة طلعت حرب فى تكريم سعد زغلول واعضاء الوفد المصرى ١٩٢١.

«الموجودون هنا ايها السادة تجار، رجال عمل، قلما تتغلب عليهم العواطف فى اعمالهم، وهم لا ينظرون الى جميع ما يعرض عليهم الا من ناحية المصلحة فهم اذا كانوا يطلبون الاستقلال التام فليس ذلك لزخرف يتبعونه او لعار يمحونه وانما لخير يرجونه، ولهذا فكر بعضنا اثناء جهادكم للقضية العامة فى وضع الحجر الاساسى لاستقلال البلاد الاقتصادى فاسسوا بنك مصر نواة ذلك الاستقلال» (من مجموعة خطب طلعت حرب)

البقية الاسبوع القادم

قتيلة في «مصرف الحكومة»!!

البحيرة - أنور عبدالخالق:

تكثف مباحث الرحمانية جهودها، لكشف غموض العثور علي سيدة قتيلة ومطعونة بسكين وملقاة في مصرف الحكومة ناحية كفر سعد مركز الرحمانية تلقي سامي كتات مدير امن البحيرة بلاغا من الأهالي بوجود جثة طافية علي سطح المياه لسيده. انتقل خالد فتح الباب رئيس المباحث ومحمد زايد معاون المباحث وتم انتشال الجثة من المياه تبين من المعاينة انها مطعونة بسكين في الرقبة من الناحية اليمني وفي الجانب الأيسر. ولم يتعرف عليها احد من الأهالي لشدة تشوهاتها. أمر وجدي اللقاني مأمور مركز الرحمانية بانتداب الطبيب الشرعي لتشريح الجثة وكشف ملابسات الحادث.

تنتحر احتجاجا علي فسخ خطوبتها!!

القليوبية - صلاح الوكيل:

حاولت فتاة في شبرا الخيمة الانتحار بسم الفئران، بسبب فسخ خطوبتها. تم نقلها إلي مستشفي شبرا الخيمة العام وإخطار النيابة للتحقيق. كلف اللواء سعد الجمال نائب مدير أمن القليوبية إشارة من مستشفي شبرا الخيمة العام بوصول مني محمد أحمد ابراهيم «١٨ سنة» مصابة بحالة تسمم وفي حالة سيئة تم اخطار اللواء فؤاد حسين مساعد وزير الداخلية ومدير أمن القليوبية، وكشفت تحريات العميدين علي عبدالرحمن وجاد جميل والعقيد رمزي تعلب أن المجني عليها تمت خطبتها وعقد قرانها لأحد الشباب. وفوجئت الفتاة بوالدها يقوم بفسخ خطبتها

مصرع سيدة وابنتها في انفجار أنبوبة

كتب - خالد ادريس:

لقيت ربة منزل وابنتها مصرعهما واصيب اولادها الثلاثة بحروق شديدة نتيجة انفجار انبوبة بوتاجاز. تلقى العقيد حسام ناجي وكيل مباحث الجيزة بلاغا بوقوع انفجار فى منزل ببلدة عرب العبابدة بالصف انتقل العقيد عبدالفتاح عثمان مفتش الشرق والرائد حمدان شبل رئيس المباحث. تبين أن عائشة محمود عثمان «٤٥ سنة» ربة منزل كانت تقوم باعداد الشاي وانفجرت أنبوبة البوتاجاز. ونتج عن الحادث مصرع الأم وابنتها كريمة محمد محمود «١٢ سنة» واصيب أولادها «مصطفى» ٦ سنوات و«محمود» ٤ سنوات و«عابد» ٨ سنوات بحروق شديدة نسبتها ٧٠٪. تم نقل المصابين للمستشفى فى حالة سيئة. اخطرت النيابة للتحقيق.

حوادث


الطفل محمد.. باعته والدته لتنتقم من والده!!

أبناء.. للبيع!!

كانت تسير هائمة علي وجهها في شوارع قرية درب الشيمة بأسوان. تسلل خلفها الخفير النظامي محمد عباس، عندما وصلت الي أطراف القرية ظهر أمامها فجأة. قبض علي معطمها، نظرت اليه بعينين مرعوبتين، أرادت أن تصرخ،

وضع يده فوق فمها، دفعها أمامه الي أحد الحقول، وبداخل كوخ صغير فقدت كل شيء، وخرجت حطام أنثي، ظلت شكرية تطارده كظله في أرجاء القرية حتي قدم لها عقد زواج عرفيا بعد إلحاح شديد، هدأ قليلا من روعها، وضمهما عش صغير علي غير رغبة منه، ظل يعاملها كجارية لديه، يعتدي عليها بالضرب، يقتر عليها في الانفاق، يسخر منها، يتنكر أحيانا للجنين في أحشائها، أنجبت طفلا.

. ازدادت شراسته في معاملته معها، يعتدي عليها والطفل الصغير معا، كانت صرخاتهم تعانق السماء، يتدخل أهل القرية، تهرب اليهم أحيانا وتعود مرة أخري، الا انها في هذه الليلة قررت الهروب من مخالبه بلا عودة، تسللت علي أطراف أصابعها من جواره مع الساعات الأولي من الفجر، احتضنت صغيرها بين ذراعيها، وقطعت شوارع ودروب القرية، حتي وصلت الي محطة القطار، الصمت يخيم علي الكون، لايشق سكونه سوي نقيق الضفادع، وصوت نجلها الصغير فوق ذراعها يرتجف جسده النحيل من البرد القارس،

كلما صرخ ضمته الي صدرها علّه يستكين، وصلت الي محطة القطار، تكاد تكون خالية إلا من نفر قليل من الركاب مبعثرين علي «الدكك» قبل أن تصعد القطار استوقفها أحد جنود الحراسة. كانت تسقط علي الأرض، تمالكت نفسها بصعوبة شديدة، زعمت له أن صغيرها مريض وانها في طريقها الي القاهرة لعلاجه، تركها جندي الحراسة واستمر في مزاولة عمله علي الرصيف. غافلت حارس عربة السبنسة ودست جسدها النحيل بين الكراتين وصناديق العفش،

عندما توقف القطار بمحطة دمنهور قررت الهبوط دون أن تدري الي أين تقودها قدماها في هذه المدينة. ظلت تسير الي جوار سور محطة القطار، انحنت في مسيرتها قليلا حتي وجدت نفسها أمام مقابر أبو الريش، وقررت الاقامة داخل حوش خال من الأحياء، كانت ملامحها في تلك اللحظات أقرب الي الموتي. في الصباح تذكرت مأساتها مع زوجها نظرت الي الصغير وهو يصرخ بعنف، وقد تجسدت في ملامحه ملامح زوجها، نظرت اليه مرة أخري نظرة مليئة بالانتقام صرخت هي الأخري في وجهه امتدت يداها الي رقبته لكي تخنقه إلا أنها لم تستطع الاستمرار في جريمتها،

مع ثلث العصر كانت قد قررت الانتقام بشكل آخر، وقفت أمام المقابر تعلن أمام المارة أنها تبيع الصغير. تظاهر النقيب أشرف الشهاوي بشراء الصغير. وعندما تحدث معها شعر انها في أزمة نفسية، علت صرخاتها بطريقة هستيرية وسط الشارع، قادها الي قسم الشرطة، وبعرضها علي العميد حسن جاب الله أمر بايداع الصغير احدي دور الرعاية وترحيل الأم الي الصعيد، حمل أحد الجنود الصغير بين يديه، وعندما وصل الي دار رعاية الأمومة والطفولة بحي أبو عبدالله ظل الصغير ينظر اليهم يفتش بين وجوههم عن أمه.. لم يجدها.. وصرخ في وجوههم جميعا.

عصام الشرقاوى

● اشعل عامل بالوحدة المحلية لمدينة أبو صوير، النار فى مزرعة وسيارة رئيس المدينة، انتقاما منه لقيامه بخصم ٣ أيام من راتبه. تلقى العميد احمد رافت غيث مأمور مركز الاسماعيلية بلاغا من السيد الشحات رئيس مدينة أبو صوير باحتراق مزرعته التى تبلغ مساحتها ٣ افدنة وسيارته نصف النقل. وتبين ارتكاب العامل أحمد محمد محمد سلامة للحادث بهدف الانتقام.

وحكايات..

١١ قتيلا فى اتوبيس الموت بالعياط

السائق قفز فى الترعة بأتوبيس حمولته ٢٦ شخصا.. ويحمل ٣٦ راكبا!!

وقع امس حادث مروع بمدينة العياط بالجيزة. سقط اتوبيس تابع لمدينة العياط في ترعة أمام قرية الناصرية. راح ضحية الحادث ١١ شخصا. وقع الحادث في الساعة السابعة والنصف صباحا عندما كان الأتوبيس رقم ٣١٢ عام جيزة بقيادة السائق يحيي عبدالعزيز عوض قادماً من قرية الناصرية الي مدينة العياط، وكان الاتوبيس يقل ٣٦ شخصا رغم أن حمولته لاتزيد على ٢٦ شخصا. فوجيء السائق بشخص يقود دراجة أمامه، وعندما حاول مفاداته اختلت عجلة القيادة فسقط الاتوبيس في الترعة. تم انتشال بعض جثث الغرقي، وواصلت فرق الانقاذ البحث عن بقية الجثث.

تحقيقات النيابة

بدأ فريق من نيابة العياط يضم كلا من عبدالباسط محمود رئيس النيابة وأحمد يونس ومحمود ابراهيم وصلاح عصمت تحت اشراف المستشار هشام حمودة المحامي العام لنيابات جنوب الجيزة تحقيقات موسعة حول الحادث. أمرت النيابة بالتحفظ علي سائق الاتوبيس داخل مستشفي العياط المركزي بعد اصابته بحالة غيبوبة تامة، لحين امكانية استجوابه. ووجهت اليه تهم القتل والاصابة الخطأ وقيادة سيارة وتعريض حياة المواطنين للخطر واتلاف السيارة.

كما انتقلت النيابة لمعاينة الحادث وأمرت بسرعة ندب مهندس فني لفحص الاتوبيس وبيان توافر شروط الامن والمتانة وجهاز القيادة بها ومعرفة اسباب الحادث واعداد تقرير فوري وارساله إلي النيابة.

كما امرت النيابة بالتصريح بدفن الجثث التي تم انتشالها وموالاة البحث عن باقي المفقودين.

انتقلت الى مكان الحادث قوة من الانقاذ النهرى بالجيزة تضم ١٢ غطاسا لانتشال الجثث بعد ان ابلغت بالحادث فى العاشرة والنصف صباحا. اى بعد وقوع الحادث بثلاث ساعات. وامر الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الجيزة بصرف ٥٠٠ جنيه لأسرة كل متوف، و١٠٠ جنيه لكل مصاب.

مع الناجين

تبين نجاة الركاب حمادة قرنى محمد «١٨ سنة» طالب ثانوى ومحمد ابو بكر «طالب جامعى» وسيد أحمد سيد. واشرف حمودة «طالب» ومجدى نعيم وشقيقه «رجب» وحمادة رضوان ورجب ابراهيم والمحصل سيد لبيب.

الكمسارى رجب سيد لم يشعر بما حدث اثناء الحادث وقال انه فوجيء بسقوط الاتوبيس فى الترعة اثناء قيامه بتحصيل التذاكر واكد ان الاتوبيس كان بداخله اكثر من ٣٠ راكبا واشار الى انه تمكن من الخروج من احد الشبابيك بصعوبة بالغة حتى كاد يفقد انفاسه الاخيرة تحت الماء.

● حمادة احمد رضوان - طالب ثانوى: يؤكد انه ركب الاتوبيس من بلدته الناصرية متجها كالعادة الى المدرسة واثناء سير الاتوبيس ضغط السائق الفرامل بسبب تعثر مرور احد ركاب الدراجات الهوائية امامه ولم يتمكن السائق من التحكم فى السيارة وصدم راكب الدراجة من الخلف مما ادى الى سقوطه فى الترعة وقفز الاتوبيس خلفه ويضيف: لم اشعر سوى اننى داخل غرفة مظلمة اتجهت نحو احد الشبابيك؛ وقمت بتحطيمه وتمكنت من الوصول الى شاطيء الترعة وخرج بعدى الاخرون من نفس الشباك.

متابعة:
شاديه السيد
ابراهيم خالد
تصوير - طارق الحلبي

الاتوبيس بعد خروجه من الترعة ومقدمته مهشمة

● حمادة قرنى محمد «١٨ سنة» طالب بالثانوية الصناعية بالعياط - يؤكد انه كان فى طريقه الى المدرسة لأداء الامتحان العملى واثناء سير الاتوبيس امام قرية ابو العباس ضغط السائق على الفرامل مما ادى الى اندفاع الركاب الى الامام ولم يشعر بعد ذلك بما حدث.

● هانم محمد والدة السيد البدوى محمد احد المفقودين تقول: انه نجلى الوحيد ويعول اسرة مكونة من ٧ افراد وتقول انه كان فى طريقه الى العياط لشراء بعض الاشياء لاشقائه.

● ليلى عبدالرحمن - والدة المفقود وليد عبدالظاهر «٢٠ سنة» طالب ثانوى صناعى تقول انها علمت بالحادث من اهالى القرية فى الساعة الثامنة وأن نجلها كان فى طريقه الى المدرسة لأداء الامتحان.

جيل.. الزمن الرديء

بخطوات واثقة دخل شاب الي مكتب (النوبتجية) بقسم شرطة الجيزة.. يطلب تحرير محضر ضد والده.. لم يصدق الملازم أول تامر خاطر رئيس التحقيقات فتساءل في دهشة

- ضد من..؟ بادره الشاب في ثبات - ضد والدي؟ لأنه صفعني علي وجهي وأصابني بإصابات في وجهي..!! في جرأة نادرة قال الشاب «٢٨ سنة» أريد إثبات حالة إصابتي بتقرير طبي..! ارتسمت علامات الدهشة علي ملامح الضابط الذي لم يجد مفرا من المضي في اجراءات عمله. أحيل الشاب الي المستشفي الذي أقر وجود سحجات بالرقبة وكدمة بالوجه. فأمر العقيد أحمد القاضي نائب مأمور القسم باستدعاء الأب المتهم الذي وصل الي القسم يتملكه الذهول.. كانت لفائف الشاش تغطي ساعده وساقه الأيمن.. وقف العجوز الذي تخطي العقد السابع من عمره أمام المقدم رمزي ابراهيم معاون ضبط القسم.. تساءل في دهشة - لماذا استدعيتموني هذه المرة الأولي في حياتي التي أدخل فيها قسم شرطة - بادره المقدم رمزي - أنت متهم بضرب ابنك سعيد. وإصابته في وجهه.. كالصاعقة المدوية سقطت كلمات الضابط علي مسامع العجوز الذي راح يتمتم - حسبي الله ونعم الوكيل.. اللهم ارفع مقتك وغضبك عنا يا ارحم الراحمين. استشعر ضابط الشرطة بركانا ثائرا بأعماق الرجل الذي تملكه الصمت. وفجأة قال صائحا - نعم اعترف بأني ضربت ابني كي أحميه من نفسه لطمته علي وجهه بعد أن تملكه الشيطان..!! في كلمات واهنة قال العجوز وهو يشير الي لفافات الشاش علي ساقه وساعده - هل تصدق أن اصابتي هذه من فعل ابني الذي جاء لاتهامي بأنني ضربته بالقلم.. ولم أجرؤ علي المجيء الي هنا لاتهامه.. فهذا عيب كبير عندنا.. صحيح ضربني وبكي وسبقني واشتكي.. قال العجوز في مرارة - تطاول علي ابني بالضرب المبرح.. ولم تؤلمني الجروح فهي تهون أمام جرح غائر عميق أصابني في قلبي!! ولم يكن أمام الملازم تامر خاطر غير إحالة الأب الي مستشفي أم المصريين وفي كشف طبي أقره الدكتور عبدالسلام داود رئيس قسم الحوادث أكد إصابة الأب بكدمة شديدة بالساق اليمني وجرح غائر باليد اليمني بطول ٣ سم.. وتحول الابن الشاكي الي متهم وأمام اللواء عبدالله الخولي نائب مدير الأمن وقف العجوز يتملكه حزن شديد.. قال في أسي - أولادي سبعة جميعهم في مراكز مرموقة وسعيد ٢٨ سنة حصل علي دبلوم الصنايع وعمل في وظيفة مناسبة وكان أقربهم الي قلبي حظي بكل رعايتي وحبي.. كانت أمنيتي له أن أزوجه وأحمل أولاده قبل أن أموت ولأنني أعرف أزمة المساكن وغلوها اشتريت له شقة فاخرة بمدينة نصر وقلت له هذه هديتي لك قبل أن أموت. وكتبتها باسمه وأعطيته مفتاحها.. الي أن جاءني يوما يزف لي بشري العثور علي العروس المناسبة وكم كانت سعادتي بها.. ولأني أخشي عليه من شرور الدنيا قررت السؤال عنها وأسرتها هكذا تعلمنا منذ زمن بعيد كي يطمئن قلبي علي عروس ابني وكانت المفاجأة المذهلة.. العروس التي اختارها سعيد ابني مسجلة آداب في ثلاث قضايا يخجل لساني عن ذكرها..!! الي هنا ولم تكن الكارثة قد حلت بنا إلا أنني فوجئت بأنها علي الأبواب عندما علمت أن سعيد اعتاد اصطحاب عروسه الموعودة الي الشقة التي اشتريتها له.. وجن جنوني وكان لابد لي من وقفة معه ومواجهته بالحقيقة المفزعة الا أنني فوجئت به اليوم يكيل الي الشتائم بأقذع الكلمات بشكل أثار جنوني لم أدر الا وأنا ألطمه علي وجهه وقررت حرمانه من مفتاح الشقة حتي لايكون سببا في دماره. كان لابد من ايقاظه من غيبوبته حتي لايتملكه الشيطان.. ولم أصدق عيني عندما فوجئت به ينهال علي بمصباح «فلورسنت» لم يتركه الا بعد أن تهشم علي جسدي والتقط عصا طويلة ليستكمل بها عقاب والده..!! وفجأة تجمدت الكلمات علي لسان العجوز.. وراح يبكي في مرارة كطفل صغير.. وهنا تدخل اللواء الخولي بكلمات رقيقة - هون عليك.. ادع له بالهداية عساه يرجع الي طريق الصواب . بصوت واهن ضعيف قال العجوز - لا أملك له غير الدعوات..

كان المشهد مثيرا لشفقة الجميع عندما وقف الابن في تحد الي جوار والده يتهدده ويتوعده بالانتقام في كلمات هامسة..

وأمام هاني هلال وكيل أول نيابة الجيزة انسابت الدموع من عيني الأب ووقف يناشده الصفح عن الابن الذي تملكه الشيطان عساه أن يعود الي طريق الصواب. وكان ذلك سببا في قراره بإخلاء سبيل الابن بضمان محل سكنه.. والأب من سراي النيابة..

سلامة ضحا

إصابة ضابطي شرطة في حادث تصادم

طنطا - عاطف دعبس:

أصيب ضابطان احدهما بمديرية امن الغربية والآخر بمديرية امن اسيوط فى حادث تصادم على الطريق الزراعى بين مصر والاسكندرية امام كفر ديما مركز كفر الزيات.

تلقى اللواء حسن امين عز الدين مدير امن الغربية بلاغا بتصادم السيارة رقم ١٥١٥١١ ملاكى الاسكندرية قيادة خالد محمد الشرقاوى والسيارة رقم ٢٢٣٧ نقل الغربية. انتقل لموقع الحادث العميد مصطفى ابو ليلة مدير ادارة البحث الجنائى وتبين وقوع الحادث بسبب محاولة قائد السيارة الملاكى تفادى سيارة نقل مجهولة. اسفر الحادث عن اصابة الملازم اول احمد عبدالعزيز رضوان ضابط بمركز شرطة طنطا والملازم اول سامى احمد خليل ضابط بقوات امن اسيوط.

سيارات وخمور مهربة

كتب - احمد راضى:

تمكنت مباحث الأموال العامة بوزارة الداخلية من ضبط ١٢ سيارة فاخرة مهربة من سداد الرسوم الجمركية. كما تم ضبط كميات كبيرة من الخمور مهربة داخل مطعم مشهور بالزمالك. بلغت حصيلة الجمارك المطلوب سدادها للدولة نصف مليون جنيه.

كان اللواء عز الدين الأحمدي مدير ادارة الأموال العامة قد كلف نائبه اللواء فاروق عباس بشن حملات على المحلات التي تقدم الخمور المهربة لعملائها دون سداد الرسوم الجمركية. تمكن العميد محمد فراج مدير ادارة النقد والمهربين من ضبط خمور مهربة داخل مطعم مشهور بالزمالك. كما تمكن الرواد علاء اسلم وشريف عبدالمجيد وحازم عبدالرحمن من ضبط السيارات المهربة من سداد الرسوم الجمركية ...

دعوى من زوجة ضد وزير الداخلية

كتب - محمد فهمي:

اقامت زوجة مصرية دعوى قضائية أمام القضاء الاداري ضد وزير الداخلية ومدير مصلحة وثائق السفر والهجرة، طعنا في قرار وزارة الداخلية بمنع زوجها من دخول البلاد أشارت الدعوي الي أن الزوجة المصرية متزوجة منذ ٣٠ عاما من زوج مصري يعمل في مجال التجارة وصاحب احدي الشركات التجارية، وفوجيء أثناء عودته من احدي سفرياته خارج مصر باحتجازه في مطار القاهرة بحجة إدراج اسمه في قوائم الممنوعين من دخول البلاد بدون حكم قضائي.

مصرع إرهابي واستشهاد مواطن في ملوي

كتب - محمد عبدالفتاح:

لقي الارهابى محمود عبدالحميد رضوان مصرعه فى اشتباك مع قوات الامن فى قرية منشأة المغالقة التابعة لمركز ملوى بمحافظة المنيا. كما استشهد المواطن صفوت ثابت كيلانى «مزارع» إثر اصابته اثناء تواجده فى مزرعته. اكد مصدر امنى بوزارة الداخلية تلقى اجهزة الامن معلومات عن محاولة العناصر الارهابية القيام بعمليات عدائية ضد رجال الامن بالقرية. تم اعداد عدة اكمنة فى مناطق متفرقة من الزراعات.

وأشار المصدر إلى انه فى الخامسة من مساء امس الاول الثلاثاء لاحظ احد الأكمنة اقتراب شخصين مشتبه فيهما. وعند تنبيههما لتسليم انفسهما بادرا باطلاق اعيرة نارية فقامت القوات بتبادل اطلاق النيران. ولقى الارهابى محمود عبدالحميد مصرعه.

واكد المصدر ان الارهابى القتيل متهم فى القضية رقم ٩٤/٤٣١٥ مركز ملوى بالتعدى على مقر عمودية منشأة المغالقة. وعثرت اجهزة الامن بحوزة الارهابى على طبنجة حلوان بها خزنة مملوءة بالطلقات وكمية من الذخيرة، وتمكن الارهابى الآخر من الهروب وتوالى اجهزة الشرطة جهودها لضبطه.

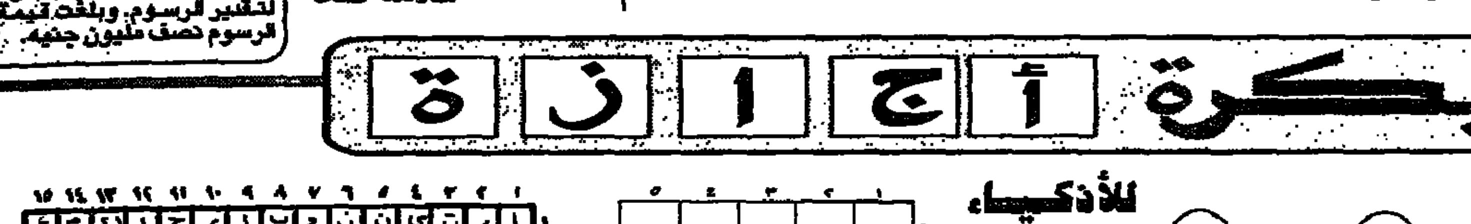
نار الغيرة.. تخمدها دماء الأبرياء!!

داخل القفص الحديدي بإحدي قاعات محكمة جنايات القاهرة، جلست «عطيات» امرأة في الأربعين من عمرها - شاحبة الوجه زائغة العينين تتطلع في يأس وذهول إلي من حولها، تحاول بابتسامة بلهاء أن تمتلك نفسها لتوقف هذه الرعشة التي تجتاح جسدها كزلزال. لكنها تفشل تحت وطأة مطاردة الملامح الملائكية لوجهي طفلتي زوجها «أمينة» و«إيناس» يحصرانها بنظراتهما في صمت رهيب. فتصرخ: كيف عادتا من القبر لقد أرسلتهما الي الموت بيدي، ثم تنهار باكية في هذيان محموم لتعود صامتة منكسة الرأس خشية العيون التي تترصدها في القاعة في ازدراء وتجهم. تسحبها الذاكرة الي الماضي فتتذكر عندما تزوجت «أحمد» كيف كانت تمني نفسها بالاستقرار والحياة الزوجية السعيدة، وكيف عاهدته بأنها ستكون لابنيه عوضا عن أمهما المطلقة. عبثا تحاول أن تصم أذنيها عن صوت الطفلتين «ياماما احنا بنحبك» هكذا عاملتها الوردتين البريئتين في مودة وحب طفولي كأم حقيقية حيث لايتسع القلب الصغير الطيب سوي للخير والحب.

تستعيد شريط الذكريات تكرارا فتري كيف مضي بها قطار الأيام لايرسو علي محطة الا ليرتشف منها المزيد من السعادة ليواصل رحلته اليومية في ود شديد حتي جاءتها الأنباء بأن أخت زوجها تحاول أن تعيد المياه الي مجاريها بين زوجها وطليقته من أجل الطفلتين وأن زوجها يضعف تحت ضغط الوسطاء. فأظلمت الدنيا أمامها واشتعل قلبها بنار الغيرة والغضب ووسوس لها الشيطان بالتخلص من الطفلتين لتحتفظ بزوجها وبيتها لنفسها.

ظلت ساهرة الليالي الطويلة تتقلب فوق فراش من الجمر والقلق ووسادة من الشوك لايغمض لها جفن حتي تملكها شيطانها، وصرعتها نفسها الشريرة فأيقنت أن نارها لاتنطفيء الا بدماء الطفلتين فعزمت في نفسها أمرا وفي احد الصباحات الباردة كان زوجها قد نهض مبكرا وترك المنزل مسرعا لعمل هام. بينما كان الضباب يلف شبابيك المنزل فيلقي علي المكان مزيدا من الكآبة والتوجس وعلي نفسها مزيدا من الوحشة والتوتر.

وفي لحظات قامت بوضع مادة مخدرة أعدتها منذ أيام ووضعتها في لبن الطفلتين، وعندما أدركت أنهما استسلمتا للنوم العميق تحت تأثير المخدر قامت بخنقهما بشرائط قماش حتي توقفتا عن التنفس ثم قامت بإيصال الشرائط بينهما لإفهام الجميع أنهما خنقتا بعضهما، وأسرعت بارتداء ملابسها وخرجت الي الشارع لشراء الافطار. وحينما ارتاب الجيران في غيابهما قالت للجميع أنهما مريضتان. وحين واتتها الشجاعة عادت الي المنزل وبعد دقائق تعالي صراخها في براعة معلنة للجميع وفاة الطفلتين بعد أن خنقتا بعضهما وأمام الأدلة التي تجمعت لدي النيابة انهارت باكية واعترفت بارتكاب جريمتها بغرض الانتقام من زوجها خشية عودته الي مطلقته - ولم تجد هيئة المحكمة برئاسة المستشار نبيل فهمي الجدي وعضوية المستشارين أبو بكر عوض والدكتور أحمد يحيي صعوبة في اصدار حكم بالاعدام شنقا معلنة أسفها وإدانتها للجريمة البشعة ولنار الغيرة التي قتلت كل المشاعر الانسانية فأفقدت طفلتين الحياة في عمر الزهور دون ذنب أو جريرة مغتالة كل معاني البراءة والحب.



لا تفكر كثيرا

● اذكر عزيزى القارئ درجة هؤلاء اليك:
١- بنت والد والدتك.
٢- والد أخو ابن اختك
٣- زوجة والد والد ابن أخيك

● اقتسم والدان وولداهما ثلاث تفاحات فكان نصيب كل والد تفاحة كاملة اذكر كيف تم ذلك؟

● اذكر عزيزى القارئ ما هو الشيء الذى اذا غسلته فقد نظافته؟

● ما هو الشيء الذى تملكه ويستخدمه الآخرون؟

حلول العدد الماضى

● كلمات أفقية:
عبدالتواب إسماعيل

● كلمات صغنونة:
هندوس - نرجس - الوجد - العرس

● أرقام متقاطعة
١٢٦٠ - ١٩٣٦ - ١٨٩٢ - ١١١١

● كلمة السر:
عصر محمد على

● هات الأرقام الناقصة
٣٦ - ٢٧

للأذكياء فقط

● عزيزى القارئ أمامك ٤ مربعات.. هل تستطيع أن تقوم بتوزيع الأرقام من واحد الى تسعة بشرط أن يكون حاصل الأرقام فى الدوائر الأربع لكل مربع ٢٠

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩

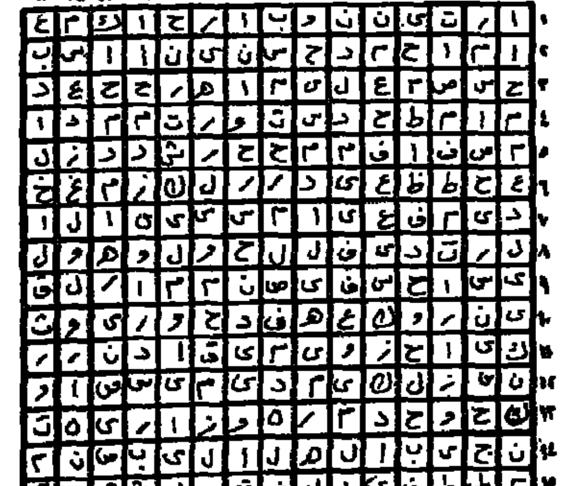
كلمات أفقية
٩ - ١٠ - ١٤ رعب
١ - ٢ - ٣ - ١٢ منصف
٥ - ٤ - ١٠ - ٦ - ٧ - ٨ من الطيور
١١ - ١٦ - ١٥ والدتى

كلمات صغنونة

أفقيا ورأسيا:
١- من الممالك القديمة
٢- مكسرات
٣- تتحين الفرصة
٤- يتحرى
٥- عكس باع

أرقام متقاطعة

أفقيا ورأسيا:
أ- عام تولى سيدنا عمر بن الخطاب خلافة المسلمين.
ب- عام الإرهاب فى الثورة الفرنسية
ج- أول انتخابات بنظام الكابر بعد الثورة
د- حاصل الجمع ٣



كلمة السر

عبدالخالق ثروت - عدلى يكن - على ماهر - محمد سعيد - مصطفى فهمى - مصطفى النحاس - محمد محمود - نجيب الهلالى - أحمد زيوار - إسماعيل صدقى - أحمد ماهر - حسين سرى - حكومة - حرس - حر - حد - حكم - حاكم - دستور - وزارات - وزير - وزارية - سعد زغلول

مؤتمر... منع الجريمة ؟؟؟

سوف خبيتي مؤتمر منع جريمة.. ح يناقش جرائم حقوق إنسان.. زي فرض ضرائب جديدة مثلاً

... ياروحي.. عمايل بانبينو بتوع الوزرا... دي بيزنس.. مش فساد... اعملتوا معروف ونا عندي بانبينو عاوزا بيهم !!

الوفود الأجنبية المشاركة.. وعدتق ماتجيبش سيرة جرائم التزوير.. مش معقول يحرجونا وهما ضيوف عندنا !!

سوف.. عشان امنعوا جريمة.. لازم نقضي على الفقر، والجهل والمرض.. وسيد قراره !!!

وفد مصر

اتحاد السويس يطالب اتحاد الكرة بشطب المدرب

السويس - محمد ياسين:

اكد اللواء سمير نصير رئيس نادي اتحاد السويس الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية انه ارسل مذكرة عاجلة لاتحاد الكرة ولجنة المسابقات يطالبهما فيها بالتحقيق وشطب جمال حسن مدرب الفريق، لتواطئه مع بعض لاعبي الفريق في مبارياتهم الاخيرة امام الرباط البورسعيدي التي كانت الهزيمة فيها سبباً لهبوط الفريق للدرجة الثالثة.

واثبتت التحقيقات التي اجراها النادي ان المدرب اتفق مع بعض اللاعبين على «تفويت» بعض المباريات الاخيرة لخلافه مع مسئولي النادي والمدير الفني للفريق.

واضاف ان النادي يطالب اتحاد الكرة بتوقيع اقصى عقوبة ضد المدرب واللاعبين، ليكونوا قدوة لمن يخون ناديه، واعرب رئيس النادي في ختام حديثه عن حزنه العميق لما حدث خاصة ان النادي لم يبخل في الوقوف خلف الفريق طوال الموسم سواء ماديا اومعنوياً.

رحيل: شحتة باق مع الاسماعيلي للموسم القادم

الاسماعيلية - السيد النجار:

نفى المهندس محمد رحيل رئيس النادي الاسماعيلي ما تردد حول التعاقد مع جهاز فني جديد الموسم القادم. اكد ان شحتة المدير الفني للفريق من افضل المدربين لتولي المسئولية وان مجلس ادارة النادي قد اعطى له كل الصلاحيات وانه يعمل متطوعاً لخدمة ناديه ولا توجد اي نية للبحث عن مدرب جديد، واضاف ان التمسك بالجهاز الحالي يهدف للاستقرار واعادة ترتيب صفوف الفريق.

الرياضة

الزمالك ومنتخب مصر للطائرة

تقام اليوم (الخميس) مباراة كرة الطائرة بين فريقي الزمالك والمنتخب القومي في مهرجان اعتزال عصام عبدالمعطي نجم الزمالك والمنتخب في الكرة الطائرة. يعتبر الزمالك المباراة بالنسبة للفريق والجهاز الفني بقيادة جابر عبدالعاطي بمثابة اعداد جيد للفريق قبل التصفيات النهائية لبطولة الدوري العام.

تزوير في أوراق رسمية

واقعة خطيرة للتزوير شهدتها احدى مناطق كرة القدم والتي يشتهر اهلها «بالطيبة».

والواقعة كما جاءت على لسان احد مدربي الفرق هناك والتي شرحها اللواء يوسف الدهشوري حرب رئيس اتحاد الكرة خلال مباراة المنتخب الاوليمبي مع موريشيوس تؤكد حدوث تزوير في اعمار «ستة» من لاعبي المنطقة والمنضمين حديثاً إلى منتخب الناشئين تحت ١٤ سنة والذين تتجاوز اعمارهم ١٧ سنة.

واستمراراً لمسلسل التزوير بالمنطقة قام رئيس المنطقة باستخراج شهادة تدريب لاحد الموظفين الذي لم يمارس او يدرب كرة قدم من قبل تفيد بأنه مارس مهنة تدريب لاحدى فرق ١٩ سنة والفريق الاول لمدة ثلاث سنوات. اللواء حرب الدهشوري احال الشكوى للتحقيق ووعدباتخاذ اللازم نحوها!!.

اشراف : كمال الدين عبد الخالق

اليوم.. المؤتمر الفني لبطولة الجمهورية للخماسي الحديث

يعقد في السابعة من مساء اليوم «الخميس» المؤتمر الفني لبطولة الجمهورية للخماسي الحديث على كأس اللواء الهامي الحسيني التي تقام في المدة من ٢٧ - ٣٠ ابريل الحالي.. ثم تبدأ في التاسعة صباح الغد الجمعة مسابقة الرماية بنادي مدينة نصر وفي الحادية عشرة والنصف مسابقة السباحة بحمام السباحة الاوليمبي باستاد القاهرة وفي الرابعة عصراً تقام مسابقة المبارزة بالمركز الاوليمبي بالمعادي.

ويوم السبت تقام مسابقة اختراق الضاحية في الرابعة عصراً بمضمار السباق بنادي الشمس ويوم الاحد في الثالثة والنصف مسابقة الفروسية بكلية الشرطة.. يشارك في البطولة اندية الشمس ومدينة نصر ونادي السلاح المصري ونادي النصر والاتحاد الرياضي للقوات المسلحة واتحاد الشرطة الرياضي ونادي سموحة وسبورتنج بالاسكندرية ونادي الصيد.

نشاط محلي مكثف لليخوت الموسم الحالي

يبدأ اتحاد اليخوت والانزلاق على الماء نشاطه المحلي للموسم الحالي خلال يونيو القادم ببطولة الجمهورية لليخوت من طراز «ابويتمست» مرحلة اولى التي تقام بالقاهرة، تليها المرحلة الثانية بالاسكندرية خلال اغسطس، صرح بذلك الدكتور يوسف مظهر رئيس الاتحاد.

وقال انه تقام ٦ سباقات في كل مرحلة على ان تحتسب احسن عشرة سباقات لكل متسابق، وتشترك كل منطقة بحد اقصى ٦ قوارب، وتتحمل منطقتا القاهرة والاسكندرية اعداد وتقديم ١٨ قارباً.

وتقام بطولتي الجمهورية لليخوت طراز ٤٧٠ والمفتوحة بمنطقة القناة خلال اغسطس ايضاً وذلك ببحيرة التمساح بالاسماعيلية، وتوفر كل منطقة زوارق لاعبيها، بينما يوفر رئيس منطقة القناة وسائل نقل القوارب مساهمة من المنطقة لإنجاح البطولة.

نشاط محلي قوى لليخوت

قبل انتهاء التصفيات:

١٢ دولة تأهلت لنهائيات كأس الأمم الأفريقية بجوهانسبرج

منافسة شرسة بين تونس والسنغال.. ومالي وأنجولا على التذكرتين الأخيرتين

كتب - ايهاب الجندي:

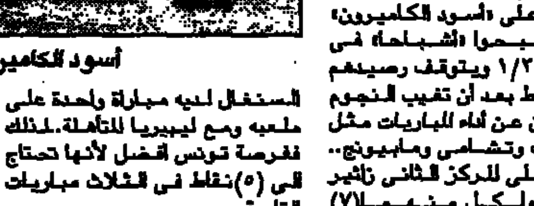
زيمبابوي - مالاوي - ليبيريا - غانا - سيراليون - مصر - الجزائر - زامبيا - الجابون - موزمبيق - بوركينافاسو - المغرب.

هذه الدول الاثنتي عشرة تأهلت بنسبة ٩٠٪ الى نهائيات كأس الأمم الأفريقية العشرين والتي تستضيفها جنوب افريقيا في يناير من العام القادم.

ويتبقى تذكرتان فقط للتأهل من مجموع ١٤ مكانا.. يتنافس على هاتين التذكرتين منتخبات السنغال وتونس من المجموعة الثانية ومالي وانجولا من المجموعة السادسة.كانت نتائج مباريات الجولة السابعة مليئة بالمفاجآت والإثارة..

× المجموعة الأولى

×× استطاع منتخب زيمبابوي الحفاظ على قمة المجموعة برصيد ٩ نقاط بقيادة نجومه «بروس جروبيلار» الحارس العملاق.. وبيتر نودلفو وسلوا.. ويقترب الفريق من النهائيات التي لم يصعد اليها من قبل.



أسود الكاميرون تحولوا إلى أشباح وتونس في موقف صعب!!

أما منتخب زائير فقد حقق فوزا مستحقا على «أسود الكاميرون» الذين اصبحوا «الشباح» في كينشاسا ١/٢ ويتوقف رصيدهم عند ٣ نقاط بعد أن تغيب النجوم المحترفون عن اداء المباريات مثل اومام بيك وتشامي ومابيونج.. يتصارع على المركز الثاني زائير ومالاوي ولكل منهما (٧) نقاط.وفرصة مالاوي افضل لأنه تتبقى لها مباراتان على ارضها امام الكاميرون وليسوتو بينما زائير لها مباراة واحدة على ارضها امام زيمبابوي في لقاء صعب ثم خارج ملعبها مع ليسوتو.. فلذلك نرشح زيمبابوي ومالاوي من هذه المجموعة!! والمفاجآت واردة.

× المجموعة الثانية

×× من المجموعات «المتأزمة».. ربما منتخب ليبيريا قد افلت من الصراعات واحتل قمة المجموعة برصيد ٨ نقاط بعد فوزه الأخير على تونس ١/صفر.. بقيادة النجم جورج وايا المحترف في «باريس سان جيرمان» في فرنسا والمرشح للانتقال الى ميلان الايطالي. وتركت المركز الثاني «الوصيف» ليتصارع عليه منتخبا تونس (٥) نقاط والسنغال (٧) نقاط المنتخب التونسي له مباراة على ارضه مع «غريمه» منتخب السنغال ومباراتان سهلتان نسبيا مع توجو وموريتانيا خارج ارضه.. بينما منتخب السنغال لديه مباراة واحدة على ملعبه ومع ليبيريا المتأهلة.لذلك ففرصة تونس افضل لأنها تحتاج الى (٥)نقاط في الثلاث مباريات القادمة..

×المجموعة الثالثة

××«النجوم السوداء» غانا احتلت قمة المجموعة من بداية التصفيات ورغم فوزها الأخير «الهزيل» على النيجر في اكرا ١/صفر والذي احرزه انتوني يبواه المحترف في انجلترا إلا انهم تأهلوا للنهائيات بفضل الناشئين الصاعدين وفي المركز الثاني منتخب سيراليون برصيد ٨ نقاط تاركا الكونغو في المركز الثالث برصيد ٤ نقاط

× المجموعة الرابعة

×× «الفراعنة» حققوا المفاجأة واستطاعوا التغلب على المشاكل والصعاب وفازوا على تنزانيا في دار السلام ٢/١ ليتصدر الفريق المجموعة برصيد ١٠ نقاط وتتبقى مباراتان بالقاهرة مع الجزائر واوغندا قبل لقاء اثيوبيا ٤ يونيو في اديس ابابا.في المركز الثاني يأتي منتخب الجزائر برصيد٧ نقاط رغم هزيمته من السودان صفر/٢وينافسه منتخب اوغندا بنفس الرصيد بعد التعادل مع اثيوبيا بدون اهداف.. وفرصة الجزائر افضل لأنها ستلعب على ارضها مباراتين مع اوغندا وتنزانيا على الرغم من استياء الجماهير الجزائرية من المدرب الوطني رابح ماجر.

×المجموعة الخامسة

×× المنافسة محسومة في هذه المجموعة لوجود ثلاث فرق فقط زامبيا والجابون وموريشيوس، وزامبيا والجابون صعدا بنسبة ٩٩٪ للنهائيات ورصيد كل منهما ٤ نقاط وموريشيوس بدون رصيد.

×المجموعة السادسة

×× من أصعب المجموعات اولا لتقارب مستوى المنتخبات وثانيا لتقارب فارق النقاط.موزمبيق حجزت التذكرة الأولى للتأهل باحتلالها القمة برصيد١٠ نقاط لتعلن عن نفسها مرة اخرى بعد ان تأهلت آخر مرة في بطولة القاهرة عام ٨٦. في المركز الثاني يتصارع على تذكرة التأهل كل من مالي وانجولا وغينيا. اولا مالي ورصيدها ٩ نقاط بعد فوزها على ناميبيا ٢/صفر ويتبقى لها مباريات انجولا خارج ملعبها وبوتسوانا على ملعبها وغينيا في الخارج اي انها اذا جمعت (٥) نقاط ستصعد.. ثانيا انجولا بنفس الرصيد ولها مالي وبوتسوانا على ارضها وموزمبيق خارج ملعبها.. ومن الممكن ان تجمع (٤) نقاط من الفوز في المباراتين على ارضها ويصبح رصيدها (١٣)نقطة وتصعد مكان مالي.. وغينيا تأتي في المركز الرابع برصيد ٤ نقاط وفرصتها ضعيفة ولكن المفاجآت واردة!!

× المجموعة السابعة

×× اعلنت بوركينافاسو عن مولد منتخب جديد هذا العام فعلى الرغم من حداثة عهدها بالكرة إلا انها استطاعت وسط عمالقة الكرة في افريقيا ان تتصدر هذه المجموعة برصيد ٤ نقاط.. تاركة منتخب المغرب في المركز الثاني برصيد ٣ نقاط ومنتخب كوت ديفوار في المركز الثالث برصيد نقطة.. ويتبقى لقاءان في هذه المجموعة الأول بين كوت ديفوار والمغرب.. والثاني بين بوركينافاسو وكوت ديفوار.. ويحتاج «الأفيال» الى معجزة للصعود اذ يتحتم عليه الفوز في المباراتين وهذا صعب وإن كانت.. المفاجآت واردة..

(١٧) دولة تتنافس للفوز ببطولة العالم العاشرة للجمباز

كتب - صبري حافظ:

تبدأ اليوم «الخميس» بالصالة رقم واحد باستاد القاهرة منافسات بطولة العالم العاشرة للقارات الاربع في الجمباز الايقاعي وتستمر لمدة اربع ايام. ويشارك فيها «١٧» دولة هي البرازيل وكندا والصين وكوريا وجنوب افريقيا والارجنتين واستراليا ومصر والولايات المتحدة واليابان وكازاخستان والمكسيك ونيوزيلندا وتركيكنستان وكرغستان وماليزيا والساحل الاخضر «كاب فيري».

تشارك كل دولة بفريقين كبار وناشئين.. يضم كل فريق ثلاث لاعبات ولاعبة احتياطية.. وسوف يسبق المنافسات تدريب للفرق المشاركة من الساعة السابعة صباحا وحتى العاشرة ثم اجراء قرعة للمحكمات اللائي سيحكمن مباريات اليوم الخميس وقد تم اختيار المحكمات المصريات الثلاث للتحكيم في البطولة وهن: إيمان همام ومنى عبدالعال وهبة سلامة..




إجراءات حاسمة للمحكمات

وتعد هذه البطولة «العاشرة» من اقوى البطولات لاشتراك دول جديدة فرضت نفسها على الساحة الدولية للجمباز مثل كازاخستان وتركمنيستان وكرغستان وهي دول الاتحاد السوفيتي المنفصلة والتي تتنافس فيما بينها علاوة على وجود (١٧) دولة.

مجلس إدارة الزمالك يرفع دعوى قضائية ضد «عمارة»
المحكمة ترفض استشكال الرباعي المستبعد

كتب ـ مصطفى جويلي:

قرر مجلس إدارة الزمالك برئاسة المستشار جلال إبراهيم رفع دعوى قضائية ضد الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة ومديرية الشباب والرياضة بالجيزة للتظلم من القرار الذي أصدره «عمارة» بعقد جمعية عمومية طارئة يوم ٢ يونيو القادم الذي صدر مساء امس الأول في نفس الوقت تقرر أن تقوم إدارة النادي بتنفيذ اجراءات الجمعية العمومية والدعوة إليها.

أما عن الاسباب التي يعرضها مجلس إدارة الزمالك في دعوته القضائية هي أن الجهة الادارية ليس لديها اسباب قانونية محددة تستلزم الدعوة لعقد جمعية عمومية طارئة كما أن تاريخ الخطاب الذي أرسل للزمالك تم تحريره يوم ٢٥ ابريل وهو اجازة رسمية في الدولة، والتاريخ المكتوب مخالف للصيغة التي كتب بها الخطاب.

كما أن مجلس الادارة سيقدم للمحكمة ما يثبت انه لا توجد مشاكل بين اعضائه تستدعي عقد جمعية عمومية طارئة كما انه لم يتم تقديم انذار من المجلس الأعلى للشباب والرياضة لنادي الزمالك بتصحيح الأوضاع إذا كانت هناك أخطاء من ناحية أخرى رفض عدد كبير من أعضاء نادي الزمالك سواء من المعارضين أو المؤيدين للمجلس الحالي تدخل الجهة الادارية في شئون نادي الزمالك بعد أن تأكد أن «عمارة» تعرض لضغوط من بعض أصحاب المصالح في حل مجلس إدارة الزمالك والغريب أن رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة أصدر القرار وهو في إجازة رسمية في شرم الشيخ على صعيد آخر رفضت محكمة عابدين امس الاستشكال الذي تقدمه رباعي مجلس إدارة الزمالك ضد قرار محكمة جنوب الجيزة باعتبارهم مستقيلين وبذلك يتم تطبيق حكم محكمة الجيزة بتصعيد ٤ أعضاء للمنتخبين بدلا منهم، وهم محمود عبدالله ومرتضى منصور ومنير حسن وإبراهيم لطيف، وتقرر حضور الأربعة الأعضاء لاجتماع مجلس الإدارة الذي عقد مساء أمس ومن المقرر أن يصدر مجلس إدارة الزمالك بتشكيله الجديد بيانا حول الأحداث الجارية يرفض فيه قرار الجهة الادارية بعقد جمعية عمومية طارئة.

فتح باب الترشيح بالزمالك

صرح اللواء عبدالعزيز قابيل مدير عام النادي بأنه سيتم فتح باب الترشيح أوائل الاسبوع القادم ولمدة اسبوع واحد فقط، وذلك بعد الاعلان عن موعد عقد الجمعية العمومية غير العادية لطرح الثقة في المجلس الحالي أو انتخاب مجلس إدارة جديد في حالة سحب الثقة أكد المستشار جلال ابراهيم رئيس نادي الزمالك انه لا توجد الأسباب التي تدعو المجلس الاعلى للشباب والرياضة لإصدار قرار بالدعوة إلى عقد جمعية عمومية طارئة لسحب أو تجديد الثقة على أساس أن نادي الزمالك ليس مدانا في أية مخالفات.. ولا توجد مشاكل ولم أتدخل من قريب أو بعيد في القضية الخاصة برباعي مجلس الادارة. والجميع أصدقائي ولا توجد أية خلافات بيني وبينهم وأضاف انه مستعد لعقد ندوة مفتوحة لأعضاء نادي الزمالك للاجابة على أية تساؤلات أو توضيح الحقائق للرأي العام داخل النادي من ناحية أخرى أصبح الجهاز الفني لفريق الكرة بالزمالك موضع تجاهل من مجلس الادارة بسبب المشاكل الكثيرة التي تمر بها القلعة البيضاء.. بالاضافة الى أن مستحقات اللاعبين متجمدة نظرا لعدم وجود أمين صندوق يوقع على الشيكات الخاصة بمكافآت أو رواتب اللاعبين من ناحية أخرى يفتتح الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في الثامنة مساء اليوم ـ الخميس ـ حمام السباحة الاوليمبي الجديد بنادي الزمالك بعد أن وجه اليه رئيس النادي الدعوة ومعه عبد المنعم وهبة رئيس جهاز الرياضة.

جلال إبراهيم يوضح موقفه لأعضاء نادى الزمالك

كلمات مباشرة

الزمالك.. والتخبط الإداري!

* لا أعتقد أن هناك مخالفات مالية وقع فيها مجلس ادارة نادي الزمالك، ولا أعتقد أن هناك توقيعات من أعضاء النادي لسحب الثقة من مجلس الادارة، ولا أعتقد أن تشكيل مجلس ادارة نادي الزمالك غير قانوني؟! كل هذه أسباب ذكرت في نص اللوائح والقوانين والهيئات الشبابية والرياضية للأندية والتي توجب الدعوة لعقد جمعية عمومية غير عادية لطرح الثقة في مجلس الادارة أو حل المجلس، ولكنها غير موجودة أصلاً الآن لكي يصدر مدير مديرية الشباب والرياضة قرارا لدعوة الجمعية العمومية غير العادية لإبداء رأيها في مجلس ادارة نادي الزمالك، ولذلك فان اصدار قرار بعقد جمعية عمومية غير عادية يعد تخبطا اداريا جديدا يضاف الي سلسلة القرارات التي صدرت في لوائح الأندية والاتحادات وأدت الي حالة الفشل الرياضي الذي نعيشه، وليس معني أن المحكمة أصدرت حكما باستبعاد ٤ أعضاء من مجلس الادارة ان توجه الدعوة لجمعية عمومية غير عادية لأن القانون ينص علي تصعيد التاليين سواء المنتخبين أو تعيين بدلا من المعينين المستبعدين، واتخاذ أي قرار آخر ليس له الا معني واحد فقط وهو تفجير مزيد من الصراعات والمشاكل في نادي الزمالك في وقت هو في أشد الاحتياج فيه الي لم الشمل واحتواء المشاكل، وما يجري الآن هو أحد آثار سلسلة التعديلات التي صدرت علي اللوائح منذ ٤ سنوات ومازال هناك المزيد من تلك الآثار التي لن يكتشفها أحد إلا في دورة زيمبابوي الأفريقية أو دورة أتلانتا الأوليمبية وربنا يستر، لأنه للأسف لم يصدر قرار ساهم في نهضة رياضية وانما القرارات صدرت لمزيد من الانهيار الرياضي ولاضعاف الاتحادات واللجنة الأوليمبية وأخيراً الأندية.

تصرف حسام حسن مع وكيل اتحاد الكرة ومع المدير الفني للمنتخب يجب أن يقابل بقرار شديد وليس بدبلوماسية كما يريد البعض والا فليرحل الجميع اذا لم يحافظوا علي قدسية مواقعهم.

ثروت البعشي

منتخب اليد يستأنف معسكره المغلق بعد العودة من رومانيا

كتب ـ أيمن مصطفى:

تعود إلى القاهرة اليوم الخميس بعثة المنتخب القومي الاول لكرة اليد بعد مشاركتها في بطولة رومانيا الدولية والتي اقيمت خلال الفترة من ١٦ ـ ٢٢ ابريل وشارك فيها ٦ دول هي مصر ورومانيا أ و ب والمجر واوكرانيا وليتوانيا.

وقد توجهت البعثة من رومانيا الى التشيك حيث لعب الفريق هناك مباراتين وديتين مع منتخب التشيك الاول يومي ٢٥ و٢٦ ابريل وهي آخر مباريات احتكاك خارجي للمنتخب قبل الاشتراك في نهائيات كأس العالم القادمة والتي ستقام بايسلندا خلال الفترة من ٨ ـ ١٨ مايو القادم.

يحصل المنتخب على راحة اليوم وغدا على ان يستأنف معسكره المغلق بالمركز الاوليمبي بالمعادي السبت القادم ويضم ٢٠ لاعبا يتدربون يوميا تحت اشراف المدير الفني الالماني «ورلش فايز» استعدادا لاختيار ١٨ لاعبا من بينهم للسفر الى ايسلندا يوم «٥» مايو القادم حيث يتقابل المنتخب مع البرازيل يوم «٨ مايو» في اولى مبارياته في كأس العالم.

اختيار ١٨ لاعبا للمشاركة في بطولة العالم

تم تقسيم الفرق المشاركة في كأس العالم الى اربع مجموعات تضم المجموعة الاولى منتخبات سويسرا وايسلندا والمجر وتونس وكوريا والولايات المتحدة وتقام مبارياتها في مدينة «ريكا فيك». وتضم المجموعة الثانية منتخبات روسيا والتشيك وكرواتيا وكوبا وسلوفانيا والمغرب وتقام مبارياتها في مدينة «هافنار فيوردور».

وتضم المجموعة الثالثة منتخبات فرنسا والمانيا والدانمارك واليابان والجزائر ورومانيا وتقام مبارياتها في مدينة «كوبا فوجيور»، وتضم المجموعة الثالثة منتخبات السويد واسبانيا ومصر وبيلاروسيا والبرازيل والكويت.

واشار د. حسن مصطفى رئيس اللجنة الفنية باتحاد اليد ان فرصة المنتخب القومي طيبة خلال بطولة العالم لتحقيق نتائج رغم صعوبة المجموعة التي تلعب فيها مصر وتضم فرقا قوية مثل السويد واسبانيا وبيلاروسيا الا ان المنتخب قد اعد جيدا للفوز على تلك الفرق او تحقيق نتائج طيبة معها والصعود الى الدور الثاني في البطولة.

ولكن ان موقف المنتخب خلال مباريات الدور الثاني سيكون صعبا حيث اننا سنتقابل مع احد المنتخبات القوية التي تضمها المجموعة الثالثة وهي فرنسا او المانيا او الدانمارك او رومانيا الا اننا لدينا الثقة في لاعبينا لتحقيق الفوز والتأهل لنهائيات كأس العالم حيث اننا تقابلنا مع معظم تلك الدول وحققنا الفوز عليها من خلال العديد من البطولات الودية ومباريات الاحتكاك التي لعبها المنتخب القومي والتي تقدر بحوالي ٦٤ مباراة..

البرازيل والأرجنتين في نهائي أمريكا لكأس العالم للشباب







البرازيل تسعي لتحطيم رقم قياسي جديد

كتب ـ إيهاب زهدي:

ضمنت أمريكا اللاتينية الفوز ببطولة العالم الثامنة للشباب التي تختتم مبارياتها غداً «الجمعة» علي استاد خليفة الذي يسع حوالي ٥٠ ألف متفرج، بعد تأهل منتخبي البرازيل والأرجنتين للمباراة النهائية بعد فوز الأول علي البرتغال ١/صفر، وفوز الثاني علي اسبانيا ٣/صفر، وبعد ضمان القارة الفوز بالبطولة يطرح السؤال الثاني نفسه، من يفوز بالبطولة نفسها البرازيل أم الأرجنتين؟

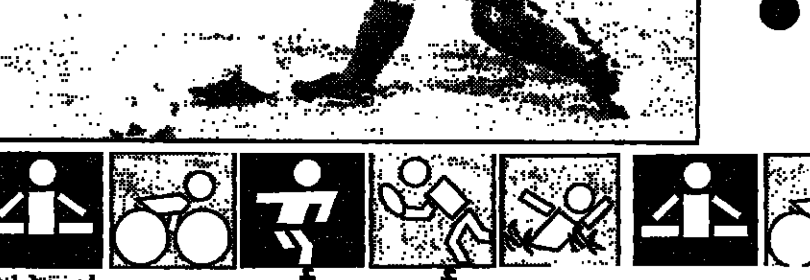
البرازيل صاحبة تاريخ طويل في البطولة فسبق لها الفوز بالكأس ثلاث مرات أعوام ٨٣ بالمكسيك، و٨٥ في روسيا، و٩٣ في استراليا لتحتفظ بالكأس مدي الحياة وتسعي غداً للفوز بالكأس الجديد الذي يبلغ ثمنه ٢٥ ألف دولار، لتحطم رقماً قياسياً جديداً وتتساوي مع الفريق الأول للبرازيل بالفوز بكأس العالم للكبار للمرة الرابعة.

والغريب أن الفريق البرازيلي لم يختبر حتي الآن بالشكل الذي يوضح مستواه الحقيقي، فرغم تصدره لمجموعته برصيد ٧ نقاط وفوزه علي اليابان ٢/١، انتظرت الجماهير لقاء البرتغال علي أمل رؤية فريق البرازيل.. الذي سبقه هالة اعلامية هائلة، خاصة أن اللقاء ثأري بين الفريقين بعد أن أخرجت البرتغال «البرازيل» من الدور قبل النهائي لبطولة العالم للشباب التي اقيمت بالسعودية عام ٨٩ عندما فازت عليه ١/صفر، وأطاحت بالفريق أيضاً في نفس البطولة التي أقيمت بالبرتغال عام ٩١ بفوزها ٤/٢ في المباراة النهائية، ولكن جاءت المباراة مخيبة لآمال الجماهير، ولم تتمكن البرازيل الا من احراز هدف واحد فقط، بل انتهت نهاية مؤسفة عندما تدخلت الشرطة لحماية حكم المباراة باسكال ريبوايو من غضب لاعبي البرتغال الذين أحاطوا به عقب انتهاء المباراة، ووصفه مدرب الفريق البرتغالي نوبيا.. بانه سيء مثل المباراة نفسها. وعلي الجانب الآخر تسعي الأرجنتين للفوز بالبطولة خاصة أن كفتها أرجح من منافسها البرازيلي فقد احتل المركز الثاني في المجموعة الثالثة، ونجح في ابعاد الكاميرون من البطولة بعد فوزه (٢/صفر) في دور الثمانية، لتلاقي الفريق الأسباني أقوي فرق البطولة والذي كان مرشحاً للفوز بالكأس قبل أن يطيح الأرجنتين بآماله

اجتماع طاريء لاتحاد الكرة

صرح المهندس سمير زاهر وكيل اتحاد الكرة بأنه سيطلب عقد اجتماع عاجل للجنة الطواريء لبحث مذكرة المدير الفني للفريق القومي الأول ازاء تصرف حسام حسن الأخير معه بعد أن نشر قرار استبعاده من المنتخب، وبحث اغلاق ملف محمود الجوهري بعد أن نشر نفيا في المجلة الاسبوعية يؤكد ان ماسبق نشره كان مجرد دردشة وليس حواراً صحفياً.

وأضاف انه فوجيء باستياء حسام حسن من قرار استبعاده من المنتخب رغم انه كان يفكر في سفره علي نفقة الاتحاد للخارج للعلاج، كما أنه رفض الحوار معه في نادي هليوبوليس رغم تدخل محمود أبو الذهب. كان اللاعب قد تطاول.. وحاول الاعتداء على مدربه محسن صالح مساء أول أمس وقدم محسن تقريراً بذلك إلى اتحاد الكرة.



المنتخب الوطنى تخطى المشاكل ويستعد مبكرا للأمم الأفريقية

«بيان» من اتحاد الكرة لتوضيح موقفه من أزمة الجوهري وبحث شغب حسام!

كتب ـ علي البحراوي:

اصدر امس اتحاد الكرة بيانا لوضع النقاط فوق الحروف لمشكلة التحقيق مع الجوهري والأزمة تطاول حسام حسن علي مدربه محسن صالح ومن المقرر أن يشهد الاتحاد نشاطا ملحوظا وقرارات جريئة خلال الايام القادمة وكان المنتخب قد قطع القدم شوطا كبيرا وتخطى عقبة حقيقية نحو التأهل لنهائيات الأمم الأفريقية بجوهانسبرج العام القادم بعد الفوز على تنزانيا في عقر دارها ٢/١ احتل المنتخب بهذا الفوز الغالي القمة منفردا برصيد «١٠» نقاط بدون منافسة في المجموعة الرابعة.

المؤكد أن هذا الفوز وهذه الخطوة الايجابية أثلجت صدورنا جميعا وبصفة خاصة الجهاز الفني بقيادة محسن صالح الذي يسبح ضد التيار ورغم ذلك ينجح ويتخطى العقبات.. المشاكل التي واجهته كثيرة جدا إلا انه قابلها بجرأة ولم يهزه اصابة كل النجوم الكبار وأعطى الفرصة للصاعدين والوجوه الجديدة فتحقق الفوز ووصلنا الى جوهانسبرج بنسبة ٩٩٪

والآن علينا أن نستثمر هذا الفوز وهذه الخطوة الايجابية التي أعادت لنا الثقة الى حد كبيرونطرح سؤالا هاما هو كيف سنتعامل مع المرحلة القادمة وهل سنكتفي بالتأهل للنهائيات أم سيكون لنا هدف آخر وهو المنافسة الحقيقية على كأس افريقيا وليس مجرد التمثيل المشرف؟

المطلوب من الجهاز الفني الثبات على موقفه والاستمرار في سياسة سحب البساط من تحت اقدام «الكبار» الذين أعطوا وعلينا أن وجه لهم الشكر وعليهم أن يستوعبوا ذلك وينسحبوا في الوقت المناسب ولكن هنا يحتاج الى أن يكون كل منهم صادقا مع نفسه ويعرف حجم قدراته وعطائه في الوقت الحالي والا يركز تفكيره في الماضي وذكريات مونديال ايطاليا ٩٠!!

ويحسب لمحسن صالح ايضا محاولاته الجادة للقضاء على المشاكل والثغرات في صفوف الفريق فظهر محمود أبوالدهب أبرز اكتشافات محسن صالح وأعاد اكتشاف المخضرم طارق العشري بالاضافة الى عبدالله الصاوي وطارق فهيم وأشرف عبدالحليم وياسر رضوان وكلها اسماء سيأتي يوم ويكون لهم اليد العليا في قيادة المنتخب الوطني بشرط الحصول على الفرصة وهو ما ينفذه محسن صالح حاليا.

الاستعداد لكأس الأمم الأفريقية يجب أن يبدأ من الآن بالتخطيط السليم ومتابعة اكبر قدر ممكن من الفرق الأفريقية المشاركة والمتوقع تأهلها للنهائيات وإجراء الاتصالات لإقامة عدد من المباريات التجريبية المناسبة أي مع دول افريقيا وليس دول شمال أوربا هواة الاستمتاع بشمس القاهرة والهروب من موسم الجليد. كل هذا يبدأ من الان لأن التخطيط السليم يؤدي لنتائج مرضية جدا.

ونتطرق الى موقف اتحاد الكرة الذي اصدر قرارا متأخرا باستبعاد حسام حسن كابتن المنتخب بسبب احداث لبنان الأخيرة والقرار تأخر كثيرا لأن الشواهد والتقارير التي وصلت اتحاد الكرة اكدت أن حسام أخطأ ولم يحتو الأزمة التي كان من الممكن أن تتسبب في كارثة. ولكنهم اعطوا له الفرصة للاشتراك في مباراة السودان التي أصيب في أول دقيقة منها ثم سمحوا له بالسفر مع المنتخب الى نيروبي ودار السلام وهو مصاب. وكان الأولى بالسفر لاعب جاهز أو حتى وجه جديد يحصل على فرصة واحتكاك أو يجرب السفر بالطائرة ربما يحتاج اليه بعد ذلك!

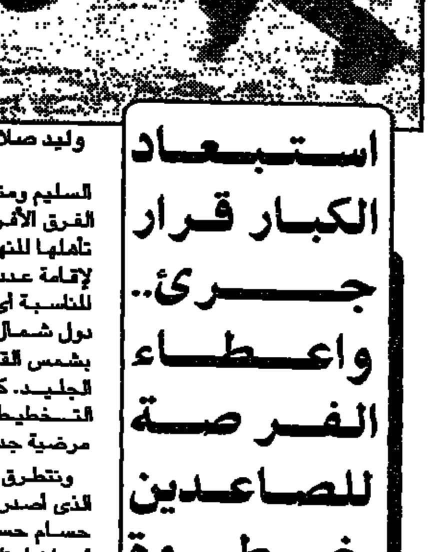
استبعاد حسام حسن لمصلحته اولا في هذا الوقت.. لا يمكن أن ننكر الجهد الكبير والروح العالية لحسام أبرز هدافي هذا الجيل ولكن اصابات حسام وعناده واستعجاله العودة للملاعب ليس في مصلحته.. ويتأكد ذلك في اصراره على الاشتراك في مباراة تنزانيا الأخيرة على مسئوليته ورفض د. أشرف الألفي وفي النهاية كان محسن صالح صاحب القرار لجتمع به وأكد له استحالة اشتراكه ولا ندري هل حسام يصر على المشاركة من باب الوطنية أم أنه يخشى أن يحتل لاعب آخر مكانه ويختفي بريقه.. في الحالتين لا يجب أن يشارك وهو مصاب حتى ولو كان مارادونا!!

وليس حسام وحده الذي يعاني من هذه القضية كل اللاعبين الكبار يشعرون أن محسن صالح يسحب البساط من تحت اقدامهم ولذلك يعيشون حالة من التشتت والقلق وتسبب الصراع بين الكبار والصاعدين في اكثر من مشكلة تكررت كثيرا في السفريات كان آخرها مشكلة حسام حسن مع هادي خشبة الذي اعترض على توجيهات حسام له بعدم التأخير فرد عليه خشبة بأنه لا يجب أن يتدخل وأنه يوجد مدرب ولوائح وكلاهما لاعب في المنتخب!!

على محسن صالح أن يضبط الايقاع بين جميع اللاعبين حتى لا يفاجأ بمشكلة لا داع لها تخرجه من تركيزه في الناحية الفنية وتضيع عليه جهد وعرق وأحلام المنافسة على كأس الأمم الأفريقية خاصة أن محسن صالح يطبق نظرية الفوز والوصول الى الهدف بغض النظر عن تطبيق نظرية التمثيل المشرف!!

ولاشك أن المشكلة الطارئة الجديدة امام الاتحاد لبحث شغب حسام حسن ستجعل المنتخب يعيد حساباته في امور عديدة خاصة بالنجوم الكبار وذلك بعد البيان الذي اصدره الاتحاد أمس





محسن صالح

وليد صلاح يقود هجوم مصر فى للرحلة القادمة بعد استبعاد حسام

استبعاد الكبار قرار جرئ.. واعطاء الفرصة للصاعدين خطوة ايجابية

مديرية الشباب بالجيزة تستعجل الرد على مخالفات الترسانة

ارسلت مديرية الشباب والرياضة بالجيزة خطابا الى نادي الترسانة تطلب فيه سرعة الرد على تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات الخاصة بمخالفات النادي في الفترة من ٩١ ـ ١٩٩٥.

الغريب أن مسئولي الترسانة لن يستطيعوا الرد في الوقت الحالي على هذه المخالفات نظرا لعدم تعيين مدير جديد للنادي.. بالاضافة الى تولي عدد من اعضاء مجلس الادارة مسئولية مدير النادي في الفترة السابقة بصفة مؤقتة وهم صلاح عبدالفتاح وحسن الشرقاوي وعادل شعيب ومن المنتظر ان يتم حسم هذه القضايا في اجتماع مجلس ادارة الترسانة مساء السبت القادم.

قلت لك ان الصدام بين أول ملوك مصر المماليك السلطان المعز (عز الدين أيبك) وزوجته الملكة السابقة (شجرة الدر) وصل الى نقطة اللاعودة، ولم يعد في إمكان أحدهما أن يتزحزح عن عناده، ويحني رأسه للعاصفة كي تستأنف سفينة الزوجية مسيرتها التي استمرت سبع سنين، وركب كل منهما رأسه، وشحذ سلاحه، وصار حتما على أي منهما أن يختفي ليخلي المسرح للآخر.. أما أيبك.. فقد آثر السلامة.. ولم يلجأ الى ما كان يلجأ إليه ملوك ذلك الزمان، فيدس لها السم في العسل، أو يغري أحد غلمانه فيطعنها بخنجر، وظن أن ابتعاده عن القصر فيه الكفاية، فغادر قصره بالقلعة وحمل ملابسه وهبط إلى حدائق باب اللوق عساه يجد فيها شيئا من السلوى والعزاء وراحة البال، ويبتعد عن المنغصات التي قلبت حياته جحيما، وكفاه ماكانت تصبه في أذنه من عبارات المن والايذاء حين كانت تقول له: لولا أنا.. ماوصلت أنت الى السلطة.

ولم يكن هذا الهروب ليرضي غرور شجرة الدر، ولم يكن ليطفئ نيران الغيرة المتأججة في صدرها، بل وجدت فيه تأكيدا للشائعات التي ملأت أجواء البلاد بأن السلطان قد تملكه الضجر والسأم من زوجته المتسلطة وانه يعتزم الزواج من ابنة ملك الموصل، فهو ليس هروب الطائر من سهام الصائد، ولكن هروب الصقر الذي يستعد للانقضاض، ويهيئ العش السعيد لزواج جديد.

كيف أقدم أيبك على هذه الخطوة الجريئة وهو أعرف الناس بأخلاق زوجته شجرة الدر وماجبلت عليه من تسلط واستبداد وغيرة متأججة حتى انها حالت بينه وبين زوجته الأولى وأم ابنه (علي) فاستجاب لإرادتها صاغرا مدحورا(!!) وهل بلغت به الجرأة أن يتحدى هذه المرأة الحديدية في أعز ماتملك وهو كبرياؤها وصلفها(!!) ألم يخطر على باله أن تضمر له الشر، وتكيد له كيدا يجعله أمثولة لكل زوج خؤون(!!)

نظرات في تاريخ المماليك



صريع القباقيب!

بقلم: جمال بدوي

هذا الرجل

الذي ثبت أمام المحن والخطوب، وتمرس على معاملة أعتى الرجال من أمثال أقطاي وزمرته كيف غاب عن فطنته أن يتوقع الشر من هذه المرأة التي فاقت الرجال في العقل والتدبير؟ لقد قال له أحد المنجمين ذات يوم أنه سيلقى حتفه على يد امرأة ــ كما يروى المقريزي في السلوك ــ فمن تكون غير شجرة الدر قادرة على الفتك به(!!) أم أنه أخذ التحذير مأخذ الاستخفاف عملا بالقول المأثور: كذب المنجمون ولو صدقوا(!!) أم أن القصة من نسج خيال الرواة تمشيا مع طريقتهم في حبك القصص ارضاء لمزاج العوام(!!) ولكن المقريزي يورد قصة أخرى تؤكد عزم شجرة الدر على قتل زوجها قبل تنفيذ الجريمة بزمن.. أي انها لم تكن وليدة اللحظة.. وإنما سبقها تفكير وتدبير واصرار وترصد..

والقصة تقول أن شجرة الدر أوفدت أحد خدمها ــ وهو نصر العزيزي ــ الى صاحب الشام الملك الأيوبي الناصر يوسف، ومعه هدية معتبرة، ومع الهدية رسالة شفهية تبلغه فيه انها اعتزمت قتل زوجها الملك عز الدين أيبك، وتعرض على الناصر الزواج بها.. والثمن: عرش مصر(!!) أي انها أرادت أن تعيد قصتها مع أيبك فتستدرج الناصر الى مصر وتجعله ملكا وزوجا.. ملكا يرث عرش آبائه.. وزوجا للمرأة التي كانت ذات يوم زوجة لآخر ملوك بني أيوب في مصر، ولكن الناصر أوجس في نفسه خيفة من هذه السيدة التي برعت في العبث بالملوك، ودارت رأسها بخمر الحكم فلم تستطع أن تفيق منها، وإذا كانت حياتها مع أيبك قد انتهت بالفشل ونية الفتك، فمن الذي يضمن له أن يفلت من براثنها الجبارة(!!) وكان جوابه أن أعرض عنها ونأى بجانبه.

ويبدو أن هذا العرض الملكي صار مشاعا بين ملوك الشام حتى وصل الى مسامع الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ووالد العروس التي خطبها أيبك، فبعث الى الملك الناصر يحذره من الاستجابة لعروض شجرة الدر. ولاشك أنه فعل ذلك خوفا على فشل صفقة زواج ابنته من سلطان مصر.

مقدمات الجريمة:

بل إن هناك ماهو أكثر دلالة على شيوع نية شجرة الدر قتل أيبك، وهناك روايات كثيرة نقلها إلينا المؤرخون القدامى تؤكد أن شجرة الدر أفصحت عن عزمها على تنفيذ جريمتها، وبدأت تعقد الصفقات مع كافة الأطراف التي سوف تستفيد من قتله، من ذلك مايرويه أبوالمحاسن في (المنهل الصافي) أن شجرة الدر استدعت صفي الدين إبراهيم بن مرزوق ــ الكاتب ــ ذا المنصب الجليل، وكان لهذا الرجل وجاهة عند الملوك، فاستشارته في الفتك بالمعز أيبك، ووعدته أن يكون هو الوزير، فأنكر عليها ذلك، ونهاها، فلم تصغ إليه، ومضت تبحث عن غيره، فوجدت بغيتها في الطواشي محسن الجوجري الصالحي، وعرفته بما عزمت عليه، ووعدته وعدا جميلا إن قتله.

أما المقريزي فيروي قصة غريبة عن مقدمات جريمة الاغتيال، وهي أن الملك المعز كان قد قبض على جماعة من الأمراء المماليك، وأودعهم سجن القلعة، وأثناء تجوالهم تحت شباك الغرفة التي تقيم فيها شجرة الدر صاح أحدهم كي تسمعه وهي في خدرها، وقال لها بالتركي: «أنا المملوك أيدكين بشمقدرا.. والله ياخوند.. ما عملنا ذنبا يوجب مسكنا.. إلا أن السلطان لما بعث يخطب بنت ملك الموصل، ماهان علينا لأجلك، فنحن تربية نعمتك ونعمة الشهيد المرحوم (يقصد الملك الصالح نجم الدين) فلما عاتبناه تغير علينا، وفعل بنا ماترين». فأومأت إليه شجرة الدر بمنديل، يعني «قد سمعت كلامك». فلما نزلوا بهم الى الجب، قال أيدكين: «إن كان قد حبسنا.. فقد قتلناه» ويعناها بالبلدي أننا حفرنا له قبره. وإن شجرة الدر هي التي ستدفع به الى اللحد.

وتستطيع ان تستخلص من هذه الروايات ان جريمة اغتيال أيبك لم تعد سرا.. وإنما سارت بها الركبان في مصر والشام، وبرغم انفضاح نوايا شجرة الدر، فقد ظل زوجها الرجل الطيب ماضيا في جهالته، رافضا ان يمد اليها يده بسوء.. راضيا بعزلته في حدائق باب اللوق التي كانت في تلك الأيام تقع على حافة النيل قبل ان يغير مجراه نحو الغرب. بينما كانت زوجته تبير له أمرا.. لقد نظرت الى نفسها وهي تعيش وحيدة بين جدران القصور بالقلعة.. فلا تجد سوى الخواء والصمت، وتفترسها الوحدة والغيرة ويأكلها الحقد، لقد تحولت القلعة في ناظريها إلى سجن رهيب تنعق فيه البوم، وتسرح الخفافيش، واسترجعت شريط حياتها منذ كانت سيدة مصر الأولى في كنف زوجها الملك الأيوبي، ومنذ صارت ملكة يتردد اسمها على المنابر بوصفها «ذات الستر الجليل.. الست أم خليل»، ومنذ رضيت الزواج من مملوكها أيبك ليكون سترا لها من ألسنة الناس، وعباءة تتخفى فيها وفي يدها مقاليد الأمور..

لقد مضى كل ذلك أدراج الرياح.. وزالت السلطة، ولم يبق لها من هذا الهيلمان سوى الزوج الذي يملأ حياتها دفئا وبهجة بعد ان فقدت ولدها الوحيد (خليل).. وهاهو القدر يضن عليها بعطف الزوج بعد أن حرمها نعمة الأمومة، وهاهو الزوج يوشك ان يفلت من يدها ليعيش في أحضان امرأة مستوردة من العراق(!!) فماذا تبقى لها بعد ضياع العرش.. وزوال المجد.. وهروب الزوج(!!) فكانت كالرابح الذى خسر كل شئ وهو في نهاية الطريق.. وشمس العمر توشك أن تغيب.. ورحيق الأنوثة يوشك ان يجف.. ولم تجد في نفسها سوى بقايا امرأة يصعب عليها ان تغري رجلا بشراء الحطام..

لقد آن الأوان كي تضرب ضربتها، وتنتقم لأنوثتها، وتنفذ حكم الاعدام في زوجها بعد أن عقدت له محاكمة سرية داخل نفسها فانتهت بإدانته، ولكن كيف السبيل إليه وهو بعيد.. هائم.. شريد في حدائق باب اللوق، وبينها وبينه بعد المشرقين.. هنا لجأت شجرة الدر الى سلاحها الأثير الذى خاضت به المعارك، وأذلت أعناق الرجال.. سلاح السياسة والكياسة والتدبير.. عرفت أن قاضي القضاة الشيخ تاج الدين بن بنت الأعز يتمتع بمكانة مرموقة في قلب سيدها، وله عنده كلمة مسموعة، فبعثت اليه، وعرضت عليه حالها ومالنتهى إليه مصيرها مع زوجها، وكيف أنها تشعر بالندم على مافرط منها في حق زوجها، وتبدي استعدادها لأن تكون له الزوجة الوفية، وتستأنف ماكان بينهما في الليالي الخوالي.

العش القديم:

ولم يكن امام القاضي الطيب ــ ابن بنت الأعز ــ إلا أن يصدق شجرة الدر فيما قالت، فليس من شأن مثله ان يختبر النوايا، ونقل الى أيبك استعطافات زوجته المدلهة في حبه، ورغبتها في عودته الى عشه القديم، وصدق المسكين الرسالة، فجمع متاعه، وصعد الى القلعة وهو لا يدري انه يمضي الى حتفه بظلفه كما يقول المثل العربي.. ولقد تعددت روايات المؤرخين حول الطريقة التي تمت بها هذه الجريمة التي صارت من أبشع جرائم الاغتيال في التاريخ.

●● يقول أبوالمحاسن في (النجوم الزاهرة):

فلما كان يوم الثلاثاء الثالث والعشرون من شهر ربيع الأول (عام ٦٥٥ هـ) لعب المعز بالكرة ومن معه (في باب اللوق) ثم صعد إلى القلعة آخر النهار، وأتى الحمام ليغتسل، فلما قلع ثيابه وثب عليه سنجر الجوهري والخدم فرموه وخنقوه.. وقيل في قتله وجه آخر: وهو أن شجرة الدر لما غارت، رتبت للمعز سنجر الجوهري مملوك الفارس (أقطاي) فدخل عليه الحمام، ولكمه ورماه، وألزم الخدام معاونته، وبقيت هي تضربه بالقبقاب وهو يستغيث ويتضرع إليها إلى أن مات، ثم طلبت صفي الدين بن مرزوق على لسان المعز فركب حماره وبادر، وكانت عادته ركوب الحمير، فدخل عليها فرآها وهي جالسة و(المعز) بين يديها ميت، فخاف خوفا شديدا، فاستشارته فقال: ما أعرف، وكان الأمير (أيد غدي) العزيزي معتقلا، فأحضرته، وطلبت منه أن يقوم بالأمر، فامتنع، ثم سيرت تلك الليلة إصبع (المعز) وخاتمه إلى الأمير عز الدين الحلبي الكبير، وسألته أن يقوم بالأمر، فلم يوافق ايضا، واستمر الحال تلك الليلة، فلما كان باكر نهار الأربعاء، ركب الأمراء إلى الخدمة كالعادة، وتحيرت شجرة الدر فيما تفعل، فأرسلت إلى (علي) ابن المعز تقول له نيابة عن أبيه أن ينزل إلى البحر (النيل) في جمع من الأمراء لإصلاح الشواني المجهزة الى دمياط، ففعل

●● وإليك رواية المقريزي في (السلوك لمعرفة دول الملوك):

ركب الملك المعز من الميدان بأرض اللوق، وصعد الى قلعة الجبل آخر النهار ودخل الى الحمام ليلا، فأغلق عليه الباب محسن الجوجري، وغلام كان عنده شديد القوة، ومعهما جماعة، وقتلوه بأن أخذ بعضهم بأنثييه (يعني خصيتيه) وبعضهم بخناقه، فاستغاث المعز بشجرة الدر، فقالت: اتركوه، فأغلظ لها محسن الجوجري في القول، وقال لها: متى تركناه لا يبقى علينا ولا عليك، ثم قتلوه، وبعثت شجرة الدر في تلك الليلة إصبع المعز وخاتمه الى الأمير عز الدين أيبك الحلبي الكبير، وقالت له: قم بالأمر، فلم يجسر، وأشيع أن المعز مات فجأة في الليل، وأقاموا الصائح في القلعة، فلم تصدق مماليكه بذلك، وقام الأمير علم الدين سنجر الغتمي ــ وهو يومئذ شوكة البحرية وشديدهم ــ وبادر هو والمماليك الى الدور السلطانية، وقبضوا على الخدم والحريم وعاقبوهم، فأقروا بما جرى، وعند ذلك قبضوا على شجرة الدر، ومحسن الجوجري، وناصر الدين حلاوة، وصبر الباز، وفر العزيزي الى الشام، فأراد مماليك المعز قتل شجرة الدر، فحماها المماليك الصالحية، ونقلت إلى البرج الأحمر بالقلعة.

أما ابن إياس في (بدائع الزهور في وقائع الدهور) فقد آثر أن يعرض لنا مقدمات الجريمة وتطوراتها، فيحكيها ضمن رصده لأهم أحداث عام ٦٥٤ هـ ــ أي السنة السابقة على الجريمة: ففيها دبت عقارب الفتن بين الملك المعز، وبين زوجته شجرة الدر، فتغيرت عليه، وتغير عليها، لأنها كانت تمن عليه في كل وقت وتقول له: «لولا أنا ماوصلت أنت الى السلطة، وكانت ألزمته بطلاق زوجته أم ولده الأمير (علي)، فطلقها، وكانت شجرة الدر تركية الجنس، شديدة الغيرة، وبلغها ان الملك المعز أرسل يخطب بنت بدر الدين لؤلؤ، صاحب الموصل، فصار بينهما وحشة من كل وجه، وكانت شجرة الدر تظن ان هذا الأمر الذى هي فيه (يعني السلطة) يتم لها لو راح أيبك، وهذا عين الغلط، ولكن النساء ناقصات عقول، وقد طاشت بما وقع لها، كما قيل:

كتب القتل والقتال علينا
وعلى الغانيات جر الذيول

فلما تزايد الأمر، غضب منها الملك المعز، ونزل الى مناظر اللوق، فأقام بها أياما وهو غضبان من شجرة الدر، وكان معها في غاية الضنك، فأرسلت اليه قاضي القضاة تاج الدين بن بنت الأعز، فتلطف به حتى طلع إلى القلعة، وكانت شجرة الدر قد أضمرت له السوء، فلما طلع، لاقته، وقبلت يده على غير العادة، فظن أيبك أن ذلك على وجه الرضا منها، فكان كما قيل في المعنى:

ألقى العدو بوجه لا قطوب به
يكاد يقطر من ماء البشاشات
فأترب الناس من يلقى أعاديه
في جسم حقد وثوب من مودات

فلما كان ليلة الاربعاء خامس عشرين ربيع الأول سنة خمس وخمسين وستمائة، ندبت له شجرة الدر خمسة من الخدام الروم، وقالت لهم: «إذا دخل الحمام، اقتلوه بها، فلما نام معها، ودخل الحمام، وقد تراضيا، فبينما هما في الحمام، دخل عليهما هؤلاء الخدام، وبأيديهم سيوف مسلولة، فلما عاينهم الملك المعز، استجار بشجرة الدر، وقبل يدها، فقالت للخدام: «اتركوه»، فأغلظ عليها بعض الخدام وقال لها: «متى تركناه لا يبقى عليك ولا علينا» فقتلوه في الحمام خنقا، وقيل شدوا «محاشمه» بوتر حتى مات، فلما مات حملوه وأخرجوه من الحمام، وأشاعوا أنه أغمي عليه من الحمام، فأرقدوه على فراش. فلما أصبح الصباح أشيع بين الناس موته، فركب ابنه الأمير علي والأمراء المعزية، وطلعوا الى القلعة. فغسلوا الملك المعز، وكفنوه، وصلوا عليه، ودفنوه بالقرافة الصغرى.

تقرير صحفي

ماذا نستنتج من هذا التقرير الصحفي الذي كتبه لنا المؤرخ المصري الشهير (ابن إياس) بطريقة أكثر تفصيلا، وأكثر ثراء في المعاني والتحليل من غيره؟؟

ألم يستوقف نظرك ذلك المشهد الهزلي.. مشهد أيبك وهو يعود الي بيت الزوجية بنفس راضية، ونية سليمة وقلب مفتوح، وقد لاقته شجرة الدر (وقبلت يده على غير العادة) بينما قلبها يغلي حقدا وغلا(!!) وكأنها تخفي وراء ظهرها السكين التي سوف تغرسها في قلبه بعد قليل(!!)

ماذا تقول عن تلك المرأة التي مدت لزوجها حبل الرضا.. وقدمت له كل ماتملك من وسائل الاغراء.. حتى نام معها.. ثم دخل الحمام.. وقد تراضيا.. فإذا بهذه الأنثى التي كانت في مخدعها تذوب رقة وعذوبة، تتحول الى نمر مفترس بعد أن نزعت من قلبها كل معاني الرحمة والانسانية.. ولا يقلل من وحشيتها مايقال انها رقت لحاله، وأمرت غلمانها بالكف عن قتله.. فقد صدقوا حين قالوا لها انها لن تنجو اذا نجا.. وكذبت حين قالت لهم «اتركوه»، فليس من طبيعة امرأة فطرت على التجبر والتسلط أن تتراجع عن قرارها، أو تستمع الى صراخ الضحية.. وإنما تملي عليها طبيعتها ان تمضي في جريمتها الى نهايتها، وليس من شأن ذوي القلوب المتحجرة ان يتأثروا بالضعف الانساني، بل يرون في الاستجابة ضعفا لا يليق بهم. وليس أدل على تحجر قلب شجرة الدر انها لما أدركت نهاية مصيرها جمعت كل ماتملك من حلي وجواهر ولآلئ ووضعتها في هاون من الحديد وانهالت عليها تحطيما حتى سحقتها.. فعلت ذلك حتى لا تترك جواهرها طعمة سهلة لغريمتها وضرتها ــ أم علي ــ وكأنها أبت عليها نفسها أن تذهب الى قبرها وهي مطهرة من شهوة الانتقام.. ولعنة الحقد.. وظلت الى آخر نفس من حياتها وهي تتقلب على جمر الكبرياء والصلف، ولم تهدأ روحها المتأججة إلا بعد أن صارت رمادا..

العدل الإلهي:

تفرض علينا سنن العدل الإلهي ان نذكر مصير شجرة الدر، وهي سنن مطلقة في عدالتها لا تعرف المجاملة أو المحسوبية، وتقضي بأن يكون الجزاء من جنس العمل.. وقد فتكت شجرة الدر بزوجها غيلة وغدرا.. ونفذت فيه قرارها بطريقة بلغت حد الاسفاف في الإهانة والتحقير.. وأعني به الضرب بالقباقيب.. فحق عليها أن تشرب من نفس الكأس، وتلقى نفس المصير.. وإلا.. اختل نظام العدالة، وهانت أرواح الناس على الناس.. وتحول المجتمع البشري الى غابة تحكمها الغرائز الحيوانية.. والنزعات العدوانية..

ولقد وقفت بك مع شجرة الدر وهي حبيسة البرج الأحمر بالقلعة حتى اذا فرغوا من مراسم دفن السلطان القتيل، التفتوا إليها ليقتصوا منها، وكانت تلك أول مهام السلطان الجديد للملك المنصور (علي) ثاني ملوك الترك المماليك على مصر.. كان عليه أن يقوم بمهمة القصاص من جهتين: من جهة كونه سلطانا من واجبه أن يثأر للسلطان القتيل، ومن جهة كونه وليا لدم أبيه المهدر.. وذهب السلطان الى البرج الأحمر، وأخرج شجرة الدر من مكمنها، وسلمها إلى أمه الثكلى لتشفي منها غليلها.. وتصفي معها الحساب القديم.. يوم سلبت منها زوجها.. ويوم منعته من الاتصال بها.. ويوم أرغمته على طلاقها، فأذعن.. ويوم فتكت به وهو بين يديها عار من الثياب.. والسلطة والمجد والهيلمان.

وقفت شجرة الدر بين يدي غريمتها، وما أظنها جفلت أو ضعفت أو استرحمت.. وما أظنها إلا تعجلت تنفيذ اعدامها، حتى لا تترك لضرتها السابقة فرصة التشفي.. فكان لها ما أرادت.. فتكالب عليها الخدم والجواري ونزعوا عنها ثيابها إلا سراويل أخفت عورتها.. وانهال عليها الجميع ضربا بالقباقيب.. وهي لا تصرخ.. ولا تتوجع.. ولا تتوسل.. وانما تنظر الى الدماء وهي تتفجر من رأسها ومن كل مكان في جسمها.. وربما طافت بخاطرها حالة زوجها وهو يتعرض لنفس الموقف.. ويئن تحت الضربات الموجعة.. ويستغيث بها متوسلا ومقبلا ومسترحما.. فأرادت أن تثبت لقاتليها انها أشد بأسا، وأقوى ناصرا.. وأكثر تحملا من سلطان مصر..

وماهي إلا ساعة، وفاضت روحها، وسكن الجسد، وهدأت النفس التي صنعت من صهر الجبال.. وتوقف القلب الذى صب من فولاذ مصهور.. عندئذ سحبها الخدم من رجلها.. ومضوا بها سحلا في ردهات القلعة، ثم ألقوا بجثتها خلف الأسوار.. الى الهاوية السحيقة.. وبقيت رمتها عارية إلا من ذلك اللباس الذى يستر عورتها.. ومرت الأيام وسلطانة مصر ملقاة في العراء تحت وهج الشمس الحارقة حتى فاحت رائحتها، وتجمعت حولها النسور والضباع، ينهشون من لحمها مايسد رمقهم.. أما بعض السوقة فقد أغراهم لباسها فنزعوه ليسلبوا منه دبوسا من اللؤلؤ هو آخر ماتبقى لها من الجواهر والحلي.. وتعفنت جثتها حتى ضاق بها الناس، فتعطف بعض أولاد الحلال وجمعوا ماتبقى من رمتها ووضعوه في قفة، ومضوا به إلى التربة التي أقامتها لنفسها بالقرب من ضريح السيدة نفيسة.. فوضعوا الاشلاء في التربة ثم أهالوا عليها التراب(!!)

تلك هي نهاية المرأة التي جلست على عرش فرعون.. وتردد اسمها على المنابر وخطب ودها الملوك والأمراء والفرسان.. ولكنها لم تنس في أي لحظة انها امرأة.. ولكنها ليست ككل النساء.. ولقيت حتفها بطريقة تأنف منها كل النساء.